بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية ـ غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية ـ التربية الإسلامية

مضامين تربوية مستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني

إعداد الطالب

محمد عطية إسماعيل اصليح

إشـــراف

الدكـــتور

حمـدان الصـوفي

رسالة مقدمه لنيل درجة الماجستير في قسم أصول التربية ـ التربية الإسلامية

لعام

1430هـ - 2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

" لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا "

(الأحزاب: 21)

إهداء

- إلى والدتي الحنونة شفاها الله وأمد في عمرها.

- إلى والدي الغالي حفظه الله ورعاه.

- إلى زوجي (أم أحمد) التي وقفت بجانبي تشجعني على الدراسة والتحصيل.

- إلى أولادي جميعاً، متمنياً أن يسلكوا طريق العلم والتحصيل.

- إلى إخوتي وأخواتي جميعاً، لهم مني كل التقدير والاحترام.

- إلى المربين والمعلمين والباحثين في حقل التربية.

- إلى المرابطين على الثغور المدافعين عن ثرى هذا الوطن الغالي.

- إلى أرواح الشهداء الأكرم منا جميعاً، الذين باعوا أنفسهم دفاعاً عن راية التوحيد.

- إلى كل هؤلاء أهدي رسالتي هذه .... راجياً من الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به عموم المسلمين.

شكر وتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى " **لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ** " (إبراهيم:7)

أشكر الله عز وجل، وأحمده سبحانه على عظيم منِّه، وكريم فضله الذي منَّ عليَّ وبلغني إتمام هذه الرسالة على هذا الشكل.

والتزاماً بقوله (ﷺ) **" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"**(الترمذي ،1988، حديث رقم:1954 ص445) فإنني أتقدم بخالص الشكر والعرفان للدكتور/ **حمدان الصوفي**، فكَّ الله أسره، ومنَّ عليه بالفرج القريب، والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ولم يدخر جهداً في إرشادي وتوجيهي نحو الأفضل في سبيل انجاز هذه الرسالة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور / **فايز شلدان** نائباً عن الدكتور / حمدان الصوفي، والذي واصل معي الإشراف على الرسالة، فبذل من جهده ووقته ما يستحق الثناء الجزيل والشكر العظيم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل:

الأستاذ الدكتور/ **فؤاد العاجز** والدكتور / **داود حلس**

على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بما يرونه من ملحوظات وتوجيهات خلال المناقشة، رغم ضيق وقتهم وكثرة مسؤولياتهم وارتباطاتهم.

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى جامعتنا الإسلامية الغراء منارة العلم والعلماء، ومهد الباحثين، ممثلة في إدارتها الموقرة، والتي وفرت لي فرصة إكمال تعليمي بالالتحاق ببرنامج الدراسات العليا.

وأخيراً لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإتمام هذه الرسالة، ولو بالكلمة الطيبة، أو دعوة خالصة في ظهر الغيب.

ملخص الدراسة

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وبعد:

هدفت الدراسة إلي بيان حاجة الناس إلى السنة النبوية، بوصفها مصدراً أساسياً لتربية الإنسان المسلم، من خلال استنباط مضامين تربوية تشمل مفاهيم وقيم ومعايير وأساليب تربوية، وذلك من خلال تحليل الأحاديث الواردة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، وذلك بتحليل محتوى الأحاديث من ناحية كيفية، ثم استنبط المضامين التربوية من الأحاديث النبوية، ومن ثَم أدرجها تحت الجانب الخاص بها من الجوانب التي ذكرت في تساؤلات الدراسة .

وقد اشتملت الدراسة ستة فصول ، تناول الفصل الأول خلفية الدراسة ، وتناول الفصل الثاني التعريف بالإمام ابن حجر وكتابة مختصر الترغيب والترهيب و التعريف بمفهوم الترغيب والترهيب ودلالاته التربوية ، بينما خصص فصل للمضامين العقائدية والجهادية وفصل للمضامين الاقتصادية والاجتماعية وفصل للمضامين الجمالية والنفسية وتضمن كل فصل مجموعة من المفاهيم والقيم والمعايير ، حيث تضمنت نهاية الحديث عن المفهوم أو القيمة أو المعيار نماذج حديثيه من كتاب مختصر الترغيب والترهيب مع دراسة وتحليل هذه الأحاديث والوقوف على الفوائد التربوية التي احتوتها، ومن ثَم استنباط الآثار التربوية المترتبة عليها .

وتحدث الفصل الأخير عن الأساليب التربوية المستنبطة في الكتاب مع نماذج حديثيه لكل أسلوب بالتحليل والاستنباط .

وقد جاءت نتائج الدراسة موافقة لتساؤلاتها وأهدافها ، حيث تبين أن أحاديث كتاب مختصر الترغيب والترهيب قد احتوت علي ما يلي : -

1 – مضامين عقائدية شملت مفاهيم تناولت الدراسة ثلاثة منها هي: الإيمان، والدعاء، والذكر، وقيماً تناولت الدراسة ثلاثة منها هي: إتباع سنة النبي (ﷺ) ، والحث علي طلب العلم وتعلمه وتعليمه، والمحافظة علي صلاة الجماعة، ومعايير تناولت الدراسة ثلاثة منها هي: معيار العمل لدخول الجنة، ومعيار الطرد من رحمة الله، ومعيار إجابة الدعاء

2 – مضامين جهادية شملت مفاهيم تناولت الدراسة ثلاثة منها وهي: الرباط، والشهيد، والغنيمة، وقيماً تناولت الدراسة ثلاثة منها وهي: إخلاص النية لله في الجهاد، والإعداد للعدو والتدرب علي السلاح، وحرمة الغلول في سبيل الله، ومعايير تناولت الدراسة اثنتين منها وهي: معيار المجاهد ومعيار الشهيد .

3 – مضامين اجتماعية شملت مفاهيم تناولت الدراسة ثلاثة منها هي : النصيحة،والنكاح، والإحسان، وقيماً تناولت الدراسة ثلاثة منها وهي: إجابة الدعوة، ورد السلام واختيار الاسم الحسن للمولود، ومعيار شمائل المرأة الصالحة .

4 – مضامين اقتصادية شملت مفاهيم تناولت الدراسة ثلاثة منها هي: الدَّين، والربا، والصدقة، وقيماً تناولت الدراسة اثنتين منها وهي : النهي عن الاحتكار والنهي عن الغش والترهيب منه .

5 – مضامين جمالية شملت مفاهيم تناولت الدراسة ثلاثة منها هي: السواك، والغسل، والوضوء، وقيماً تناولت ثلاثة منها هي: الوقاية بالنهي عن الوشم، والتجمل بلبس الثياب، والمحافظة علي البيئة ونظافتها .

6 – مضامين نفسية شملت مفاهيم تناولت الدراسة ثلاثة منها هي : الخوف، والغضب، والحسد، وقيمة واحدة هي: الخشوع في الصلاة.

7– أساليب تربوية تناولت الدراسة تسعة منها وهي: القدوة، والقصة، وضرب المثل، والحوار، والتربية بالحدث، والمقارنة، والموعظة، والممارسة العملية، والتكرار.

Abstract

Praise be to Allah ; the All-knowing and kind and peace and prayers be upon his messenger.

This study aimed at pointing the peoples need of El-sunna El-Nabawya as abasic source of education the Muslims through eliciting educational contents including definitions, values, criteria's and educational methods ,also through the analysis of the hadiths derived from "Mokhtaser Al-targeed wa Altarheeb" for Eman Ibn Hajar El-Ask along.

The researcher used the descriptive analytic method Where he proceeded an analysis of the prophetic Hadiths from analytic way, then he extracted the educational concepts from the prophetic hadiths after that, he put under its category in the study hypothesis.

The study included 10 chapters, the first one talked about the study's background, the second defined Emans name, and his book and third explained the-meaning of El-targeeb wa El-Tarheeb and its prophetic proofs. While a chapter is devoted for each concept ,ideological ,Jehad, economical, social, beautiful, psychological. Each chapter included a group of concepts, values, and criteria ,where the end of talking about the concept, value or criteria included a sample of hadith from book "muktaser el-targeeb wa tarheeb with studying and analyzing the hadiths, standing on the educational profits that the included. Then eliciting the results.

The last chapter talked about the educational methods elicited from the book with samples of the hadiths for each method with analysis and eliciting.

The results of the study have fulfilled the objectives and hypotheses of the study.When it has been pointed that the hadiths of "ketab Mukhtaser El-Targeeb wa El-Tarheeb" have included the following:

1-Idiological contents, three of which were studied namely, faith, doa'a, zerker and values, three of which were studied namely, following prophet's Sunna, motivating on asking for learning and teaching, keeping the prayer, and three criterias such as working to enter heaven, driving out of Allah's mercy, answering al-doa'a .

2- Preparing for the enemy, training on the weapons, banning the stealing in the way of Allah and two criteria such as EL-Mujahed and EL-Shaheed .

3- Social contents, three of which ere discussed namely, advice, marriage, charity and three values such as answering the call, giving- El.Salam choosing the good name for the child, and good woman criteria .

4- Economic contents, three of which were discussed namely, debt, EL-Reba, EL-Sadaqa and to values such as prohibiting the monopoly, cheating and fearing of it.

5- Beautiful content, three of which were discussed namely, EL-Sewak, EL-Ghosol, Ablutions and three values such as protecting through prohibiting of tattoo, being beautiful by wearing clothes, and maintenance the cleanliness of the environment.

6- Psychological contents, three of which were discussed namely, fear, anger, envy and one value which is the submission in the prayer .

7- Educational methods, nine of which were studied namely, good modal, story, proverbs, dialogue, occasional education, comparison, perishing, practical practise and repetition .

المحتويات

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني

ثانياً: مفهوم الترغيب والترهيب ودلالاته التربوية

الفصل الثالث

المضامين العقائدية والجهادية وآثارها التربوية

أولاً: المضامين العقائدية

ثانياً: المضامين الجهادية

الفصل الرابع

المضامين الاجتماعية والاقتصادية وآثارها التربوية

أولاً: المضامين الاجتماعية

ثانياً: المضامين النفسية

الفصل السادس

الأساليب التربوية

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وقدوة المربين، وعلى أله وصحبه، ومن سار على دربه، واستمسك بدعوته، واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد:

فإن للإسلام منهجا متكاملا في التربية وهو منهج فريد بين كل مناهج الأرض فهو وإن التقى مع بعضها في بعض التفصيلات والفروع إلا انه يختلف معها في القواعد والأصول.

ولقد اهتم القرآن الكريم ببناء شخصية الإنسان وتربيته على المنهج السوي والطريق القويم ليكون مواطنا صالحا وذلك من خلال تنمية قدراته المختلفة الجسمية والعقلية والروحية وإعلاء قيمه وترقية فكره وأخلاقه.

ولقد ورد مفهوم التربية في القرآن الكريم في موضعين اثنين:

حيث يقول تعالى: "**وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا** " (الإسراء:24)

وقال أيضا: " **قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ** " (الشعراء:18)

وللقرآن الكريم تطبيقاته وآثاره التربوية والتي يصعب ـ إن لم يستحيل ـ حصرها لكثرتها من جهه، ولقصور العقل البشري عن إدراكها كاملة من جهة أخرى. (القاضي، 2002: 66)

وقد ظهرت التربية الإسلامية منذ بدأ ظهور الإسلام على يد المعلم الأول الرسول الكريم (ﷺ) الذي أرسله الله تعالى إلى الناس كافة يعلمهم أمور دينهم ودنياهم قال تعالى: "**هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ** " (الجمعة:2)

إن التربية الإسلامية أصبحت في عصرنا هذا ضرورة إنسانية، لأنها منبثقة من مفاهيم ومثل عليا رسمها القرآن الكريم والسنة النبوية، وهدفها بناء الإنسان في عقله ووجدانه وفكره وقلبه وفي حياته ومعاملاته. (النباهين،1415 هـ :1)

يقول (النحلاوي، 1979 :2) التربية الإسلامية هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقاته في حياة الفرد والجماعة وفي كل مجالات الحياة ولا شك أن السنة النبوية المطهرة مصدراً أساسياً من مصادر التربية ، ومن خلال استقراء السنة النبوية يمكن استنباط جملة متنوعة ومتكاملة من المضامين التربوية التي كان الرسول (ﷺ) يطبقها ويربي أصحابه عليها .

ولقد ظهر الفكر التربوي الإسلامي واضحاً جلياً لدى الكثير من علماء المسلمين وفي وقت مبكر، وتفرد بالتأليف فيه علماء أكفاء يعدون من أعظم المربيين في إنتاجهم العلمي والفكري أمثال القابسي، وابن عبد البر، والغزالي، والسمعاني، والزرنوجي، وابن تيميه، وابن جماعة، وابن خلدون، وغيرهم الكثير من المفكرين التربويين المسلمين.

وتأتي دراسة الفكر التربوي الإسلامي في كل مرحلة من مراحل التاريخ لتمكن الدارس من الوقوف على أفضل الأساليب وأجداها في إعادة صياغة عقلية الإنسان المسلم في ضوء التغيرات بدلا من الوقوف جامداً حيال ما يجري حوله من أحداث. (النباهين،1415 هـ: 8) والفكر الإسلامي اعتمد على القرآن والسنة لتشكيل الشخصية الإنسانية في ضوء مبادئ الإسلام لينتج الإنسان الصالح القادر على التكيف مع جميع نواحي الحياة.

والإمام بن حجر العسقلاني من أئمة العلم شهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق حتى أطلق عليه لفظ الحافظ بالإجماع، وانتشرت مؤلفاته وطلبها طلبة العلم في الأقطار، وكما يبدو من سيرته وما اشتغل به من العلوم والفنون عالماً موسوعاً ومربياً فاضلاً، وله مصنفات كثيرة زادت على مئة وخمسين مصنفا أولاها بالتقديم " فتح الباري شرح البخاري " وكتاب "تهذيب التهذيب" وكتاب"الإصابة في تمييز الصحابة"وغيرها الكثير.(الشوكاني،1998 88)

ويعد كتابه " مختصر الترغيب والترهيب " من أروع كتبه ومختصراته حيث جعله في قدر ربع كتاب الترغيب والترهيب للمنذري تقريباً، وحاول أن ينتقي منه ما هو أقوى إسناداً وأصح متناً وصنفه إلى أبواب مفصلة سماها كتباً، فجاء الكتاب لطيف الحجم عظيم الفائدة سهل المراجعة خفيف المحمل، وهو كتاب جدير بالتحليل والاستنباط، فهو مجموعة من الأحاديث التي

تربي في النفس دوافع تحبب إلى عمل الخير وروادع تبعد عن عمل الشر فشملت كل أمور الحياة المادية والروحية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والنفسية.

وأسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التي كثر استخدامها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

قال تعالى: " فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ " (الأنبياء:90) أي يدعوننا رجاء رحمتنا وخوفاً من عذابنا.

وتعتمد التربية بالترهيب على إثارة عاطفة الخوف لدى الفرد كعاطفة الخوف من الله والخوف من عذاب النار رغبة في الجنة والنعيم قال تعالى"وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ"(الرحمن:46)

ولا شك أن التربية بالترغيب تعتمد على إثارة عاطفة المسلم والطمع في رحمة الله والأمل في ثوابه، وكلا المصطلحين واحد في بيان الثواب والعقاب ولتوفير العدالة والمراقبة لله تعالى. فإن كان الترغيب يدغدغ الفؤاد في نعيم دائم وطمع في جنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال بشر فإن الترهيب أيضا جزء من رحمة الله بالعباد ولولا محبته لهم ما زاد عليهم الذكر بأسلوب التحذير والوعيد حتى يصلوا إلى حياة ملؤها الاطمئنان والخير والرفاهية من هنا جاء وصف النبي (ﷺ) أنه البشير النذير على حد سواء.

ولقد اطلع الباحث على جهود سابقة في هذا المجال منها ما تحدث عن المضامين التربوية ومنها ما تحدث عن الأبعاد التربوية، منها تحدث عن الأساليب والقيم التربوية ومنها تحدث عن المبادئ التربوية.

ومن هذه الدراسات (دراسة نصرالله: 1998) والتي كانت بعنوان " مضامين تربوية مستنبطة من كتاب الأدب في صحيح البخاري، ودراسة (معمر: 2008) التي كانت بعنوان" الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي"، ودراسة (أبو سخيل:2007) التي كانت بعنوان " الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"، ودراسة (السعدي:1987) "المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية ".كما أنني وقفت على مقال منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث بعنوان " أدب الترهيب في القرآن الكريم" حيث هدف صاحب المقال(محمد علم الدين) إلى توضيح جذور الترهيب في القرآن الكريم ودلالتها على

فهم معنى الترهيب، وهناك عدة دراسات تعرضت جزئيا لموضوع الترغيب والترهيب مثل دراسة "أساليب التعليم والتعلم في الإسلام " للباحث إحسان الأغا، ودراسة الباحث عبد الرحمن النحلاوي " أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع " حيث تطرق إلى أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن والسنة وتربية عواطف الخوف والخشوع لدى الإنسان المسلم.

لقد انبرى العلماء لخدمة أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) واستنبطوا منها الحكم النبوية والقيم والمبادئ والأساليب التربوية، ولا زالت الحاجة ماسة إلى دراسة الأحاديث النبوية من الناحية التربوية، حيث إن الأمة الإسلامية بحاجة ماسة إلى مثل هذه المضامين التربوية والقيم والأساليب المستنبطة من هدى نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم في وقت طغت فيه المادة على قلوب الناس وأصبحوا بحاجة ماسة لمن يحرك مشاعرهم ويوقظ ضمائرهم ويرغبهم إلى الفضيلة وينفرهم من الرذيلة، ولبيان منزلة الترهيب والترغيب وانعكاساتها على حياة الإنسان المسلم كانت هذه الدراسة استكمالا للجهود السابقة، متخصصة في دراسة كتاب الترغيب والترهيب وتحليل ما تضمنه في هذا الموضوع.

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي:

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما المضامين التربوية المستنبطة من كتاب الترغيب والترهيب للإمام بن حجر العسقلاني ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام وما دلالاته التربوية ؟
2.ما المضامين التربوية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب في المجال العقائدي والجهادي ؟
3. ما المضامين التربوية المستنبطة من كتاب الترغيب والترهيب في المجال الاقتصادي والاجتماعي ؟
4.ما المضامين التربوية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب في المجال الجمالي والنفسي؟
8.ما الأساليب التربوية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- بيان مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام.
2- التعرف إلى المضامين التربوية في كتاب مختصر الترغيب والترهيب والمتمثلة في المضامين العقائدية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والنفسية.
3- الكشف عن المفاهيم والقيم والأساليب والمعايير التربوية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

1- كونها توضح أهمية موضوع الترهيب والترغيب في التربية الإسلامية.
2- تشكل هذه الدراسة محاولة للتأصيل الإسلامي للتربية كمتطلب ضروري في عصرنا الحاضر.
3- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة التربويون، والمعلمون، والدعاة في بناء منهج تربوي إسلامي سليم يقوم على أسلوب الترغيب والترهيب.
4- تعتبر هذه الدراسة إسهاما متواضعاً في تأصيل بعض المفاهيم، والقيم، والمعايير، والأساليب التربوية الإسلامية.

حدود الدراسة:

اقتصر الباحث على دراسة بعض المضامين التربوية الواردة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام بن حجر العسقلاني المتمثلة في المضامين العقائدية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والجمالية التي تحتوي على مفاهيم وقيم وأساليب ومعايير تربوية عديدة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من ناحية كيفية، حيث تم استنباط المضامين التربوية من الأحاديث النبوية الواردة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- القيام بتحليل الأحاديث النبوية بقصد:
- معرفة الهدف العام والمضمون الفكري.

- تصنيف المعنى التربوي من النص من خلال فهم دلالة الألفاظ على المعنى التربوي.
- استخدام المنهج التحليلي حيث تم استنباط المضامين التربوية من الأحاديث ثم إدراجها تحت الجانب الخاص بها من الجوانب التي ذكرت في خطة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

المضامين التربوية: هي جملة المفاهيم والمبادئ والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان.

(المرزوقي،1995 :165)

التعريف الإجرائي: ويقصد الباحث بالمضامين التربوية: هي جملة المفاهيم والقيم والمعايير والأساليب التربوية المتضمنة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب التي من شأنها أن تكون أساسا للتربية بهدف تنمية الإنسان تنمية متكاملة في جميع مجالات الحياة.

الدراسات السابقة:

1ـ دراسة (معمر: 2008): بعنوان"**الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي**"

هدفت الدراسة إلى إبراز الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي المتمثلة في الأبعاد العقائدية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وخلص الباحث إلى العديد من النتائج يمكن تلخيص بعضها فيما يلي :

ـ يعد كتاب الأذكار من أشهر الكتب للنووي وأهمها.

ـ تجلي مفهوم الذكر في الإسلام.

ـ الذكر في حياة المسلم له أبعاد تربوية تشمل مجالات عديدة.

ـ الذكر فيه اطمئنان للقلب وراحة للنفس.

2 ـ دراسة (أبو سخيل: 2007): بعنوان" **الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي** ".

وهدفت الدراسة إلى بيان الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وقد استخدم الباحث في دراسته أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الأصولي والاستنباطي.

وخلص الباحث إلى جملة من النتائج يمكن تلخيص بعضها فيما يلي:

ــ سنة الابتلاء تكشف معادن الناس وقدرتهم على الاختيار بين الخير والشر.

ــ تم استنباط أهم الأبعاد التربوية والعقائدية لسنة الابتلاء على صعيد الفرد والجماعة.

ــ تم استنباط أهم الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والنفسية لسنة الابتلاء.

ــ من الآثار التربوية للبلاء الصبر وتحمل المشاق.

3 ــ دراسة (اغنيم:2007): بعنوان" **المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثاً عن مخرج في ضوء الأدب التربوي لأدب الأطفال** " .

هدفت الدراسة إلى استخراج المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث استخرجت المضامين التربوية من المواقف الواردة في الرواية وحللت مضمونها وخلصت الباحثة إلى جملة من النتائج يمكن تلخيص بعضها فيما يلي:

ــ أوضحت الدراسة الأهمية التربوية للأدب في الحياة.

ــ توصلت الدراسة أن للأدب أهداف تربوية شاملة متنوعة.

ــ احتوت الرسالة على قيم تربوية واضحة مثل الصدق ورعاية الجيران والإحسان والتوكل على الله.

ــ هناك تنوع في الأساليب التربوية وتكاملها من أجل تربية الإنسان.

4 ــ دراسة (لولو: 2001): بعنوان " **الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر** "

هدفت الدراسة إلى بيان الآثار التربوية المترتبة على الإيمان بالقضاء والقدر على الوجه الصحيح.

وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي لاستخلاص الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر، حيث خلص الباحث إلى أن تعرض الإنسان للابتلاءات وغيرها يصقل شخصية الفرد المسلم عن طريق القيم التي توجدها هذه العقيدة في تفكير المسلم وانعكاس ذلك على الجوانب المختلفة كالجانب الروحي والعقلي والنفسي والاجتماعي

5 ــ دراسة (نصر الله: 1998): بعنوان " **مضامين تربوية مستنبطة من كتاب الأدب في صحيح البخاري** "

هدفت الدراسة إلى استنباط مضامين تربوية من كتاب الأدب في صحيح البخاري؛ حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام باستخراج المضامين التربوية من الأحاديث ثم أدرجها في

الجوانب التي ذكرت في الدراسة.

وقد أشارت بعض نتائج الدراسة إلى:

تضمين أحاديث الكتاب المفاهيم التربوية كالإيمان والتقوى والرعاية وأهمية التقوى والإيمان في ترسيخ القيم الخلقية والروحية والإنسانية.

ـ الحث على رعاية الأبناء والآباء والزوجات.

ـ الحث على مخالطة المربي لمن يربيهم.

ـ اشتمال الأحاديث النبوية في كتاب الأدب على أساليب تربوية متنوعة.

6 ـ دراسة **(علم الدين: 1998): بعنوان "أدب الترهيب في القرآن الكريم"**

وهدفت الدراسة إلى توضيح أدب الترهيب في القرآن الكريم مع توضيح البعد اللغوي للترهيب وجذوره في القرآن الكريم من خلال استقراء الآيات القرآنية التي تطرقت لموضوع الترهيب، حيث فرق الباحث بين الترهيب والخشية والخوف ودلالتها على فهم الموضوع.

7ـ دراسة (غاصب،1991): بعنوان **" المفاهيم التربوية عند الإمام فخر الرازي من خلال كتابه التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب"**

هدفت الدراسة التعرف إلى المفاهيم التربوية التي اشتمل عليها كتاب التفسير الكبير، ثم تقويم هذه المفاهيم والتعرف إلى مدى اتفاقها مع توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية.

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي للتعرف إلى الماضي وأحداثه، والمنهج الاستنباطي لاستنباط المفاهيم التربوية من التفسير الكبير، ودراستها وتحليلها ليخرج مفاهيم تربوية إسلامية واضحة.

وخلص الباحث إلى جملة من النتائج يمكن تلخيص بعضها فيما يلي:

ـ اتسمت التربية عند الرازي بالصبغة الإسلامية الخالصة.

ـ أعطت مفاهيم الرازي التربوية تصوراً واضحاَ وانطباعاً ايجابياً عن التربية الإسلامية.

ـ تراث المسلمين زاخرٌ بالفكر التربوي الذي يحتاج إلى تجميع وإعداد بطريقة صحيحة لإحلاله محل الفكر التربوي المعادي للإسلام.

8 ـ دراسة **(السعدي: 1987): بعنوان " المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية"**

وهدفت الدراسة إلى استنباط مبادئ تربوية من الأربعين النووية، حيث استخدم الباحث المنهج التحليلي وقام باستخراج المبدأ التربوي كشاهد من الحديث، ثم أدرجه تحت الجانب الخاص بـه من الجوانب التي ذكرت في تساؤلات الدراسة.

وخلص الباحث إلى جملة من النتائج منها:

ـ أهمية أن تكون التربية الإسلامية واقعاً ملموساً في حياتنا اليومية.

ـ بيان ما تشتمل عليه التربية من آداب تحقق مفهوم الولاء لله ورسوله.

ـ يجب أن تلتزم المؤسسات التعليمية في بلاد المسلمين بالأهداف العامة للتربية الإسلامية.

9 ـ دراسة (بانبيله،1987): بعنوان **" بعض القيم والأساليب المستنبطة من خطب المصطفى (ﷺ)**

هدفت الدراسة إلى استنباط القيم والأساليب التربوية من خلال خطب النبي (ﷺ)

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والاستنباطي من خلال تحليل وتفسير بعض الخطب النبوية للوصول إلى القيم والأساليب المتضمنة فيها.

وخلص الباحث إلى جملة من النتائج يمكن تلخيص بعضها فيما يلي:

ـ أهمية الخطابة العربية قبل البعثة لما لها من خطر في التوجيه.

ـ استخدام المصطفى (ﷺ) الخطابة كوسيلة في تربية أفراد الجيل الأول.

ـ تميز القيم والمبادئ والمثل التي دارت حولها الخطب النبوية بالثبات والشمول والتكامل والتوازن.

ـ تأكيد العمل على ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس النشء، ونبذ الاتكالية التي شاعت في أرجاء المجتمع الإسلامي.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

على الرغم من أن الدراسات السابقة جميعها انطلقت من عناوين متقاربة إلا أنها اختلفــت فــي معالجتها للموضوع فمنها ما ركز على الأبعاد العقائدية على صعيد الفرد والجماعة مثل دراسة (أبو سخيل) ومنها ما عالج المفاهيم والمبادئ والمعايير التربوية مثل دراســة (نــصر الله) ومنها ما تطرق إلى القيم والأساليب التربوية مثل دراسة (اغنيم) ومنها ما انفــرد باســتخراج المبادئ التربوية فقط، في حين أن دراسة (علم الدين) بحثت في جذور الترهيب فــي القــرآن والفرق بينه وبين الخوف والخشية.

واتفقت الدراسات السابقة على ضرورة البحث في الكتاب والسنة لاستنباط ما يمكن استنباطه من مضامين تربوية كامنة فيهما.

كما كشفت الدراسات السابقة عن غنى السنة النبوية بالمضامين التربوية المتنوعة التي لهــا آثار تربوية على حياة الفرد المسلم.

وهناك جوانب كثيرة لم يتطرق إليها الباحثون ستكون موضع دراسة البحث عــن شــاء الله تعالى.

واستفادت دارسة الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

1ــ ساعدت الباحث في تحديد المجال العام للإطار النظري لدراسته.

2ــ ساعدت الباحث في اختيار المنهج الملائم لدراسته.

3ــ وجود قواسم مشتركه جزئية في بعض المضامين كالقيم والأساليب وقد أفاد الباحث من ذلك في استخراج بعض القيم والأساليب من كتاب الترغيب والترهيب.

وتعد هذه الدراسة مكملة للجهود السابقة ومحاولة على طريق الاجتهاد الذي سبقني إلى بعــض منه آخرون برؤى مختلفة لوضع إطار عام لتربية تؤكد على منهج الإسلام في التربيــة حيــث تناولت دراسة الباحث المضامين التربوية لكتاب مختصر الترغيب والترهيب.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني

- التعريف بالإمام ابن حجر العسقلاني
- نشأته وحياته
- رحلاته في طلب العلم
- شيوخه وتلاميذه
- أعماله ومراتبه العلمية
- مصنفاته
- التعريف بكتاب مختصر الترغيب والترهيب
- مرضه ووفاته

الإمام ابن حجر العسقلاني

نسبه :

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة القاهري.

(الشوكاني،87:1998) .

واختلفت المصادر في اسم جده الرابع فذكر تارة محمود وتارة أحمد والراجح أحمد كمــا فــي الترجمة التي كتبها هو لنفسه في كتابه رفع الأصر عن قضاة مصر . كما أن السخاوي أثبــت النسب المذكور أعلاه وقال هذا هو المعتمد في نسبه (السخاوي ،ب.ت :13)

وفي الدرر الكامنة ذكر عم والده فقال : عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود وكذلك في كتابه رفع الأصر (ابن حجر،1998 :3)

لقبه :

اشتهر شيخنا بابن حجر . قال السخاوي هو لقب لبعض أبائه . (السخاوي،:ب.ت،36)

وذهب بعضهم إلى القول بأن نسبه إلى آل حجر ، وهم قوم يسكنون الجنوب الآخر على بــلاد الجريد وأرضهم قابس . (الأتابكى ،252:1984)

أصله :

" الكناني " نقل السخاوي عن خط ابن حجر أنه كناني الأصل والكناني نسبة إلى قبيلة كنانة .

وقال الحافظ بن حجر عن والده رأيت بخطه أنه كناني النسب وكان أصلهم من عسقلان (ابن حجر ، 415:1992)

ثم العسقلاني نسبة إلى عسقلان وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين والظاهر أن القبيلة التــي ينتمي إليها ابن حجر كانت قد استقرت في عسقلان وما جاورها إلى أن نقلهم صــلاح الــدين الأيوبي عنــدما خربهــا مــا بــين (580 ــ 583هـــــ) علــى أثــر الحــروب الــصليبية. (الحموي:174,1990)

كنيته :

كان يكنى" أبا الفضل " وكناه شيخه العراقي والعلاء ابن المحلي " أبا العباس " كما كني" أبا جعفر" غير أن كنيته الأولى – أبو الفضل – وهي التي كناه بها والده التي ثبتت وصار معروفا بها. (ابن حجر،117:1998)

مولده:

كان مولده في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة للهجرة على شاطئ النيل بمــصر القديمــة

(العتيقة) وكان المنزل الذي ولد فيه يقع بالقرب من دار النحاس ولبث فيه إلى أن تـزوج بـأم أولاده . وقد اختلف المترجمون للإمام ابن حجر في تحديد يوم ولادته فذكر البقاعي والسيوطي في الثاني عشر من شعبان وذكر ابن فهد وابن طولون في الثالث عشر من شعبان كما ذكره ابن تغرى بردي والسماوي في الثاني والعشرين من شعبان . على أن الشوكاني اعتبر مولـده فـي الثاني من شعبان وهذا بعيد الاحتمال بسبب كونه متأخرا أخذ عن الذين سبقوه وفي هذه الحالة لا يؤمن التحريف.

ويظهر مما سبق أن مولد ابن حجر ينحصر ما بين الثاني عشر والثاني والعشرين من شـعبان سنة773هـ أي بين الثامن عشر من شباط والثامن والعشرين منه سنة 1372م .

نشأته وحياته :

نشأ الحافظ ابن حجر يتمياً كما عبر عن نفسه في كتابه ـ رفع الأصر ـ إذ مات أبـوه فـي رجب سنة سبع وسبعون وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل . فأصبح وصاية زكي الدين أبو بكر بن نور الدين علي الخروبي (ت787هـ) وكان تاجراً كبيراً بمصر حتى اشتهر بـرئيس التجـار، وتشير المصادر إلى أن الخروبي المذكور لم يأل جهداً في رعايتـه والعنايـة بتعليمـه فكـان يستصحبه معه عند مجاورته في مكة وظل يرعاه إلى أن مات سنة 887هـ .

ولم يدخل ابن حجر الكتاب (المكتب) حتى أكمل خمس سنيين فأكمل حفظ القرآن الكريم ولـه تسع سنيين . (السخاوي،:ب.ت،17)

كما أتم حفظ القرآن الكريم على صدر الدين محمد بن محمد بـن عبـد الـرازق الـسفطي . وفي أول سنة 783هـ اشتغل بالإعادة وفي سنة 785هـ أكمل الحافظ ابن حجر اثنى عـشر سنة ومن حسن حظه أن يكون متواجداً حينئذ مع وصيه زكي الدين الخروبي في مكة في تلـك السنة فصلى التراويح هناك . (ابن حجر ،261:1998) وبعد أن حفظ القرآن الكريم ظهـرت مخايل الذكاء الفطري عليه وما لبث أن استكملها بالتتبع والتحصيل حتى صار حـافظ عـصره وشيخ الإسلام .

وحفظ بعد رجوعه مع الخروبي إلى مصر سنة 786هـ عمدة الأحكام للمقدسي ومختصر ابن الحاجب في الأصول وملحة الإعراب للهروي وألفية العراقي وألفية ابن مالك والتنبيه في فروع الشافعية للشيرازي ، وتميز بين أقرانه بسرعة الحفظ وبلغ من أمره أن حفظ سورة مريم في يوم واحد وصرف همته نحو ما يدوم حفظه وكان حفظه تأملاً على طريقـة الأذكيـاء (الهاشـمي ،326:1998)

واجتهد في طلب العلم فاهتم بالأدب والتاريخ وهو ما يزال في الكتاتيب وبلغ به الحرص علـى تحصيل العلم مبلغاً جعله يستأجر أحياناً بعض الكتب ويطلب اعارتها له (السخاوي،ب.ت ،18:) كما قدر له أن يقرأ القرآن تجويداً على الشهاب الخيوطي (ت807هـ) وسمع الصحيح أيضا من

أبي الفرج عبد الرحمن بن المبارك العزي (777هـ) .
وبعد موت الخروبي سنة 787هـ اشتغل ابن حجر بالتجارة حيث فقد من كان يحثه على العلم وهو في مرحلة يحتاج فيها لذلك حيث كفل نفسه ونهض بأعباء الحياة .
طلب الحديث : تعتبر سنة 793هـ منعطفاً ثقافياً في حياة ابن حجر حيث حبب إليه علم الحديث الشريف فأقبل عليه بكليتيه وكان شيخه في الحديث زين الدين العراقي (ت806هـ) الذي لازمه عشر سنوات وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً ومتناً واصطلاحاً .
(الشوكاني ،88:1998)

أسرته :

تشير المصادر إلى أن أسرته جمعت بين الاشتغال بالتجارة والاهتمام بالعلم .
فكان عم أبيه المعروف بالبزار قد انتهت إليه رئاسة الإفتاء بالإسكندرية وكان له ولدان أيضاً وكانا من الفقهاء (ابن حجر ،1993،ج94:3)
وكان جده تاجراً بارعاً وعمل اخوته أيضاً بالتجارة ، أما والدته فهي تجار ابنة الفخر أبي بكر بن الشمس محمد بن إبراهيم الزفتاوي أخت صلاح الدين أحمد الزفتاوي صاحب القاعة الكائنة بمصر تجاه المقياس . (السخاوي،ب.ت:16)
وكانت له أخت ترجم لها في إنباء الغمر والمجمع المؤسس وهي ست الركب بنت علي بن محمد بن حجر وكانت قارئة كاتبة أعجوبة في الذكاء أثنى عليها بقوله "كانت أمي بعد أمي"

زوجاته :

تزوج ابن حجر عندما بلغ خمس وعشرين سنة وذلك في سنة 789هـ من " أنس " ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز وهي من أسرة معروفة بالرئاسة والحشمة والعلم . (ابن حجر ،394:1998)
ولقد اعتنى ابن حجر بزوجته أنس فأسمعها الحديث على شيخه حافظ العصر (الزين العراقي) و(الشريف بن الكويك) وحصلت على استدعاءات عدد من الحفاظ والمسندين كما استصحبها معه إلى الحج سنة 815هـ وحدثت بحضور زوجها وقرأ عليها بعض الكتب . (السخاوي ،ب.ت:282)
وأنجب منها عدة بنات ، زين خاتون ، وفرحة، وعالية، ورابعة، وفاطمة، ولم يرزق منها بذكر . (السخاوي ،ب.ت:281)
وحرصاً منه على الولد تزوج بسارية زوجته (خاص ترك) وأنجب منها الولد الوحيد بدر الدين أبي المعالي محمد سنة 885هـ . وكان حريصا على تعليمه وتهذيبه فحفظ القرآن وصلى بالناس وأسمعه الحديث . كما تزوج أرملة الزين أبي بكر الأمشاطي بعد وفاته ورزق منها إبنة سماها آمنة .

وتزوج ابن حجر من ليلى ابنة محمود بن طوعان الحلبيه وكانت ثيب ذات ولدين بـالغين ولـم يرزق منها أولادا .

رحلاته في طلب العلم :

كانت الرحلة لطلب العلم مظهراً من مظاهر التعليم الإسلامي يلجأ إليها المتعلم بعد أن يستكمل ثقافته المحلية بسماعه وقراءته على علماء بلده .

وحرص الإمام ابن حجر على الطواف في البلدان فشد الرحال وتنقل بين البلدان طالبا مزيداً من العلم والإتقان في داخل مصر وخارجها .

رحلاته إلى قوص والإسكندرية :

رحل سنة 793هـ إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد ويقول عن نفسه في كتابه "إنباء الغمر" لقيت جماعه من أهل العلم منهم ناصر الدين قاضي "هو" وابن السراج قاضي "قوص" وجماعـة من أهل الأدب سمعنا من نظمهم .

وفي أواخر سنة 797هـ رحل إلى الإسكندرية وبها التقى جماعة من المحدثين والمسندين منهم " شمس الدين الجزري وابن الفراط وابن سليمان الفيش وابن البوري وغيرهم ".

وجمع ابن حجر ما إستفاده من الرحلة في جزء سماه " الدرر المضيئة من فوائد الاسكندرية "

رحلته إلى اليمن :

رحلته الأولى : بعد أن رجع من الإسكندرية أقام بمصر إلى شوال سنة 99هـ فتوجه قاصـداً أرض الحجاز وما أن وصل إلى الطور لقي جماعة من العلماء منهم : المرجـاني (827هـ) والرضي الزبيدي (821هـ) وصلاح الدين الأفقهسي (820هـ) فازداد الاستئناس وانتـشرت الفوائد الأدبية وغيرها بينهم .(السخاوي،ب.ت:23)

ووصل إلى اليمن سنة (800هـ) فلقي ابن الخياط الشافعي (811هـ) بتعز حيث قال عنه ابن حجر "ما رأى باليمن أذكى منه " (ابن حجر،38:1992) .

والتقى في عدن بالرضي أبي بكر المستأذن (816هـ) فناوله القاموس المحيط. (الخزرجي،1983،ج2 :286).

ولا شك أن هذه الرحلة أسفرت عن نتائج مهمة منها ازدياد معارفه وعلومه ثـم نـشر بعـض مصنفاته ومسموعاته وتوثيق روابطه الثقافية مع علماء اليمن . (الحنفي،269:1982)

رحلته الثانية : أما رحلته الثانية لليمن فكانت بعد أن حج سنة 805هـ حيث رحل من مكة إلى اليمن فلقي بعض من لقيهم في رحلته الأولى حيث جابه متاعـب كثيـرة فـي هـذه الرحلـة (السخاوي، ب.ت:24)

حيث غرق المركب الذي كان فيه وغرق جميع ما معه من الأمتعة والكتب ولا يوضح السخاوي ولا غيره من الذين ترجموا لابن حجر تفاصيل هذا الغرق لكن يستفاد منها أن ثمة متاعب جمة

جابهت ابن حجر وهو بسبيله لتلقي العلم والاستزادة منه .

رحلاته إلى الحجاز :

توجه ابن حجر إلى مكة عدة مرات مع والده ومع وصيه الخروبي ثم حج حجة الإسلام سنة 800هـ ثم حج سنة 805هـ وخمن السخاوي أنه حج سنة 506هـ وحج عام 815هـ أيضا . وكانت حجته الأخيرة 824هـ حيث استغل وجوده في مكة في طلب العلم والعلماء وأقام بالمدرسة الأفضلية بمكة ، ولقي بمكة ومنى والمدينة في كل مرة جمعاً من العلماء والمسندين والفضلاء والقضاة والأعيان وأخذ عنهم كما أخذوا عنه الكثير. (السخاوي ،ب.ت:25)

رحلته إلى الشام :

رحل سنة 802هـ قاصداً بلاد الشام والتقى بعدد كثير من المسندين والعلماء حيث أقام بدمشق مائة يوم ، ومسموعه في تلك المدة نحو ألف جزء حديثية منها الكتب الكبار المعجم الأوسط للطبراني ومعرفة الصحابة لأبي عبد الله بن منده وغيرها وساعده على ذلك أمور لخصها السخاوي بما يلي :

- سرعة القراءة الحسنة .
- سرعة الكتابة .
- ذكاءه وقابليته على الانتقاء .

رحلته إلى حلب :

توجه إلى حلب سنة 836هـ وعند وصوله إلى الشام في منتصف شعبان نزل بالمدينة العادلية الصغرى وعقد فيها مجلس الإملاء بجامع بني أميه ، وفي أثناء إقامته في حلب كان يذهب إلى ما جاورها من القرى حيثما سمع بتواجد أحد من المسندين أو المهتمين بالحديث أو الأدب للسماع منهم .

ثم رجع إلى القاهرة كما دوّن بخطه في يوم الأحد العشرين من محرم سنة 837هـ (السخاوي،ب،ت:35)

شيوخه :

إجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحراً ورأسا في فنه الذي اشتهر به . (الشوكاني ،1998،ج1: 88)

وكان من أبرز شيوخه في العلوم التي تلقاها :

- شيوخ القراءات:

1- البرهان التنوخي (800هـ)

2- محمد بن محمد الجزري (833هـ)

- شيوخ الحديث:

1- الزين العراقي (806هـ)

2- أبو الحسن الهيثمي (807هـ)

- شيوخ الفقه :

1- إبراهيم الأنباسي (802هـ)

2- السراج البلقيني (805هـ)

3- ابن الملقن (804هـ)

- شيوخ اللغه :

1- المجد الشيرازي (817هـ)

2- محمد الغماري (802هـ)

وبلغ عدد شيوخه بالسماع والإجازة وبالإفادة على ما بين بخطه نحو أربع مئة وخمسين نفساً. على أن ابن حجر أثنى بشكل خاص على ثلاثة من شيوخه المذكورين أعلاه بقوله : "هؤلاء الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن " كانوا أعجوبة هذا العصر رأس القرن (يعني القرن الثامن الهجري)هذا وتولى ابن حجر التعريف بشيوخه في كثير من مصنفاته كما أفردهم في كتابين جليلي القدر ما زالا مخطوطين هما " المجمع المؤسس للمعجم المفهرس وتجديد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (المسمى بالمعجم المفهرس).

تلاميذه :

استقطبت دروس ابن حجر كثير من التلاميذ الذين أخذوا العلم عنه ، فتخرج على يديه الكثير من الشيوخ والأقران، وكل ذلك يرجع بلا شك إلى علو مرتبته العملية، وعلمه الغزير النافع، ولقد سرد السخاوي في الجواهر والدرر أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه، وأوصل عددهم إلى خمس مئة شخص . (السخاوي، ب.ت:253).

وطبيعة الدراسة لا تسمح بذكر تفاصيل عنهم ولكن لا مناص من ذكر أبرزهم :

1- زين الدين أبي يحي السنيكي .

2- شمس الدين السخاوي .

3- الشرف عبد الحق السنباطي .

4- عز الدين بن فهد الهاشمي .

5- محمد بن أزكماشي الشهير بالجيبقاني .

أعمالة ومراتبه العملية :

عمل ابن حجر بالإملاء والتدريس والفتوى والقضاء والخطابة والوعظ والإرشاد .

ــ **التدريس** : فقد درس الفقه بالمدرسة الشيخونيه والمدرسة الخروبية البدرية ودرس الحديث

بالمدرسة الجمالية الجديدة وبالبيرسية وغيرها ودرس التفسير بالحسينية والمنصورية .

ــ **الإملاء :** عكف ابن حجر على الإملاء فعهد إليه السلطان فرج ابن برقوق بعقد مجالس إملائه في المدرسة الشيخونية عام 808هــ . ودأب ابن حجر على أن يستفتح مجلسه بقراءة سورة الأعلى ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء لــه وللحاضــرين . (ابــن حجــر ،12:1969)

– **القضاء :** أما القضاء فقد تولاه استقلالا في السابع والعشرين مــن محــرم ســنة 827هــــ بتفويض من الملك الأشرف برسباي بالقاهرة، وزادت مدة ولايته فــي القــضاء علـــى إحــدى وعشرين سنة بأشهر ،وعلى أية حال كان حريصا على تطبيق العدالة قــولا وعمــلا ورعايــة مصلحة عامة المسلمين .

– **الخطابة :** تولى ابن حجر الخطابة بالجامع الأزهر سنة 819هــ ثم تولى الخطابــة بجــامع عمرو بن العاص وكان لخطبه وقع في النفوس وتأثير بعيد المدى .

– **الإفتاء :** نهض بمهة الافتاء بدار العدل سنة 815هــ وامتازت فتاويه بالايجاز مع حــصول الغرض منها .

– **الوعظ والإرشاد :** أنيط به الوعظ بجامع الطاهر بالحسينية تلقاها عن الــشيخ نــور الــدين الرشيدي . (ابن حجر،13:1969)

أقوال العلماء والأئمة فيه :

لقد تبوأ الحافظ ابن حجر مكاناً علياً في قلوب الناس ، واقتعد درجة سامقة عند الأئمة والعلماء وكان له لسان صدق في الآخرين بعده حتى عصرنا الحاضر. وهو حقيق بتلك المنزلة وأهل لذلك الثناء الجميل والذكر الطيب . (الشيخ،603:2002).

فلقد أثنى عليه شيوخه ومعاصريه من أقرانه وتلامذته والأئمة الكبار من بعدهم . ونذكر هنا طرفا من ذلك على سبيل الاختصار وإشارة إلى مكانته العلمية تعظيما لقدره وحفظا لأهل الفضل فضلهم .

قال السخاوي " فأما ثناء الأئمة عليه فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع وهو في مجموعه كلمة إجماع لكني أثبت ما حضرني من ذلك الآن على حسب الإمكــان (الــسخاوي،ب.ت:204)

ثناء شيخه العراقي (ت806هــ):

من ذلك قوله : " ولما كان الشيخ العالم الكامل الفاضل المحدث المفيد المجيد ، الحافظ المتقن ، الضابط ، الثقة المأمون ، شهاب الدين ابن حجر العسقلاني الذي جمع الــرواة والــشيوخ وميز بين الناسخ والمنسوخ وجمع الموافقات والإبدال ، وميز بين الثقات والــضعفاء مــن الرجال وحصل في الزمن اليسير على علم غزير . (السخاوي،ب.ت:210)

ثناء شيخه برهان الدين الحلبي (ت841هـ)

قال " وهذا الرجل في غاية ما يكون من استحضار الرجال والكلام فيهم وله مؤلفات كثيرة في تراجمهم ... وأما الحديث فله معرفة تامة برجالة المتقدمين والمتأخرين بتراجمهم وهي جملة حسنة لا أستحضر أني رأيت مثله في معرفة رجال المتقدم والمتأخر والله أعلم (السخاوي،ب.ت: 234)

ويقول العلامة نسيم الدين عبد الغني المرشدي – أحد تلامذة ابن حجر "سمعت ابن الجزري يقول : حضرت على العماد ابن كثير وعلى غيره من شيوخ الحافظ العراقي فلم أر فيهم أحفظ من ابن حجر . (السخاوي،ب.ت:231)

ويقول محقق عصره قاضي القضاة شمس الدين القاياتي (ت850هـ) المحاسن التي تفرقت في الناس اجتمعت في ابن حجر . (السخاوي،ب.ت:242)

ثناء تلاميذه عليه :

يقول تلميذه الإمام العلامة برهان الدين البقاعي (ت885هـ)" شيخ الإسلام وطراز الأنام ، علم الأئمة الأعلام شهاب المهتدين من أتباع كل إمام ، حافظ العصر ، وأستاذ الدهر سلطان العلماء وملك الفقهاء " . (السخاوي،ب.ت:258)

ويقول المحدث الحافظ قطب الدين ابن الخيضري (ت894) : شيخنا الإمام شيخ الإسلام ، ملك العلماء والأعلام إمام الحفاظ فارس المعاني والألفاظ ، قدوة المحدثين ،أستاذ المحققين عمدة المخرجين ، علم الناقدين ، محط رجال الطالبين . (السخاوي،ب.ت: 263)
ويقول محدث القاهرة أبو النعيم رضوان العقبي – وهو مستملي ابن حجر – (ت852) :" سيدنا وشيخنا ، الإمام شيخ الإسلام ، قاضي القضاة منقطع النظير والصفات ، أمير المؤمنين في الحديث جامع أشتات قديم المحدثين والحديث حافظ العصر رحلة الدهر (السخاوي،ب.ت: 242)

من ثناء الآخرين عليه :

يقول الإمام الحافظ المؤرخ الأديب جلال الدين السيوطي (ت911هـ)

"شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية ، بل حافظ الدنيا مطلقا " . ويقول العلامة الفقيه القاضي الشوكاني (ت 1250هـ) " الحافظ الكبير الشهير ، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة .... وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق حتى صار إطلاق لفظ " الحافظ " عليه كلمة إجماع ورحل إليه الطلبة من الأقطار ،

وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاتب الملوك من قطر إلى قطر فـــي شـــأنها ، وهي كثيرة جداً . (الشوكاني،1998: 87)

مصنفاته :

صنف ابن حجر مصنفات عديدة ومفيدة حيث زادت مصنفاته على مئة وخمسين مصنفاً ،وهي من حيث مادتها تعالج مواضيع متعددة ومتنوعة ذات أهمية كبيرة لخدمة الإسلام والمسلمين، حيث تهافت الناس على قراءة مصنفاته في حياته وتهادت كتبه الملوك .

أهم مؤلفاته مرتبة حسب مواضيعها:

- علوم القرءات :

– أسباب نزل القرآن

– الأحكام لبيان ما في القرآن من إبهام

- أصول الحديث :

– فتح الباري بشرح صحيح البخاري

– هدي الساري

– شرح الترمذي

- متن الحديث :

– التذكرة الحديثيه

– خماسيات الدارقطني

– الجمع بين الصحيحين على الأبواب

– الأفنان في رواية الأقران

- طرق الحديث :

– طرق حديث ماء زمزم لما شرب له

– طرق حديث قبض العلم

- تخريج الحديث :

– تخريج الأذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

– الدراية في تلخيص تخريج أحاديث الهداية

– القاضي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف

– تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العلية

- كتب الأطراف :

– إتحاف المهرة بأطراف العشرة

- الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة
- النكت الظراف على الأطراف
- كتب الزوائد :
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
- زوائد الأدب المفرد للبخاري على السنة
- كتب الأبدال :
- بغية الداري بابدال البخاري
- أبدال عبد بن حميد وموافقاته
- كتب الترتيب :
- ترتيب مسند الطيالسي
- ترتيب فوائد سمويه على المسانيد
- كتب الفقه وأصوله :
- بلوغ المرام في أدلة الأحكام
- كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر
- كتب العقائد :
- ذكر الباقيات الصالحات
- مختصر الترغيب والترهيب للمنذري
- كتب الفهارس :
- فهرست رويات القاضي جلال الدين بالإجازة
- فهرست نفسه في مجلد ضخم سماه " المقاصد العليا في فهرسة المرويات
- كتب الرجال :
- الإصابة في تمييز الصحابة
- لسان الميزان
- تهذيب التهذيب
- تقريب التهذيب
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

التعريف بكتاب مختصر الترغيب والترهيب :

يعد كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني مختصرا لكتاب الترغيب والترهيب للإمام المنذري ، حيث اختصره في قدر ربع الأصل وانتقى منه ما هو أقوى إسناداً

وأصح متنا، واقتصر على العدد القليل من الأحاديث الكثيرة المتحدة المعاني ، واكتفى بـالكلام على الرواة بذكر كلمة أو كلمتين خلافاً للمنذري الذي تكلم عن بعضهم بشيء مـن التفـصيل ، فجاء كتابه هذا لطيفا منقحاً حرياً بأن يعتمد عليه ويوثق به من غير بحث عن أسـانيد حديثـه، وتحقيق متونه إن شاء الله ويسهل على الطالبين حفظه ودراسته ويخف حملـه فـي الأسـفار (الشيخ ،424,423:2002)

وقد تراوحت أحاديث الكتاب بين (855) حديثا إلى (969) حديثا، حيث فصل بعض المحققـين بين حديثين أو أكثر جاءت تحت رقم واحد ، ويبلغ عدد أحاديثه في الطبعـة التـي اعتمـدتها الدراسة (858) حديثا حيث خرج أحاديثه وعلق عليه المحقق "مروان نور الدين سوار" .

وهو كتاب جدير بالتحليل والاستنباط ، فهو مجموعة من الأحاديث التي تربي في النفس دوافـع تحبب لعمل الخير، وروادع تبعد عن عمل الشر، فشملت كل أمور الحياة الروحيـة والجهاديـة والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والنفسية ، وهو كتاب غني بالمضامين والقـيم والمفـاهيم والمعايير والأساليب التربوية التي تعتبر مقومات أساسية للتربية ، تهدف إلى بنـاء شخـصية الإنسان في كل مجالات الحياة .

مرضه ووفاته :

أصيب بإسهال ورمى دم عام 852هـ وبقى بهذه العلة إلى أن توفي بعد صلاة العشاء من ليلة السبت المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة 852هـ ودفـن بتربـة بنـي الخروبي بين تربة الشافعي ومسلم السلمي بالقرب من الإمام الليث بن سعد مقابل جامع الديملي، رحم الله الإمام الحافظ شيخ مشايخ الإسلام، سيد العلماء والأعلام، مرجـع المحققـين، وسـند المدققين رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته آمين .

ثانياً: مفهوم الترغيب والترهيب ودلالاته التربوية

- مفهوم الترغيب والترهيب
- دلالات الترغيب والترهيب التربوية
- قوة أسلوب الترغيب والترهيب في الإقناع
- التوازن بين الترغيب والترهيب
- صور الترغيب والترهيب في الأحاديث النبوية

مفهوم الترغيب والترهيب

مفهوم الترغيب:

الترغيب لغة: هو الحرص على الشيء والطمع فيه وهو يعني التشويق والحث على فعل الشيء والرغبة السؤال والطمع ورَغَبَه أي أعطاه ما رغب (ابن منظور، ب.ت: 422)

وفي الحديث أن أسماء بنت أبي بكر قالت " أتتني أمي راغبة وهي كافرة فسألت النبي (ﷺ) " أَصِلها " فقال: نعم. قال الأزهري قولها أتتني أمي راغبة أي طائعة تسأل شيئاً .(أبو داود، 1988،كتاب الزكاة، باب الصدقة على أهل الذمة، حديث رقم:1668 ص258).

(ابن منظور، ب.ت:422)

الترغيب اصطلاحا: " هو وعد بصبحة تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيرة، خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضارة، أو عمل شيء ابتغاء مرضات الله، وذلك رحمة من الله لعباده ". (النحلاوي، 257:2001)

ويعرفه القرضاوي بأنه:" تحبيب الإنسان في عبادة الله وفعل الخير وعمل الصالحات، ومكارم الأخلاق، والقيام بكل ما أمر الله تعالى به في كتابه وعلى لسان رسوله " صلى الله عليه وسلم " وقيادته إلى ذلك بزمام الرغبة فيما رتب الله على ذلك من حسن الجزاء وجزيل المثوبة في الدنيا والآخرة " . (القرضاوي، 9:1993)

وهو وسيلة استرضاء واستعطاف لما لدى الإنسان من طمع بمنافع ولذات وخبرات، معجلة أو مؤجلة، فمتى استرضيت النفس بشيء من ذلك سكنت عن الإنسان الصوارف له عن طريق الخير، وغدا سهل الانقياد فيه وانفتحت نفسه للاقتناع به والتعلق الشديد بأسبابه. (جبار،1996 : 125)

والترغيب قد يكون بالحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة، أو الوعد بالفوز بالرضا والثواب بالجنة ونعيمها.

وقد يكون أن بيان ذلك من الأعمال الصالحة والنافعة في الدنيا والآخرة، وبأن الله أمرنا بها ودعانا إلى أدائها وهو أحق بالطاعة والامتثال . (جبار، 126:2001)

والترغيب يتماشى مع طبيعة النفس البشرية التي ترغب فيها فيتحقق لها السرور فتقبل عليه، ولذلك كانت النتائج السارة للأعمال والتكاليف من أهم دوافع ترغيب الفرد في تكرارها المستمر وتحقيق المزيد من النتائج فيها. (معمر وحماد، 214:2002)

مفهوم الترهيب:

الترهيب لغة: رهب أي خاف ورهب الشيء رهبة أي خافه وترهب غيره إذا توعده والرهبة الخوف والفزع. (ابن منظور، ب.ت:436)

ومن حديث عمر(رضي الله عنه) قالوا له عند موته جزاك الله خيراً فعلت وفعلت فقال راغب وراهب، يعني أن قولكم لي هذا القول إما قول راغب فيما عندي، أو راهب مني، وقيل أراد أنني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه. (ابن منظور، ب.ت: 422)

الترهيب اصطلاحا: " هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتران إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية؛ ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي ". (النحلاوي، 257:2001)

ويعرفه القرضاوي بأنه: " تخويف الإنسان من البعد عن الله تعالى، وإضاعة فرائضه والتفريط في حقه سبحانه وحقوق عباده، وارتكاب ما نهى الله تعالى عنه من الشرور والرذائل في أي مجال من مجالات الحياة، وسوق الناس إلى الوقوف عند حدود الله بسوط الرهبة مما أعد الله لمن عصاه وخالف عن منهجه من عذاب في الدنيا والآخرة ". (القرضاوي، 9:1993)

والترهيب يسبب للنفس البشرية التعاسة والشقاء فتنأى عنه.

كما أن النتائج المؤلمة في بعض الأنشطة والأعمال من أهم دوافع ترهيب الفرد من العودة لممارستها مما قد يسبب مزيداً من الفشل في القيام بها. (معمر وحماد، 214:2002).

وقد يعبر عن فكرة الترغيب والترهيب بكلمتين أخريين، هما التبشير والإنذار وهما من المهام الأساسية لرسل الله صلوات الله وسلامه عليهم إلى خلقه: أن يبشروا من أطاع الله تعالى واتبع رسله بخيري الآخرة، والأولى وأن ينذروا من عصاه وكذب رسله بسوء العاقبة في الدارين. (القرضاوي، 109:1993) ولا غرو أن وصف الله الرسل جميعاً بقوله: "رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا " (النساء:165)

وخاطب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بقوله " إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ " (البقرة:119)

لذلك كان الترغيب والترهيب لشحذ الإرادة وتقوية عزم الإنسان في مواجهة معركة الحق مع

الباطل حتى تدفع الرغبة والرهبة الإنسان إلى عمل يرضي الله تعالى.
يقول أبو بكر الصديق (ﷺ) في وصيته إلى عمر الفاروق (ﷺ) حين عهد إليه بالخلافة: ألم تر أن الله أنزل الرغبة والرهبة لكي يرغب المؤمن فيعمل ويرهب فلا يلقي بيده إلى التهلكة، ويقول ابن عطاء في حكمه: لا يخرج الشهوة من القلب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق.(القرضاوي، 1993: 11)

وقد وصف الله تعالى خيرة عبادة المصطفين بقوله: " **فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ** " (الأنبياء:90)

وفي آية أخرى " **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ** " (السجدة:16)

هذه الرغبة والرهبة أو الخوف والطمع أو الحذر والرجاء تعتبر بواعث مهمة لعمل الصالحات واجتناب السيئات وهما نزعتان فطريتان في الإنسان فهو بطبيعته يرغب فيما يحب ويخاف مما يكره.

دلالات الترغيب والترهيب التربوية:

لا شك أن التربية الإسلامية تأخذ في الاعتبار ما للثواب والعقاب من أهمية في تشكيل سلوك الفرد، وتستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في تنشئة المسلم تنشئة صالحة، وذلك كونه من الأساليب المؤثرة تأثيراً فعالاً على الفرد المسلم، بإثارة وجدانه ونوازع الخير فيه، واستغلال ميوله الفطرية، فيما يفيدها ويحقق سعادتها وسرورها واجتنابها لما يؤذيها، ويكون مصدر شقائها وآلامها، فلا عجب أن يستفيد المنهج التربوي في الإسلام من هاتين النزعتين، لدفع الإنسان إلى فعل الخيرات والطاعات واجتناب الشرور والآثام.

وهناك ميزات للترغيب والترهيب جعلت منه ذات دلالات تربوية واضحة ذكرها (النحلاوي، 1979: 258 ــ 259) ويمكن إجمال هذه الدلالات التربوية بما يلي :

1- يعتمد الترغيب والترهيب القرآني والنبوي على الإقناع والبرهان، فليس من آية أو حديث نبوي فيه ترغيب أو ترهيب بأمر من أمور الآخرة، إلا ولها علاقة أو فيها إشارة من قريب أو بعيد إلى الإيمان بالله واليوم الأخر على الغالب، أو فيها توجيه خطاب إلى المؤمنين.

وهذا معناه تربوياً أن نبدأ بغرس الإيمان والعقيدة الصحيحة في نفوس الناشئين ليتسنى لنا أن نرغبهم بالجنة أو نرهبهم من عذاب النار وليكون لهذا الترغيب والترهيب ثمره عملية سلوكية.

2- يكون الترغيب والترهيب القرآني والنبوي مصحوباً بتصور فني رائع لنعيم الجنة أو لعذاب جنهم بأسلوب واضح يفهمه جميع الناس لذلك يجب على المربي أن يستخدم الصور والمعاني القرآنية والنبوية في عرضه لعقاب الله وثوابه وتقريبها إلى أفهام الناشئين.

3- يعتمد الترغيب والترهيب القرآني والنبوي على إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية، وهذه التربية الوجدانية مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية:

ــ **كعاطفة الخوف من الله** التي أمر بها" **إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ** " (آل عمران:175) ومدح عباده الذين يخافونه ووعدهم بالثواب العظيم "**وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ** (الرحمن:46) بل أمر أن ندعوه خوفاً من عذابه وطعماً في ثوابه "**وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** " (الأعراف:56)

وعلى تربية هذه العاطفة الربانية بنيت كثير من العبادات والمعاملات، كالنفع في البيع والشراء ورعاية اليتيم، وحسن معاملة الزوجة، والعدل بين الأولاد، فكل من خاف ربه كان إنساناً فاضلاً عادلاً في سلوكه ومعاملاته و من لم يستح من ربه يفعل ما يشاء بلا ضابط ولا وازع.

ــ **الخشوع:** ومعناه التذلل والخضوع والشعور بالانقياد والعبودية لله تعالى، وهو ثمرة للخوف ينبغي أن يستشعرها المربي فتنتقل إلى طلابه، أو أبنائه بالعدوى الانفعالية، والإقتداء به والمحبة له، وكما أن في النفس عواطف سلبية ترافق التربية بالترهيب كالخوف والخشوع كذلك في النفس عواطف إيجابية ترافق التربية بالترغيب أهمها:

أ) المحبة: وقد فطر الإنسان منذ طفولته على الميل إلى أن يحب ويكون محبوبا وقد ورد الحب في القرآن في عدد من الآيات، والحب في الأصل كما هو معروف بين الناس تعلق المحب بالمحبوب، وتتبع آثاره ودوام تذكره وحضور القلب معه وعمل ما يرضيه ويحقق سروره.

قال تعالى: " **وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ** " (البقرة:165)

وإذا تتبعنا حياة الرسول (ﷺ) نرى أن محبة الله من أهم الدوافع التي تجعل الإنسان حريصاً على تحقيق شريعة الله في سلوكه، وحياته دون أن يكون عليه رقيب من البشر، وأن من أهم العوامل التي تؤدي إلى محبة الله الشعور بفضله، والتعرف إلى نعمه وإلى ما أعد للمتقين في جنات النعيم.

ب) الرجاء: هو الطمع في رحمة الله، والأمل في ثوابه وجزيل الأجر عنده، وقد كان هذا الرجاء دافعا إلى الجهاد وطلب الموت في سبيل الله فكان الصحابي والمجاهد يقول " بخ... بخ ... هل بيني وبين الجنة إلا أن أقاتل فأقتل في سبيل الله ويهجم على الأعداء حتى يستشهد. وغرس هذا الرجاء في نفوس الناشئة يبنى على الإيمان بالله واليوم الأخر وعلى الإكثار من وصف الجنة ونعيمها وربطها بضرورة التقيد بأوامر الله وترك نواهيه.

4- تعتمد التربية بالترغيب والترهيب على ضبط الانفعالات والعواطف والموازنة بينهـا فـلا يجوز أن يطغى على قلب الإنسان الرهب والخوف حتى ييأس من روح الله فلا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ولا يغلب عليه الرجاء والطمع حتى يأمن مكر الله فلا يأمن مكـر الله إلا القوم الخاسرون.

واستشعار غضب الله يجب ألا ينسينا رحمته وإرادته المطلقة ينبغي أن لا تنسينا حكمتـه، قـال تعالى: " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ " (لأعراف:167)

ويقول (ﷺ) فيما رواه عنه أبو هريرة (رضي الله عنه) " لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمـع في جنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد". (الترمذي،1988، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب خلق الله مئة رحمة، حديث رقم:3542 ص804)

هكذا يجب أن نربي العواطف الربانية عند الناشئين باعتدال واتزان فلا يتمادون في المعاصـي، مغترين برحمة الله ومغفرته ولا ييأسوا من رحمة الله، فيتركوا العمل بدعوى أن المجتمع كلـه منغمس في المعاصي والشهوات.

قوة أسلوب الترغيب والترهيب في الإقناع:

يؤكد (جبار،1996 :125) أن هذا الأسلوب من أقوى أساليب التربية الإسلامية فـي الإقنـاع وذلك من عدة نواحٍ منها :

1- أنه أسلوب يتوافق مع فطرة الإنسان التي فطره الله عليها من الرغبة في المنافع والابتعاد عن المضار.

2- أنه أسلوباً قوياً في إثارة الدوافع لدى الإنسان في الحصول على هدف معين.

3- أنه طريق مؤثر وفعال جدا ومنتج لحافز ذاتي داخل النفس الإنسانية.

التوازن بين الترغيب والترهيب:

من المهم أن يتوازن الخطان الترغيب والترهيب في قلب المسلم فلا يطغى أحداهما على الآخر يقول (القرضاوي، 1993 :43) نقلا عن الإمام الغزالي "فان غلب عليك الرجاء حتى فقدت الخوف البته وقعت في طريق الأمن "**أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ** " (لأعراف: 99) ، وإن غلب عليك الخوف حتى فقدت الرجاء البته وقعت في طريق اليأس "**يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ** " (يوسف:87)

فإن كنت ركبت بين الخوف والرجاء واعتصمت بهما جميعاً فهو الطريق العدل المستقيم التي هي سبيل أولياء الله وأصفيائه الذين وصفهم الله تعالى بقوله "**فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ** "(الأنبياء:90)

ويصف (الأغا، 1986: 255) أنه ليس بالإمكان استخدام أحد الأسلوبين دون الأخر وذلك للأسباب التالية:

السبب الأول: تفاوت طبائع الناس والاختلاف في امتثالهم للمبادئ وقواد السلوك واحترامهم للقيم وإتباعهم للتعاليم وحرصهم على الالتزام.

السبب الثاني: هو أن النفس الواحدة تقوى وتضعف كنتيجة لتعرضها لظروف متنوعة وقد يكون سلوك الفرد مقبولا أو مرفوضا.

السبب الثالث: أن النفس قد تضل ضلالاً يختلف من حيث الدرجة فتكون على استعداد للعودة إلى الحق بسرعة أو لا تكون، وهي قد تكون في بداية طريق الضلال والانحراف وقد تكون متوغلة فيه.

السبب الرابع: هو أن النفس تتوازن بالخوف والرجاء والأمل فتزداد سرعة توجهها نحو الحق فالخوف بلا رجاء يؤدي إلى اليأس والقنوط والرجاء بلا خوف يؤدي إلى التباطؤ والكسل

والتراخي في سعادة الفرد إلى ما يرجوه.

السبب الخامس: هو أن التعليم إعداد للحياة والحياة فيها ثواب وعقاب ويترتب على الثواب رغبة كما أن للعقاب رهبة.

السبب السادس: هو أن الرغبة في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات والرهبة من مواطن الخطر والألم والخسارة هما من المشاعر الفطرية عند الإنسان والحيوان والفارق بين الإنسان والحيوان في استشعار الألم واللذة حيث إنها في الحيوان تقوم على الارتباط المباشر أو الشرطي، أما عند الإنسان فتعتمد على الإدراك والتمييز وأما عند الإنسان المتعبد وعند أولي الألباب تقوم على التدبر والتأمل والتفكير والتذكر.

صور الترغيب والترهيب في الأحاديث النبوية:

لقد كثر استخدام صور الجزاء في الترغيب والترهيب في السنة النبوية بأساليب وصور متعددة، فهو جزاء متنوع شامل يشمل الأجزية الدنيوية والأخروية والروحية والمادية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية سواء من جانب المثوبة أو العقوبة.

أولا: صور الجزاء في الترغيب:

هناك صور كثيرة ومتعددة للجزاء في الترغيب في أحاديث النبي(ﷺ) منها:

- الحصول على محبة الله ورضوانه ومعيته والقرب منه: فإذا علم المؤمن أن هذا العمل يحبه الله ويرضاه ويحب من قام به كان ذلك من أعظم الدوافع لتحصيله.

ومن ذلك حديث النبي (ﷺ): " إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملا أن يتقنه" (رواه أحمد ،1994، مسند علي بن أبي طالب، حديث رقم:605 ج/1 ص 174)

- الحصول على حلاوة الإيمان أو حقيقة الإيمان: وهو ما ينشده كل مسلم ومن ذلك حديث النبي (ﷺ): " ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه ، كما يكره أن يقذف في النار "(البخاري،ب.ت، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، حديث رقم:16 ص26)

- الشعور برضا النفس وغناها وأمنها وسكينتها: مما يعتبر مصدرا حقيقيا للسعادة.

ومن ذلك حديث النبي (ﷺ): " ليس الغنى كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس"

(البخاري،ب.ت، كتاب الرقائق، باب الغنى غنى النفس، حديث رقم:6446 ص1283)

- الدعاء لصحاب العمل: ومن دعا له النبي فهو في كنف الرحمة.

ومن ذلك حديث النبي (ﷺ):" رحم الله امرأ سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى"

(البخاري،ب.ت، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، حديث رقم:276 ص391)

– امتداح العمل والثناء على فاعله:
ومن ذلك حديث النبي (ﷺ) " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي "(ابن ماجه، 1988،كتاب النكاح، باب حسن معاشرة النساء، حديث رقم: 1977 ص 342)

– مثوبات ماديه واجتماعية: مثل طول العمر والبركة في الرزق والإخلاص في المـال وبـر الأبناء ومحبة الناس ونحوها.
ومن ذلك حديث النبي (ﷺ): " من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه "(البخاري،ب.ت، كتاب البيوع،باب من أحب البسط في الرزق، حديث رقم:2067 ص390).

– مثوبات أخروية: وهي أكثرها وأشهرها وهي مرتبطة بالدار الآخرة وما ادخره الله تعـالى للمؤمنين من ألوان النعيم المادي والروحي في جنة عرضها الـسماوات والأرض لا تـستطيع عقولنا تصور حقيقة نعيمها.
ففي الحديث القدسي " أعددت لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سـمعت ولا خطر على قلب بشر ". (البخاري،ب.ت،كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة أهل الجنة وأنها مخلوقة، حديث رقم:3244 ص623)

ثانيا : صور الجزاء في الترهيب :

هناك صور كثيرة ومتعددة للترهيب في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم منها.
– بيان أن العمل مبغوض عند الله تعالى ورسوله: كما في قوله (ﷺ): " إن الله يبغض الفاحش البذيء " (الترمذي،1988، كتاب البر والصلة عن رسول الله، باب ما جاء في حسن الخلق، حديث رقم:2002 ص454)

– الوعيد على العمل بأنه ينافي الإيمان أو يخرج صاحبه من دائرة المؤمنين: كقول النبي (ﷺ): " والله لا يؤمن قالها ثلاثا من لم يأمن جاره بوائقه ". (مسلم،2002، كتاب الإيمان، باب بيـان تحريم إيذاء الجار، حديث رقم:46 ص 49)

- البراءة من مقترف العمل وإخراجه من دائرة المنتمين إليه وإلى طريقه: كقول النبي (ﷺ) " من غشنا فليس منا ".(مسلم،2002،كتاب الإيمان، باب قول النبي من غشنا فليس منا، حديث رقم:101 ص69)

- الإعلان أن العمل من الشرك أو الكفر أو النفاق: ومن ذلك قول النبي(ﷺ): " من حلف بغير الله فقد أشرك "(الترمذي، 1988، كتاب النذور والأيمان عن رسول الله، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، حديث رقم:1535، ص363)

- بيان ما يجلبه العمل من لعنة الله تعالى ورسوله: يعني الطرد من رحمه الله.
ومن ذلك قول النبي (ﷺ): " لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال "(البخاري،ب.ت، كتاب الأيمان والنذر عن رسول الله، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، حديث رقم:1535 ص363).

- إعلان أن العمل من الموبقات أو الكبائر:
ومن ذلك قوله النبي (ﷺ): " الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس. "(البخاري،ب.ت، كتاب الإيمان والنذر عن رسول الله، باب اليمين الغموس، حديث رقم: 6675 ص1274)

- الترهيب بذكر العقوبة على العمل:
سواء كانت مادية معجلة كقول النبي (ﷺ): " إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده".(الترمذي،1988، كتاب الفتن عن رسول الله، باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر، حديث رقم:2168 ص490).

أو كانت عقوبات روحية ونفسية معجلة مثل قسوة القلب أو الحرمان من البركة أو المعونة والتأييد من الله تعالى" يقول (ﷺ): " ولا تكثر من الضحك فإن كثرة الضحك يميت القلب " (ابن ماجه، 1988، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، حديث رقم:4193 ص696)
- الحرمان من قرب الملائكة: وهم مظهر من مظاهر رحمة الله ورضوانه.
ومثال ذلك قول النبي (ﷺ): " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة تماثيل "
(الترمذي،1988، كتاب الأدب عن رسول الله، باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب، حديث رقم:2804 ص628).

- عقوبات أخلاقية مجردة: بمعنى ذم فاعله ونقله من دائرة الخير إلى دائرة الشر.
ومن ذلك قول النبي (ﷺ): " مطل الغنى ظلم ".(البخاري،ب.ت، كتاب في الاستقراض وأداء الديون، باب مطل الغني ظلم، حديث رقم:2400 ص449)

- عقوبات أخروية: وهي أكثر العقوبات ذكراً التي تبدأ بعذاب القبر ثم بهول الموقف وسوء الحساب وما ادخره الله تعالى للعصاة من الخزي والنكال في نار جهنم أو الحرمان من الجنة ونعيمها.
ومن ذلك قول النبي (ﷺ): " من كذب عليَّ فليبوء مقعده من النار" (البخاري،ب.ت، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي، حديث رقم:107 ص46)

وقول النبي (ﷺ): " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر "
(مسلم،2002 ،كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، حديث رقم: 91 ص65)

الفصل الثالث

المضامين العقائدية والجهادية وآثارها التربوية

أولاً: المضامين العقائدية

- **المفاهيم العقائدية وآثارها التربوية:**
- الإيمان

- الدعاء

- الذكر

- **القيم العقائدية وآثارها التربوية**
- إتباع سنة النبي (صلى الله عليه وسلم)

- الحث على طلب العلم وتعلمه وتعليمه

- المحافظة على صلاة الجماعة

- **المعايير العقائدية وآثارها التربوية**
- معيار العمل لدخول الجنة

- معيار الطرد من رحمة الله

- معيار إجابة الدعاء

المضامين العقائدية وآثارها التربوية

مفهوم العقيدة:

إن العقيدة الإسلامية هي أساس المنهاج التربوي الإسلامي إذ لا يتم بناء الأفراد وتربيتهم ما لم يكن هناك أساس قوي يبنى عليه هذا المنهج.

فالعقيدة الصحيحة متى استقرت في القلب تسهل على المربي بعد ذلك أن يقيم الدعائم الأساسية في التربية.

العقيدة لغة : أي إذا ما عقد قلبه على الشيء أي لزمه (ابن منظور،ب.ت : 29)

عقد الحبل والبيع والعهد (فانعقد) (الرازي، ب.ت: 245) .

والعقد الضمان والعهد. (الفيروز آبادي،2003: 300)

والعقيدة ما يدين الإنسان به وله (عقيدة) سالمة من الشك (المقري،1997: 218)

ويقصد الباحث بالمضامين التربوية العقائدية: "هي جملة من الآثار والانعكاسات التي تترتب على سلوك الإنسان وتصرفاته في الجانب الإيماني العقائدي".

العقيدة اصطلاحا: العقيدة " هي عبارة عن الأفكار التي يؤمن بها الإنسان والتي تؤثر بالتالي في تصرفاته وسلوكه وما يتفرغ عنها من توحيد الإلوهية والبعد عن كل شبهات الشرك ".
(النحلاوي ،1979: 36)

والعقيدة اصطلاحا " هي التصور الإسلامي الكلي اليقيني عن الله الخالق وعن الكون والإنسان، وعما قبل الحياة الدنيا وعما بعدها وعن العلاقة بين ما قبلها وما بعدها "
(الكيلاني ، 1991 : 107)

والعقيدة أيضا هي الجانب النظري من الدين، لا بد من الإيمان به إيمانا لا يرقى إليه شك.

العلاقة بين العقيدة والتربية:

لا شك أن العلاقة بين العقيدة والتربية على درجة من القوة والعمق بحيث يمكن أن يؤدي

انفصالهما إلى تعطيل لمهمة الطرفين، فعقيدة بدون ترجمة سلوكية لن تبرح حدود النظر والفكر،

وتربية بلا استناد إلى عقيدة تعني سيرا بلا دليل (المرزوقي 1995 ، 75)

فالعقيدة تعد الناحية النظرية أما التربية فهي الجانب التطبيقي .

الآثار التربوية للعقيدة:

من المؤكد أن العقيدة تنظم حياة الإنسان النفسية وتوحد نوازعه وتفكيره وأهدافه وتجعل كل عواطفه وسلوكه وعادته قوى متضافرة متعاونة ترمي كلها إلى هدف واحد هو تحقيق العبودية لله والآثار التربوية للعقيدة أكثر من أن تحصى ويمكن استنباط بعضها فيما يلي :

1- تشكِّل العقيدة الإسلامية أساساَ للتربية في الإسلام ، فهي التي ترسم الإطار التصوري لعلاقة الإنسان بربه ، وبنفسه، وبالكون من حوله، وأنها الأساس الذي تصدر عنه قيم واتجاهات الإنسان .

2- تعتبر العقيدة هي الدافع الموجه للسلوك، وبدونها تكون حركه الفرد وأعماله من غير ضابط يضبطها،أو معيار يحدد اتجاها .

3- العقيدة هي التي تصقل شخصية الفرد فتحيله شخصاَ ربانياَ وبدونها يكون أقرب إلى النفاق والضلال .

4- تنمي العقيدة الإيمان بالله في نفوس المتربين باعتبار أن الإيمان بالله هو الركن الأول من أركان العقيدة .

5- تنمي العقيدة الوازع الديني في نفوس المربيين، فيبتعدون عن التصرفات الخاطئة.

6- تكسب العقيدة المربيين الاطمئنان النفسي بعيدا عن الصراع والقلق والاضطراب .

المفاهيم العقائدية وآثارها التربوية:

إن من الضروري تعميق المفاهيم التربوية الإسلامية في قلوب وعقول الناشئين والشباب، بسبب ما تتميز به عن غيرها من تصور واضح لماهية الإنسان، الذي يمثل وحدة حيوية واحدة متكاملة الجوانب متداخلة العناصر متوازنة البنيان .

ويمكن للمفاهيم التربوية الإسلامية أن تسهم في إعداد وبناء تربوي يتلاءم مع الفطرة الإنسانية يحل محل النظم التربوية الحالية؛ التي أهملت الجانب الإيماني الذي يشكل جانبا رئيسا في البناء التربوي .

المفهوم التربوي :

المفهوم لغة : الشيء المعروف أوالمعقول أو المعلوم أوالمتصور(ابن منظور،1999 : 459)

والفهم حسن التصور للمعنى ووجوده استعداد الذهن للاستنباط (أنيس ، ب. ت: 704)

المفهوم في الاصطلاح : ويعرفه كاظم بأنه " مجموعة من العبارات والرموز اللفظية تدل على معلومات وأفكار مجردة لأشــياء أو خبــرات معينـــة ذات صــفات أو خــصائص مــشتركة (كاظم ،1973 : 71)

وعرف نشوان المفاهيم بأنها " الصورة العقلية التــي يكونهـــا الفــرد عــن طريــق شــيء " (نشوان :1984، 96)

ويرى الباحث أن المفهوم بنية عقلية تنتج عن تنظيم الحقائق المتعلقة بالأزمنـــة أو الأمكنـــة أو الأشياء أو الأحداث أو الوقائع أو الأشخاص ضمن فئة أو صنف معين.

من التعريفات السابقة يتضح أن المفاهيم التربوية هي" القضايا والأفكار والكلمات في المجـــال التربوي التي يجب أن يألفها الفرد ويفكر بها ، والمفاهيم التربوية لها تأثير واضح علـــى فكـــر الإنسان وعلى سلوكه بالتأكيد لاعتبار أن المفاهيم تمكن الفرد من تبسيط وتنظيم بيئته من حوله وتمكنه من الاتصال بصورة جيده مع الآخرين " .

أهمية دراسة المفاهيم التربوية الإسلامية:

يمكن إيجاز أهميه دراسة المفاهيم الإسلامية على الوجه التالي:

1- تسهل عملية الاتصال والتعليم والتذكر، لأنها عبارة عن كلمات وصـــفية كليـــه تعطـــي تصورا لشيء ما ولكل الأشياء التي تشابهه. (الميمان، 2002 ،772)
2- إحلال المفاهيم الإسلامية محل المفاهيم غير الإسلامية التي تصطدم مع الفطرة الإنسانية
3- المفاهيم الإسلامية تعيد للمجتمع المسلم توازنه وثقته بفكره التربوي الإسلامي.
4- تعد عاملاَ أساسياَ في تفكير الإنسان وتساعده في توجيهه نحو طريق الحق والصواب و التحكم بتصرفاته والتنبؤ بنتائجها.
5- تعطي المقدرة على فهم الأشياء وفك اللبس والتشابه الموجود.
6- تقدم فهم واضح لماهية الإنسان وهذا الفهم يقي الفرد من الانحراف ويعدل من سلوكه عند انحرافه.

7- في سيادة المفاهيم الإسلامية إصلاح للنظم التعليمية وتزويد لهـا بالمفـاهيم الإيمانيـة والروحية.

المفاهيم الإيمانية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

تضمن الكتاب المذكور كثيرا من المفاهيم التربوية الإيمانية وسيقتصر الباحث على دراسة بعض المفاهيم وهي: الإيمان، الذكر، الدعاء.

الإيمان:

إن تصرفات الإنسان وسلوكه في الحياة مظهر من مظاهر الإيمان، فإذا صلح إيمان العبد صلح سلوكه واستقام، وإذا فسد إيمانه فسد سلوكه وحاد عن الجادة.

مفهوم الإيمان:

الإيمان لغة: التصديق وضده التكذيب. (ابن منظور،ب.ت :26)

والإيمان مصدر أمن يؤمن إيمانا فهو مؤمن واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق " قال الله تعالى حكاية عن أخوة يوسف لأبيهم " **قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ** " (يوسف:17) لم يختلف أهل التفسير أن معناه بمصدق لنا.

الإيمان اصطلاحا : اختلفت في تحديد مفهوم الإيمان اصطلاحا تبعا للاختلاف في مفهوم الإيمان، أهو مجرد المعرفة بالقلب، أو تصديق بالقلب، أو مجرد إقرار اللسان بالنطق بالشهادتين، أم أنه إقرار باللسان وتصديق بالقلب، أم هو تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان .

ولن أذكر الاختلافات حول هذا المفهوم ولكن سيقتصر حديثي على الرأيين الآخرين وهما:

1- الإيمان اسم يقع على الإقرار باللسان والتصديق بالقلب، وإلى هذا ذهب أبو حنيفة وهو الرأي الذي اختاره الطحاوي في متنه المسمى بالعقيدة الطحاوية.(الحنفي 1399: 373)
2- أن الإيمان تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان وهو ما اختـاره جمهـور علماء الأمة، حيث اشترطوا لصحة الإيمان العناصر الثلاثة التصديق القلبي والإقـرار اللساني والتطبيق العملي.

ولقد اختاروا هذا الرأي لسببين:

الأول: كثرة الأدلة من الكتاب والسنة التي قرنت الإيمان بالعمل ومثاله قول الله تعالى "وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ " (البقرة:82)

ومن ذلك الأحاديث الواردة في أن الجهاد من الإيمان وأن الحياء شعبة من الإيمان والطهور شطر الإيمان"(البخاري، ب.ت، كتاب الإيمان، باب الحياء من الإيمان، حديث رقم: 24 ص28).

الثاني: هو أن العقيدة الإسلامية ليست عقيدة نظرية، ولقد أراد علماؤنا أن يؤكدوا على الجانب العملي في الإسلام حتى لا يدعوا مجالا للمتقاعس فجعلوا العمل الصالح جزءاً من الإيمان .

فالإيمان " إقرار بالتصديق والحب والانقياد لجميع ما يحبه الله ورسوله من أقوال الإنسان وأعماله الباطنة والظاهرة " (ابن تيميه،ب.ت : 642)

مواضع الإيمان في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

جاءت الإشارة إلى الإيمان في كتاب الترغيب والترهيب في مواضع عديدة نشير إلى بعضها:

الموضع الأول:

عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: " إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان: قال الله عز وجل: " إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ "(التوبة:18) .(الترمذي،1988،كتاب تفسير القرآن عن رسول الله، باب ومن سورة التوبة، حديث رقم:3093 ص 693)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- فضل القيام على المساجد بالإعمار والعبادة والطاعة وطلب العلم. (الخن وآخرون، 1986: 781)
2- في الحديث ترغيب للمسلمين في لزوم المساجد والرجوع إليها كرة بعد كرة.(السندي،1994: ج1 439)
3- في الحديث غرس لمفهوم الإيمان وفي ذلك تربية إيمانية واضحة.

4- أهمية المسجد في حياة المسلمين وضرورة ارتباط المسلمين به.
5- الحكم على الناس بالأعمال الظاهرة وترك السرائر إلى الله.
6- أن درجة الإيمان لدى الفرد المسلم تقاس بمدى ارتباطه بالمسجد.
7- دور المسجد كمؤسسة تربوية في تنشئة وتكوين الإيمان الصحيح لدى الفرد المسلم.

الموضع الثاني:

عن أبي أمامة (ﭬ) قال: سأل رجل رسول الله (ﷺ) ما الإثم قال إذا حاك في نفسك شيء فدعه قال فما الإيمان قال: إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن "

(رواه أحمد،1994،مسند الأنصار،حديث رقم 22221 :ج/8 ص273)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1. حرص الصحابة على التعلم وسؤالهم النبي (ﷺ)عن أمور دينهم وعدم التردد في سؤاله وهو بينهم.
2. إذا استشعر المسلم الذنب وندم على فعله فإن ذلك من علامات الإيمان.
3. إذا فرح المسلم لأعماله الصالحة وسر لها فإن ذلك من علامات الإيمان.
4. الحديث فيه ترهيب من ارتكاب الآثام والسيئات.
5. الحديث فيه ترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر.
6. محاسبة النفس وتربيتها على ترك الآثام وعمل الصالحات.
7. من علامات الإيمان أن يتطابق إيمان العبد مع أفعاله وتصرفاته.

الموضع الثالث:

عن أبي أمامة ابن ثعلبة (ﭬ) قال: قال رسول الله (ﷺ) " إن البذاذة من الإيمان ، إن البذاذة من الإيمان " (أبو داود،1988،كتاب الترجل، باب الترجل، حديث رقم:4159 ص 620)
و(البذاذة) التواضع في اللباس .

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- الحديث فيه ترغيب في التواضع في اللباس وترك الترفع فيه.(السندي،1994 : 430)
2- تربية النفس على التواضع.
3- التواضع من الأخلاق الحميدة التي دعانا الإسلام إلى التحلي بها.
4- الدعوة إلى الزهد في الدنيا.

5- تكرار التعلم مبدأ من مبادئ التعليم.

6- العلاقة بين الظاهر (الشكل) وبين الباطن (الإيمان) علاقة مترابطة.

الموضع الرابع :

عن أبي سعيد الخدري (﵁) رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطيع فبلسانه فإن لم يستطيع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" (الترمذي،1988، كتاب الفتن عن رسول الله، باب ما جاء في تغيير المنكر، حديث رقم:2172 ص491)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به بعض النـــاس ســـقط عـــن الآخرين.(النووي،2001،ج1:299)
2- تغيير المنكر يمر بمراتب ثلاث من خلال عملية التدرج ابتداءً باليد ثم اللسان ثم القلب
3- أهمية الدعوة إلى الله.
4- إنكار المنكر بالقلب أضعف مرتبه من مراتب الإيمان.
5- لا يجوز للمسلم أن يقف موقفا سلبيا إزاء المنكرات والفواحش.
6- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يختص بأصحاب الولايات بل ذلك جائز لآحـــاد المسلمين.
7- تعدد استخدام الوسائل في التعامل مع الآخرين.
8- الإقرار بوجود الفروق الفردية بين الناس، فهناك من يستطيع أن يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيده وآخر بلسانه وآخر بقلبه.

وينبغي أن يتصف من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يلي:

1- اللين والحكمة وحسن المقابلة فإن الغلظة والقسوة تنفر الناس.
2- أن يخاطب الناس على قدر عقولهم وأن يتخذ أحسن الألفاظ لإيصال المعنى لهم.
3- أن يكون الآمر بالمعروف والناهي من المنكر قدوة للناس يلتزم بما يدعو إليه ويطبقه.

الآثار التربوية التي تترتب على الإيمان بالله:

للإيمان آثار تربوية يمكن إبرازها على النحو التالي:

1- يجعل الإنسان قادرا على مقاومة التيارات الفكرية المعادية والرد عليها والثبـــات أمـــام الإغراءات الكثيرة التي قد يتعرض لها الفرد المسلم مقابل التخلي عن عقيدته.

2- يملأ القلب أمنا وطمأنينة ويجعل الضمير يقظا مما يجعل المسلم يقدر سلوكه باستمرار

3- إن القوة الروحية المستمدة من الإيمان بالله كفيلة بأن تجعل الإنسان قويا أمام نفسه وأمام الناس.

4- الإيمان يجعل المربي يقصد في تعليمه رضا الله عز وجل والاقتناع بعلمه مما يترتب على ذلك غرس عقيدة الإيمان في نفوس المتربيين .

ثانيا: الدعاء

الدعاء سر عظيم من أسرار العبادة وهو يستدعي حضور القلب مع الله تعالى، والله سبحانه لم يأمرنا بالدعاء إلا ليفيض علينا بالعطاء.

مفهوم الدعاء:

الدعاء لغة : دعا دعاء ودعوى ناداه ، رغب إليه ، استعانه ، ودعاءً له رجا له الخير (المنجد 1992 : 216)

دعا بالشيء دعوا ودعوة ودعاءً ودعوى: طلب إحضاره ويقال دعا الله رجا منه الخير ودعا على فلان طلب له الشر (أنيس،ب.ت :31)

الدعاء اصطلاحا: " الرغبة إلى الله تعالى " (الفيروز أبادي، 2003 : 1282)

والدعاء عبادة وسمة للعبودية ليستدعي به العبد من الله العناية ويستمد المعونة، ويستجلب الرحمة و يستدفع النقمة ويظهر به الافتقار والذلة البشرية متبرئا من الحول والقوة إلا به (أبو زيد، 1999م : 16)

الدعاء ما يدعي به الله من القول. (أنيس،ب.ت : 310)

والدعاء الابتهال إلى الله بالسؤال والرغبة فيما عنده من الخير والتضرع إليه في تحقيق المطلوب وإدراك المأمول.(طنطاوي،1418 هـ :9)

شروط الدعاء:

للدعاء شروط يمكن بيانها على النحو التالي:

1- أن يكون عالما بأنه لا يقدر على حاجته إلا الله سبحانه وتعالى فلا يسأل إلا الله ولا يستعين إلا بالله.

2- أن يدعو بالخير ولا يدعو بإثم أو قطعية رحم.

3- الاستمرار بالدعاء وان لا يستعجل ولا يضجر من تأخر الإجابة.

4- أن يدعو الله تعالى بأسمائه الحسنى وصدق الله العظيم إذ يقول "وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ " (لأعراف:180)

آداب الدعاء:

ذكر (موسى،2003 :688) آداباً للدعاء منها :

1- تقديم التوبة إلى الله ورد المظالم إلى أهلها.

2- الإخلاص لله تعالى والتأدب والخشوع والمسكنة والخضوع والبكاء.

3- أن يستقبل القبلة بيديه بخضوع وتضرع واستشعار لعظمة الله تعالى.

4- اختيار أوقات الاستجابة مثل يوم عرفة من السنة، ورمضان من الشهور، والجمعة من الأسبوع، وجوف الليل، ووقت السحر، وبين الآذان، والإقامة.

5- أن يدعو بالأدعية المأثورة ويتحرى جوامع الدعاء.

6- أن يكون على طهارة كاملة وليستاك ويتطيب.

مواضع الدعاء في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن النعمان بن البشير (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ " وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ " (غافر:60) (أبو داوود1988،،كتاب الصلاة،باب الدعاء،حديث رقم: 1479 ص229)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1ـــ مفهوم العبادة في الإسلام شامل لكل أنواع الخير.(الخن وآخرون،1986: 1003)

2 ـــ الدعاء معظم العبادة سواء استجيب له أم لم يستجيب لأنه فيه إظهار العجز والاحتياج إلى الله تعالى.(المباركفوري،2001،ج9 : 220)

3ـــ أهمية الدعاء وبيان فضله في الإسلام.

4ـــ الدعاء صلة بين العبد وربه.

الموضع الثاني :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " من سره أن يستجاب له عند الشدائد فليكثـــر من الدعاء في الرخاء " (الترمذي،1988 ،كتاب الدعوات عن رسول الله، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، حديث رقم:3382 ص768)

بالدراسة و التحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- ضرورة المداومة على الدعاء في كل وقت وكل حين.
2- الإكثار من الدعاء فإن الله لا يمل حتى تملوا.
3- التوجه إلى الله تعالى بالدعاء وقت الشدائد.
4- الحديث فيه ترغيب في الدعاء
5- حاجة الإنسان المسلم إلى ربه في السراء والضراء.

الموضع الثالث:

عن معاذ ابن جبل (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع فيما نزل ومما لـــم ينـــزل وإن الـــبلاء لينـــزل فيلقـــاه الـــدعاء فيعتلجـــان إلـــى يـــوم القيامـــة " (رواه أحمد،1994،مسند الأنصار،حديث رقم22105 ج/8 ص 242)

بالدراسة و التحليل للحديث استنباط ما يلي:

1- الإيمان بالقدر واجب.
2- الدعاء يرفع البلاء ويرد القضاء.
3- أهمية الدعاء وقوته أمام البلاء.
4- الدعاء يربي المسلم على الرضا، والطمأنينة، والصبر على المصيبة، والشكر على النعم
5- في الحديث ترغيب للمسلمين في الدعاء.
6- في الحديث غرس لمفهوم الدعاء وفي ذلك تربية إيمانية واضحة.

7- يجب على المسلم أن لا يقف عاجزا أمام المصائب والابتلاءات والاستعانة بالله عز وجل من خلال الدعاء.
8- تربية النفس الإنسانية على اللجوء إلى الله عز وجل والتوكل عليه.

الموضع الرابع:

عن أبي هريرة (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: " أقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد فأكثروا من الدعاء "(مسلم،2002، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود،حديث رقم:482 ص238)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- الحث على الدعاء في السجود.
2- الحديث فيه دليل لمن يقول إن السجود أفضل من القيام وسائر أركان الصلاة.
3- الحديث فيه بيان لفضل الصلاة عامة والسجود خاصة.
4- الإكثار من الدعاء فإن الله يحب العبد اللحوح.
5- كلما تواضع الإنسان أمام ربه عز وجل كلما كان منه أقرب.

الآثار التربوية للدعاء:

للدعاء آثار تربوية يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

1- الدعاء سبب تنزيل السكينة وغشيان الرحمة.(الدحدوح،2001: 13)
2- يربي في الداعي ملكة الخجل والحياء من الله.(طنطاوي،1987: 49)
3- الدعاء يجعل العبد دائم الصلة بالله تعالى.
4- يزيل الهم والغم ويجلب الفرح والسرور.
5- يورث التواضع والتذلل لله تعالى.
6- يُظهِر على العبد الافتقار والذلة والانكسار لله سبحانه وتعالى.
7- يُعلِم المسلم الصبر على الابتلاءات والمصائب.

ويرى الباحث أن أهمية الدعاء بالنسبة للمسلم ترجع لكونه وسيلة لاستمطار رحمات الله عز وجل في حالة الشدائد، والتعرف إليه في حال الرخاء، فبواسطة الدعاء تنفرج الأزمات وتنحل العقد، فضلاً عن أنه لون من ألوان العبادة التي توثق عرى الصلة بالله تعالى.

ثالثا: الذكر

الذكر جلاء للقلوب وشفاؤها وعافية الأبدان ودواؤها ، وهو مرضاة للرحمن ومطردة للشيطان ،

وهو مزيل الهم والغم، من تركه مات قلبه وأصبح قاسياً لا تؤثر فيه الموعظة ، والمؤمن يذكر الله في كل وقت وعلى كل حال بلسانه وقلبه وجوارحه .

مفهوم الذكر:

الذكر لغة: الذكر بالكسر الحفظ للشيء، كالتذكار والشيء يجري على اللسان والصيت (الفيروز آبادي،2003: 396)

والذكر والذكرى ضد النسيان، والذكر الصيت والثناء(الرازي،ب.ت: 130)

الذكر اصطلاحا: الذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الحق (السكندري، 2001، 7)

ويعرفه (صوان :1985 ، 10) بقوله حقيقة ذكر الله تبارك وتعالى هو تسبيحه وتحميده وتلاوة قرآنه والصلاة على نبيه محمد (ﷺ) وسؤال الله الحاجات للدين والدنيا والاستعانة به سبحانه من كل ما استعاذ به نبينا محمد (ﷺ).

مواضع الذكر في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول:

عن عبد الله بن بشر(رضي الله عنه) أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ فأخبرني بشيء أتشبث به ؟ قال " لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله " (الترمذي،1988 ،كتاب الدعوات عن رسول الله، باب ما جاء في فضل الذكر، حديث رقم:3375 ص 766)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- حرص الصحابة على التشبث بشرائع الإسلام.
2- أهمية الذكر بين شرائع الإسلام الكثيرة.
3- المداومة على الذكر في كل وقت وكل حين.
4- تيسير الإجابة على السائل واختصارها بكلمات معدودة حتى يستطيع فهمها والعمل بها.

الموضع الثاني:

عن انس بن مالك (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما

رياض الجنة قال حلق الذكر". (الترمذي،1988 ،كتاب الدعوات عن رسول الله، باب ما جـــاء في عقد التسبيح باليد، حديث رقم:3510 ص 797)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- الذكر من أفضل الأعمال التي تدخل الجنة.
2- حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبين طرق الخير للمسلمين
3- الحث على حضور مجالس الذكر.
4- الدعوة إلى اغتنام فرص الخير.

الموضع الثالث :

عن جابر (رضي الله عنه) قال: عن النبي (ﷺ) قال: " أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمـــد لله" (الترمذي،1988، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب في أن دعوة المسلم مستجابة، حديث رقم:3383 ص768)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- أعلى مراتب الذكر كلمة التوحيد لا إله إلا الله . (الخن وآخرون،1986: 984)
2- أهمية التوحيد في حياة المسلمين .
3- خير الدعاء حمد الله تعالى والثناء عليه .
4- حرص النبي على توجيه المسلمين إلى أفضل أعمال الخير .

ويرى الباحث أن عبادة الذكر من أفضل العبادات وأسهلها، لا تكلف جهدا، ولا وقتا، ولا مـــالا، ويستطيع العبد المسلم أن يؤديها في أي وقت وفي كل مكان، وهي عبادة يحبها الله تعالى كثيرا ويثيت عليها ثوابا عظيما، ويعطى عليها من الأجر ما لا يعطى على غيرها ،ويكون ذكـــر الله تعالى باللسان والقلب والعقل والجوارح، والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا وإن اقتصر على إحداهما فالقلب أفضل، والأبلغ في الكمال أن يكون ذكر الله تعالى باللسان نطقا، وبالعقـــل فكرا ،وبالقلب خشوعا، وإخلاصا ،وصدقا في عمل صالح مما فرض الله تعالى ويرتضيه، وأن يكون الذكر من المأثور .

فضل ذكر الله تعالى :

لقد ورد في ذكر الله تعالى والأمر به والإكثار منه آيات كثيرة وأحاديث عديدة تبين لنا فــضائل الذكر والذاكرين ومن هذه الفضائل :

1. الخروج من الظلمات إلى النور : قال تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلاً هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا "(الأحزاب: 41-43)

2. الفوز بذكر الله في الملأ الأعلى : قال تعالى " فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُون " (البقرة:152)

3. مغفرة من الله للذاكرين والذاكرات " إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا "(الأحزاب:35)

4. النجاة من عذاب الله قال معاذ ابن جبل (رضي الله عنه) "ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله" (الترمذي،1988، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب منه،حديث رقم:3377 ص 766).

5. الذكر يدخل الجنة: فمن حديث أنس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر(الترمذي،1988، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب عقد التسبيح باليد حديث رقم:3510 ص797)

الآثار التربوية التي تترتب على ذكر الله تعالى :

للذكر آثار تربوية يمكن بيانها فيما يلي :

1- الذكر يجعل العبد في تواصل دائم مع الله تعالى في جميع أحواله.(الشيباني،ب.ت: 9)
2- يقوي الأمل لدى المسلم ويجعله متعلق بالله مستعينا على هموم الدنيا به.

3- الذكر يورث الطمأنينة في القلب والاستقرار النفسي قال تعالى " ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ " (الرعد ، 28)

4- الذاكر يستشعر تقوى الله تعالى دائما في نفسه .

5- الذكر يشرح الصدر ويذيب قسوة القلب .

6- الذكر يعود المسلم على الطاعة والشكر لله تعالى

7- المداومة على ذكر الله تعزز السلوك السوي لدى الفرد من خلال خشية الله عز وجل ومحبته .

القيم العقائدية وآثارها التربوية :

القيم لها أهمية كبيرة في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات فهي تشكل محوراً رئيسياً في ثقافة المجتمع فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها تبعاً لقيمها وثقافتها ، حيث تعتبر القيم علامات فارقة وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات بعضها عن بعض .

مفهوم القيم:

القيمة لغة :القيمة في اللغة لها عدة معاني، فهي تعني الاستقامة وتعني المكانة الرفيعة والمنزلة العالية والقيمة مفرد قيم والقيمة ثمن الشيء بالتقويم نقول تقاوموه فيما بينهم إذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام وجهه (ابن منظور،ب.ت :3783)

والقيم مصدرا بمعنى الاستقامة والإقامة، يقال هو قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم والقيم المستقيم لا زيغ فيه (رضا، 1990 : 684)

القيم اصطلاحا :القيم هي عبارة عن" مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته ، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة "(أبو العنين ، 1988 : 34)

ويعرفها (طهطاوي ، 1996 : 42) بأنها " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزان يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية " ، ويرى الباحث أنه من خلال التعريفات السابقة يتضح أن القيم التربوية هي " مجموعة من الأحكام والمعايير والقوانين والمبادئ والمفاهيم والمعتقدات والتي تكون ميزان يتحكم بتصرفات الفرد وتوجهاته وتحددها من حيث القبول أو الرفض .

أهمية القيم التربوية :

يمكن بيان أهمية القيم التربوية بما يلي :

1- تدفع القيم الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته، لتتضح الرؤية أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، كما تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وتوجهه نحو الخير والواجب (أبو العينين، 1988: 38)
2- تعمل القيم على تشكيل شخصية الفرد وبنائها من خلال إطار معين من المبادئ أو القواعد أو المثل .
3- تساعد القيم على التنبؤ بسلوك صاحبها، فهي موازين يقاس بها العمل ويقوم على أساسها
4- تمثل القيم همزة الوصل بين العقيدة والأيديولوجيا التي يتبناها المجتمع ، وبين النظم الاجتماعية من جهة أخرى.
5- تساعد القيم المجتمع على إظهار شخصيته المتميزة عن غيره من المجتمعات، حيث تزود أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير .
6- من خلال القيم تتحد النظرة على الذات والآخر، وبناء عليه فهي السلاح الذي يواجه به أطفالنا تحديات المستقبل.

بعض القيم العقائدية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

1- إتباع سنه النبي صلى الله عليه:

السنة في اصطلاح المحدثين ما أُثر عن النبي (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية سواء كان ذلك قبل البعثة أو بعدها ، وقد أوجب الله عز وجل على المسلمين إتباع الرسول فيما يأمر وينهى ، فقال تعالى: "وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ" (الحشر:7)

ولقد تضمن كتاب مختصر الترغيب والترهيب كثير من المواضع التي تدعونا إلى إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والترهيب من الابتداع ومخالفة سنته ومن هذه المواضع :

الموضع الأول :

عن العرباض بن سارية (رضي الله عنه) قال : وعظنا رسول الله(ﷺ) فذكر الحديث وفيه " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم و محدثات الأمور فإن كل بدعة

ضلالة (ابن ماجه،1988 المقدمة،إتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، حديث رقم:42 ص20)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- وجوب إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم .
2- الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة في أفعاله وتصرفاته وأقواله .
3- التحذير من البدع ومحدثات الأمور.
4- أهمية إتباع السنة وعظم شأنها .
5- أفعال وأقوال الخلفاء الراشدين سنه يجب أتباعها .
6- إتباع البدع يؤدي إلى الضلال .

الموضع الثاني :

عن أنس ابن مالك (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " من رغب عن سنتي فليس مني " (البخاري،ب.ت، كتاب النكاح، باب الترغيب في الزواج، حديث رقم: 5063 ص1005)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- وجوب إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم
2- براءة النبي صلى الله عليه وسلم ممن ترك سنته معرضاً عنها.
3- ضرورة غرس قيمة إتباع السنة في نفوس المسلمين .
4- تميز حديث النبي بالعبارات الموجزة البليغة التي تمتاز بالفصاحة والبيان .

الموضع الثالث :

عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة ".(الترمذي،1988 ،كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث رقم:2520 ص567).

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- تحري الرزق الحلال سببا في دخول الجنة .
2- إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم سببا في دخول الجنة .
3- دعوة المسلمين إلى الابتعاد عن إيذاء الناس وظلمهم .
4- طرق الخير التي يؤدي إلى دخول الجنة كثيرة ومتعددة .

الآثار التربوية المترتبة على إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم :

يترتب على إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الآثار التربوية التي تنعكس على أفعال الإنسان المسلم وتصرفاته منها :

1- تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم وأقواله وأوامره على من سواه. (الخضري والحسن،2007: 34)
2- تحكيم السنة والتحاكم لها وجعلها الميزان الذي توزن به الأقوال والأفعال. (عثمان،1414: 94)
3- تتضمن السنة النبوية مجموعة كبيرة من التوجيهات الإرشادية التربوية التي توجه الفرد المسلم في جميع أفعاله وتصرفاته وأقواله .
4- تمثل السنة النبوية الجانب العملي التطبيقي للأخلاق والقيم والسلوك السوي .
5- إتباع السنة من وسائل تقوية الإرادة فتطبيق التوجيهات يوفر الوقت ويغني عن المرور بالخبرات الفاشلة
6- إتباع السنة ينمي حب الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيمه في نفوس المسلمين .
7- التأسي بأخلاق الرسول من سعة الصدر ولين الجانب وسماحة الخلق.
8- إجلال العاملين بالسنة وتقديرهم وتوقيرهم .
9- بالإتباع يجد المسلم في نفسه حلاوة الإيمان ففي الحديث ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الإيمان منها أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما. "(البخاري،ب.ت، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، حديث رقم:16 ص26)

2 ـــ الحث على طلب العلم وتعلمه وتعليمه :

العلم هو تطهير للنفس وتنمية للروح وتزويد للعقل بالمعلومات وتأثير في الوجدان واستقامة في السلوك ، دعانا إليه الإسلام من غير تفريق بين العلوم الدينية أو الدنيوية ، ولد فضل الله عز وجل عباده العلماء على من سواهم ، فقال تعالى : "**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ**" (الزمر:9) ولئن العالم يعرف بعلمه الكثير من أسرار الكون والخلق التي اطلع عليها من خبراته العلمية ، فقد وصفه الله تعالى أنه أكثر الناس خشية له سبحانه ، فقال تعالى : " **إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**" (فاطر:28)

مواضع طلب العلم وتعلمه وتعليمه في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

ولقد تضمن الكتاب الكثير من المواضيع التي تدعو المسلمين إلى طلب العلم وتعلمه وتعليمه للآخرين ومن هذه المواضع :

الموضع الأول :

قال رسول الله (ﷺ): " من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة " (مسلم،2002، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، حديث رقم:2699 ص1404)

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي:

1- دعوة الإسلام الفرد المسلم إلى سلوك طرق الخير.
2- الترغيب في طلب العلم .
3- طلب العلم طريق إلى الجنة.
4- أهمية العلم والتعليم في الإسلام .

الموضع الثاني:

قال رسول الله (ﷺ):إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له". (الترمذي،1988،كتاب الأحكام عن رسول الله، باب في الوقف، حديث رقم:1376 ص325).

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- عمل الميت ينقطع بموته إلا من الأشياء الثلاثة المذكورة في الحديث
2- فضل طلب العلم وتعلميه. (الخن وآخرون،1986: 953)
3- فضيلة الزواج لرجاء الولد الصالح.(النووي،2001: 95)
4- الترغيب في توريث العلم بالتعليم والتصنيف والإيضاح .
5- الدعاء والصدقة الجارية والتعليم النافع يصل ثوابه للميت .
6- الحث على تربية الأولاد تربية إسلامية صالحة .

الموضع الثالث :

عن أبي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ): " الدنيا ملعونة ملعون ما فيهـــا إلا ذكــر الله وما والاه وعالما ومتعلما "(الترمذي،1988،كتاب الزهد عن رسول الله، بـــاب منـــه،حـــديث رقم:2322 ص525).

بالدراسة والتحليل للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- الحث على تعلم العلم وتعليمه.(النووي،1986: 953)

2- بالعلم يحصل العبد على القرب من الله وينجو من الطرد من رحمته .
(الخن وآخرون: 1986: 954)

3ـــ كل ما في الدنيا هالك إلى زوال تنزل عليه اللعنة، والمرحوم من ذلك صنفان من الناس أهل العلم وطلبته والعابدون والذاكرون.(يعقوب،2001: 67)

4ـــ طلب العلم ليس من الدنيا المذمومة.

5ـــ استثناء أهل العلم والذكر من الطرد من رحمته فيه دلالة على تقبل أعمالهم عند الله عز وجل .

الموضع الرابع :

قال رسول الله (ﷺ) : "من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار(الترمذي،1988، كتاب العلم عن رسول الله، باب ما جاء في كتمان العلم، حديث رقم:2649 ص597).

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- وجوب تبليغ العلم وخاصة ما يتعلق بأمر الدين.(الخن وآخرون، 1986: 957)

2- ضرورة نشر العلم بين الناس وعدم كتمانه .

3- كتمان العلم من الكبائر التي يستحق عليها الوعيد الشديد والعقاب الأليم.

4- دعوة المسلمين إلى التفقه في الدين والسؤال عن أمور دينهم

الآثار التربوية المترتبة على تعلم العلم وتعليمه :

يترتب على تعلم العليم وتعليمه جملة من الآثار التربوية تنعكس علـــى حيـــاة الفـــرد المـــسلم وتصرفاته منها :

1- العلم نور يبصر به المرء حقائق الأمور.(يعقوب،2001: 63)

2- العلم يجعل المسلم على بينةٍ من أمره، ويرشده إلى أعمال البر، ويجعل في قلبه نـــورا يميز به الحق من الباطل، ويعرف به العمل الصحيح من الفاسد.(الخن،1986: 952)

3- العلم يفتح للأمة المجال لإيجاد الحلـــول الحقيقـــة لمـــشكلاتها الطارئـــة، ومعـــضلاتها المستعصية .

4- يبصر الأمة الإسلامية بأهدافها، ورسالتها الكبرى بين الناس .

5- العلم يورث الخشية لله قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾"(فاطر:28)

6- ضرورة الاجتهاد في طلب العلم وتعليمه ،لنيل الأجر والثواب .

7- تكريم الإسلام للعلم والعلماء والمتعلمين وتقديره لهم.

3. المحافظة على صلاة الجماعة:

الصلاة من أعظم العبادات بعد الشهادتين، فهي ثاني أركان الإسلام، وهي العهد الذي يفصل بين المسلم والكافر، وهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، وأول ما يحاسب عليها المسلم يوم القيامة فإن صلحت صلح سائر العمل وإن فسدت فسد سائر العمل، ومن المشروع أدائها في جماعة، وصلاة الجماعة مما اختصت به أمة الإسلام لما فيها من تعود الامتثـــال والـــصبر والشجاعة، وحسن النظام واتحاد القلوب، وتقوية الروابط.

مواضع المحافظة على صلاة الجماعة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

ولقد تضمن كتاب مختصر الترغيب والترهيب كثيراً من المواضع التي ترغِّـــب فـــي صـــلاة الجماعة، وتحث على المحافظة عليها وتبين خطورة التهاون فيها ومن هذه المواضع:

الموضع الأول:

عن أبي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ) :" صلاة الرجل تضعف صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجه وحط عنه بها سيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صلِّ عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة مـــا انتظر الصلاة "

(البخاري،ب.ت، كتاب الآذان، باب فضل صلاة الجماعة، حديث رقم 647 ص139)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- فضل صلاة الجماعة .(الخن وآخرون،1986: 784)
2- فضل إسباغ الوضوء.
3- الإخلاص لله في القصد بحيث يكون الدافع للصلاة خالصا لله تعالى.
4- الوضوء في البيت أفضل من الوضوء في المسجد .
5- استغفار الملائكة ودعاؤهم للمصلين ما داموا في مصلاهم .
6- فضل انتظار الصلاة إلى الصلاة .

الموضع الثاني :

عن ابن عمر(رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة (البخاري،ب.ت، كتاب الآذان، باب فضل صلاة الجماعة، حديث رقم: 646 ص139)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- ثواب صلاة الجماعة يزيد على ثواب صلاة الإنسان وحده بسبع وعشرين درجة.
2- دعوة المسلمين إلى صلاة الجماعة .
3- بيان أهمية المسجد في حياة المسلمين، ودور في ودوره في وحدتهم.

الموضع الثالث :

عن عثمان (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يقول: " مَن صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله" (مسلم،2002، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، حديث رقم: 656 ص313)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- فضل صلاة الصبح والعشاء في جماعة . (الخن وآخرون،1986:788)
2- أجر صلاة الصبح والعشاء جماعة يساوي قيام الليل كله لصلاة التهجد.
3- حرص الصحابة على تبليغ ما يسمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم.

الموضع الرابع :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه)قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) :" إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء

وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد همت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار (مسلم،2002، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، حديث رقم:651 ص311)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- التحذير من التقصير والتهاون في صلاتي الفجر والعشاء.(الخن،1986: 788)
2- ثقل صلاة الفجر والعشاء على المنافقين.(العسقلاني، 1991: 358)
3- جواز تقديم التهديد والوعيد على العقوبة .
4- جواز أخذ أهل الجرائم والمعاصي على حين غرة.
5- جواز إخراج من طولب بحق من بيته إذا اختفى فيه وامتنع .
6- التأكيد على حضور صلاة الجماعة.
7- جواز الانصراف بعد إقامة الصلاة لعذر.

الآثار التربوية لصلاة الجماعة :

يترتب على صلاة الجماعة جملة من الآثار التربوية تنعكس على تصرفات الفرد والجماعة منها:

1- صلاه الجماعة تجعل المسلم يحرص دائما على أن يراعي نفوس الآخرين ومشاعرهم فإذا اشتد الحر بالناس تؤخر الصلاة ومن صلى بالناس إمام يخفف قدر الاستطاعة.(سلطان،2004: 48)
2- تعود الإنسان على الطاعة والشكر لله، وتقوي إرادة الإنسان وتدربه على ضبط النفس والصبر والمحافظة على المواعيد فهي محددة بمواقيت معينة.(بكر،1981 : 304)
3- تقوي الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم فهم يلتقون في لقاء دوري ويتصافحون في حب عميق ويدعو بعضهم لبعض في الصلوات وبعدها.(نصرالله،1998: 123)
4- الصلاة تنير القلب وتورث في النفس السكينة والاستقرار والطمأنينة القلبية.(ملحم،2004: 62)
5- تغرس حقيقة الإيمان في قلب المسلم والشعور الصادق بمراقبه الله والتعود على امتثال حكمه والمبارزة إلى أداء الفرائض المكلف بها

6- الصلاة تجعل المسلم وقافا عند حدود الله يقول تعالى: " وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ " (العنكبوت:45)

7- تعود المسلم على أداء الواجب في أول وقته لا يؤخره من موعده.

8- تربي الفرد المسلم على الالتزام والانضباط والجندية، من خلال علاقة المأموم بالإمام.

9- يستشعر المسلم في صلاة الجماعة بالقوة، قوة هذه الجماعة، ووحدتها، والرابطة الأخوية التي اجتمعت عليها.

10ـ في صلاة الجماعة يشعر المؤمن بالمساواة، حقيقة وفعلاً، فالكل سواسية بين يدي الله عز وجل.

المعايير التربوية:

ينبغي للفرد المسلم أن يخضع لمعايير تربوية دقيقة تنظم حياته وتوجه تصرفاته، حيث تعتبر المعايير أحد آليات الضبط الاجتماعي الهامة التي يسير وفقها الأفراد نحو مواقف محددة.

مفهوم المعيار:

لغة : المعيار هو المكيال أو ما يعير به الشيء (ابن منظور ب ت : 623)

اصطلاحا : المعيار هو" وحدة قياس متفق عليها تستخدم لتقييم الشيء، أو تعيين مقدار أو قياس خارجي مستقل يمكن بواسطته التأكد من صحة اختبار ما . أو هو مستوى أو هدف يمكن بواسطته الحكم على السلوك " (نجار، 1960 : 166)

ويعرفها (عمر، 1992 :112) " المعايير مقاييس تتكون من قواعد ومحددات اجتماعية للسلوك الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، بحيث تجعل تصرفات أغلبهم منضبطة، ويتماثلون مع قواعده ومحدداته ويشعرون بتماسكهم وتضامنهم الاجتماعي وبانتمائهم للمجتمع الخاص "

ويعرف الباحث المعيار بأنه "مقياس ثابت نابع من الشرع يمكن بموجبه قبول أو رفض عمل ما"

وظائف المعايير التربوية :

تقوم المعايير بوظائف كثيرة يمكن إجمال بعضها كما يراه الباحث على النحو التالي :

1- المعايير تضع حدودا واضحة بين كل من السلوك السوي والمنحرف، حتى يرسم كل فرد مسيرته الحياتية دون وجود مشاكل اجتماعية.(عمر،1992: 115)
2- توجه المعايير سلوك الأفراد الذين التزموا بها .
3- بوساطة المعايير يمكن الحكم على السلوك أو التأكد منه صحته .
4- تسهم المعايير في بناء شخصية صالحة تدرك السبل السليمة للتعامل مع الآخرين .
5- تسهم المعايير في إيجاد التماسك الاجتماعي، حيث تمد الجماعة بمعاني موحدة يتعاملون بها فيما بينهم .

المعايير العقائدية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

يمكن إبراز بعض المعايير التربوية العقائدية التي تضمنها الكتاب على النحو التالي :

1. معيار العمل لدخول الجنة:

عن أبي سعيد الخدري (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ):" من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة " (الترمذي،1988،كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله، باب منه،حديث رقم:2520 ص567).

يحدد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث معيار دخول الجنة وذلك بما يلي :

1. تحري الحلال من الرزق.
2. إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم قولا وعملا.
3. الابتعاد عن إيذاء الناس وظلمهم وغشهم

كما يحدد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علاقة الإنسان مع نفسه، ثم مع ربه،ثم مع الناس.

ولا يقتصر السبيل في دخول الجنة على الأعمال الواردة في الحديث السابق فإن هناك أعمالا أخرى كثيرة وردت في أحاديث نبوية أخرى منها :

عن عمر بن الخطاب (ﷺ) قال: رسول الله (ﷺ): " من توضأ فأحسن الوضوء ثم شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء(الترمذي،1988،كتاب الطهارة،

باب ما يقال بعد الوضوء، حديث رقم:55 ص24) ومنها أيضا :

ـ عن عبد الله ابن مسعود (ﷺ) قال : قلت يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة قال الصلاة على مواقيتها قلت: وماذا يا نبي الله قال: بر الوالدين قلت: وماذا يا نبي الله قال: الجهاد في سبيل الله ".(مسلم،2002، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث رقم:85 ص63)

الآثار التربوية لمعيار دخول الجنة:

يرى الباحث أن لمعيار دخول الجنة آثار تربوية تترتب على الفرد المؤمن وتصرفاته يمكن إبراز بعضها فيما يلي:

1- إثارة دافعيه المتربين للأعمال الصالحة .
2- حث المتربين على التحلي بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة .
3- ربط المسلم بالآخرة وإعطاء الأولوية لها لأنها ملاذ الخير.
4- توجيه الفرد إلى تقوية علاقته بالله والإخلاص في القول والعمل
5- ضبط سلوك المربي ليكون قدوة للمتربين

2. معيار الطرد من رحمه الله

عن عائشة رضي الله عنها قالت أن رسول الله (ﷺ) قال: " ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبيّ مجاب : الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على أمتي بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل حرمه الله والمستحل من عترتي ما حرمه الله والتارك للسنة (الترمذي،1988،كتاب القدر عن رسول الله، باب ما جاء في الرضا بالقدر،حديث رقم:1336 ص315)

يحدد النبي (ﷺ) في هذا الحديث معيار الطرد من رحمة الله كما يلي :

1- الذي يدعي في القرآن ما ليس منه .
2- عدم الإيمان بالقدر .
3- التسلط على المسلمين بالقهر .
4- المستحل من محارم الله .
5- المستحل من أهل بيت النبي الأقربون ما حرمه الله .

6- التارك لسنة النبي صلى الله عليه وسلم .

ولا يقتصر الطرد من رحمه الله تعالى على هذه الأصـــناف فهنـــاك أحاديـــث أخـــرى بينـــت المطرودين من رحمه الله منها :

ـــ عن ابن مسعود(ﷺ) رضي الله عنه قال لعن الله الواشـــمات والمتوشـــمات والمتنمـــصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله (ﷺ) وهو في كتاب الله (البخاري،ب.ت، كتاب تفسير القرآن باب ما آتاكم الرسول فخذوه، حديث رقم:4886 ص961).

ـــ عن عبد الله بن عمر(ﷺ) قال: لعن رسول الله (ﷺ)آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه" (مسلم،2002، كتاب المساقاة، باب لعن آكل الربا وموكله، حديث رقم:1589 ص833)

ـــ عن ابن عمر (ﷺ) لعن رسول الله (ﷺ) الراشي والمرتشي ".

(الترمذي،1988،كتاب الأحكام عن رسول الله، باب ما جاء في الراشي والمرتشي، حديث رقم:1336 ص315)

ـــ عن أنس بن مالك(ﷺ) قال: لعن رسول الله (ﷺ) في الخمر عشرة :عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترى لها والمـــشتراة لـــه " (الترمذي،1988، كتاب البيوع عن رسول الله، باب النهي أن يتخـــذ الخمـــر خـــلاً، حـــديث رقم:1295 ص307).

ـــ عن ابن عباس (ﷺ) قال: لعن رسول الله(ﷺ) زوَّارات القبور (الترمذي،1988، كتاب الجنائز عن رسول الله، باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء، حديث رقم:1056 ص250)

ـــ وعنه أيضاً (ﷺ) قال: أن النبي (ﷺ) لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال".

(الترمذي،1988،كتاب الأدب، ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء،حديث رقم:2784 ص624)

الآثار التربوية لمعيار الطرد من رحمة الله:

يترتب على معيار الطرد من رحمة الله تعالى دلالات تربوية تؤثر على حياة الفرد والجماعة يمكن إبراز أهمها بما يلي:

1- تربية الفرد المسلم على تجنب المعاصي والآثام التي تؤدي إلى الطرد من رحمة الله .
2- أسلوب الترهيب بالطرد من رحمة الله له أثر فعال في الزجر عن المعاصي.
3- حث المتربين على الصفات الحميدة كالصدق والتواضع والالتزام بالسنة .
4- توضيح طرق الشر للمؤمنين ليتجنبوها .

3 ــ معيار إجابة الدعاء:

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين". (الترمذي،1988، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب في العفو والعافية، حديث رقم:3589 ص817).

يحدد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث معيار قبول الدعاء كما يلي:

1- دعاء الصائم
2- دعاء الإمام العادل
3- دعاء المظلوم

وقد ورد في الأحاديث الشريفة معايير أخرى لقبول الدعاء ومن هذه الأحاديث:

ــ عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده". (الترمذي،1988، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب ما ذكر في دعوة المسافر، حديث رقم:3448 ص784).

ــ عن ابن عمر (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: " الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم"(ابن ماجه،1988،كتاب المناسك،باب فضل دعاء الحاج،حديث رقم:2893 ص491)

ــ عن معاذ ابن جبل (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): " ما من مؤمن يبيت على ذكر الله طاهرا فيتعارَّ بالليل فيسأل الله خيرا في الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه".(أبو داود،1988،كتاب الأدب، باب النوم على طهارة، حديث رقم:5042 ص754)

الآثار التربوية لمعيار إجابة الدعاء :

يترتب على معيار إجابة الدعاء دلالات تربوية تنعكس على حياة الفرد المسلم وتصرفاته منها:

1.تربية النفس على التذلل والانكسار والافتقار والخضوع لله تعالى.

2.تربية المسلم على حسن الظن بالله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم " ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة " (الترمذي،1988،كتاب الدعوات عن رسول الله،باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي، حديث رقم:3479,790)

3. يعلم المسلم الصبر لقول النبي (ﷺ) " يستجاب لأحدكم ما لم يعجل " (الترمذي،1988، كتاب الدعوات، باب ما جاء فيمن يتعجل في دعائه، حديث رقم:3387 ص 769)

4 .ينمي عند المسلم حب الله تعالى والتقرب إليه بالنوافل متمثلا الحديث القدسي " وما زال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإن أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه "(البخاري،ب،ت، كتاب الرقائق، باب التواضع،حديث رقم:6502 ص1247)

ثانياً: المضامين الجهادية وآثارها التربوية

المفاهيم الجهادية وآثارها التربوية:

- الرباط

- الشهيد

- الغنيمة

- **القيم الجهادية وآثارها التربوية:**
- إخلاص النية لله تعالى في الجهاد .

- الإعداد للعدو والتدرب على السلاح .

- حرمة الغلول في سبيل الله .

- **المعايير الجهادية وآثارها التربوية:**
- معيار المجاهد

- معيار الشهيد

المضامين الجهادية وآثارها التربوية

الجهاد أصل مكين في هذا الدين وهو روح الإسلام وخلاصته وعنوان وجوده وحيويته وهو السبيل المضمون المأمون الذي يسلكه المؤمنون الصادقون ويصلون به إلى جنات النعيم وينالون رضوان رب العالمين.

مفهوم الجهاد:

الجهاد لغة : الجُهد والجَهد : الطاقة تقول أجهد جهدك، وقيل الجهد أي المشقة، والجهد الطاقة،

جاهد العدو مجاهدة وجهادا : قاتله

والجهاد : المبالغة في استفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء

اجتهد في الأمر جد وبذل وسعه والجهد والمجهود الطاقة والاستطاعة والجهاد والقتال محاماة عن الدين (المنجد ، 1992 :106)

قال الشيخ محمد بن بطال الشافعي والجهاد مشتق من الجهد وهو المشقة يقال أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها وقيل هو المبالغة واستفراغ ما في الوسع قال الله تعالى " **وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ** " (فاطر:42) (ابن بطال ،ب ،ت : 22/2)

قال ابن حجر العسقلاني: الجهاد بذل الجهد في قتال الكفار، ويطلق على مجاهدة النفس والشيطان والفسَّاق فأما مجاهدة النفس فعلى تعلم أمور الدين، ثم على العمل بها، ثم على تعليمها، وأما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتي به من الشبهات وما يزينه من الشهوات ، أما مجاهدة، أما مجاهدة الكفار فتقع باليد واللسان والمال والقلب ، وأما مجاهدة الفسَّاق فاليد واللسان ثم القلب.(ابن حجر، 1991 : 3/6)

الجهاد اصطلاحا : لقد اهتم الفقهاء قديما وحديثا بتعريف الجهاد اصطلاحا:

فعند الحنفية " بذل الوسع والطاقة بالقتال في سبيل الله عز وجل بالنفس والمال واللسان (الكساني،ب.ت: 429)

وعند المالكية : الجهاد قتال مسلم كافر غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله أو حضوره له أو دخوله أرضه (الصاوي ،ب.ت : 354) وعند الشافعية : الجهاد أي القتال في سبيل الله لإقامة الدين وعند الحنابلة : هو قتال الكفار. (الشيرازي،ب.ت :227/2)

ويعرفه سيد سابق بأنه " استفراغ الوسع وبذل الطاقة وتحمل المشاق من مقاتلة العدو ومدافعته وهو ما يعبر عنه بالحرب في العرف الحديث " (سابق،1997 :18)

من التعريفات السابقة يتضح أن رأي الحنفية هو أشمل التعريفات، لأنه يشمل قتال الأعداء والإعانة على القتال بالمال والرأي والسلاح، ويشمل كذلك الدفاع عن الدعوة الإسلامية وهذا هو مفهوم الجهاد الشامل الواسع، فهو من أجل إزالة العراقيل والسماح بتبليغ دعوة الإسلام إلى الناس كافة، وتأمين العقيدة للناس دون اضطهاد أو حجر على أحد .

التربية الجهادية :

التربية الجهادية هي ذلك الجانب من التربية الإسلامية الذي يعد المسلمين أفراداً وجماعات من النواحي الإيمانية والعملية والسلوكية للقتال في سبيل الله ، والتربية الجهادية جزء من كل من التربية الإسلامية الشاملة التي تغطي كافة جوانب حياة الإنسان (معمر، 2007 :49)

ويعرفها (عقل ، 2008 :64) بأنها ذلك الجانب الذي يهتم بالتربية الإسلامية، والذي يختص بتأهيل الأفراد في الجوانب الدينية والإيمانية؛ ليكونوا قادرين على منازلة الأعداء بالبنان والسنان لإعلاء كلمة الله تعالى .

التكامل بين التربية والجهاد :

العلاقة بين التربية والجهاد علاقة تبادلية لا يمكن أن يستغني كل عن الآخر " فالتربية ضرورة ماسة قبل حمل السلاح، فالذين يحملون السلاح دون تربية كالعصابات المسلحة التي تؤرق الناس وتهدد أمنهم وتروعهم ليل نهار. (عزام، 1989 : 110/3)

فالتربية هي التي تزود المجاهد في أرض المعركة وقبل خروجه للمعركة بالقيم والأخلاق التي يجب أن يتحلى بها وتكون واقعا عمليا في سلوكه، ولقد كان النبي (ﷺ) إذا بعث سرية أوصاهم في خاصة أنفسهم بتقوى الله ثم قال: " سيروا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ". (الترمذي،1988، كتاب الديات عن رسول الله، باب ما جاء في النهي عن المثلة، حديث رقم: 1408 ص332)

ويرى الباحث أن الصور أكثر من أن تحصى أو تعد في تربية المسلمين التربية الجهادية وسماحتهم وحسن معاملتهم مع الجرحى والأسرى والمقاتلين الأعداء فلا استباحة للفضيلة، ولا انتهاك للعدالة في أعراف المسلمين .

أقسام الجهاد :

يؤكد(الجليل ،2003: 15) أن الجهاد مع الكفار ينقسم إلى قسمين جهاد الدفع وجهاد الطلب:

1- جهاد الدفع : وهو جهاد الصائل والمعتدي سواء كان فردا أو طائفة ومنعه من فتنة المسلمين في دينهم والاعتداء على النفس والأعراض والاستيلاء على بلاد المسلمين .

وهذا القسم من الجهاد فرض على كل مسلم مكلف قادر، وذلك عندما يهاجم الكفار المسلمين في عقر دارهم أو يحصل الاعتداء من الصائل على مال المسلم أو عرضه أو نفسه .

2- جهاد الطلب : وهو طلب العدو الكافر والظفر به وبأرضه، حتى تخضع البلاد والعباد للإسلام ويقضى على الشرك ويكون الدين كله لله وتكون كلمة الله هي العليا .

وعند القدرة على جهاد الطلب فإنه يكون على الكفاية إلا إذا استنفر الإمام جميع المسلمين للجهاد فلا يسوغ لأحد أن يتخلف بل يصبح الجهاد عيناً على كل مسلم.

أهداف الجهاد :

للجهاد في الإسلام أهداف كبيرة يسعى لتحقيقها في أرض الواقع وهي :

1. نشر الدعوة الإسلامية وحماية حرية العقيد: يجب الجهاد لإزالة كل قوى البغي والباطل والشر التي تضع العراقيل المادية والمعنوية أمام الدعوة الإسلامية وانتشارها لأن إسلامنا إعلان لتحرير العباد من عبادة العباد على عبادة رب العباد، والمسام مأمور أن يبلغ دعوة الله، وأي قوة تقف عقبة دون وصول هذا النور إلى الناس يجب أن تزال بالجهاد قال تعالى: " وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ " (البقرة:193)

2. دفع الاعتداء عن ديار المسلمين: القتال للدفاع عن دار الإسلام هدف من أهداف الجهاد العامة وهناك نصوص كثيرة في القرآن والسنة تدل على مشروعية الدفاع عن أرض المسلمين، وعرضهم، وأموالهم، قال تعالى: " وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ "(البقرة:190)

وقال (ﷺ): " من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو

شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد "(أبو داود،1988،كتاب السنة، باب في قتال اللصوص، حديث رقم:4773 ص717)

3. حماية النظام العام للدولة الإسلامية: وذلك من خلال درء الفتنة ومنع البغي الذي قد يحـدث داخل المجتمع المسلم فيهدد أمنه ونظامه كالردة والبغي والحرابة .

4. حماية المستضعفين وإنقاذ المظلومين : من أهداف الجهاد في الإسلام حماية الأقليات المسلمة التي تعيش خارج حدود الدولة الإسلامية إذا وقع عليهم الظلم والاضطهاد، قال تعالى: " **وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا** " (النساء:75)

5. الجهاد من أجل المحافظة على العهود والمواثيق : من أهداف الجهاد حماية المواثيق التي تبرمها الدولة مع غيرها من الدول فإذا تعرضت هذه العهود والمواثيق للنقض وجب قتالهم قال تعالى " **وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ** "(التوبة:12)

الآثار التربوية للجهاد في سبيل الله :

للجهاد جملة من الآثار التربوية تنعكس على حياة الفرد والجماعة منها :

1- تعميق عقيدة القضاء والقدرة عند المسلمين وأن الأعمار بيد الله تعالى. (علوان،1979: 1094)
2- تعزيز وحدة المسلمين وجمع كلمتهم وتضييق أبواب الخلاف بينهم. (الجليل،2003: 121)
3- الزهد في الدنيا وعدم الركون إليها والرغبة في الآخرة ونعيمها.
4- تقوية الصلة بالله تعالى.
5- تعويد النفس على البذل والعطاء في سبيل الله .
6- تربية النفس على الصبر وتحمل المشاق والتضحية في سيبل الله .
7- تعويد المسلم على الانضباط والسمع والطاعة .
8- تعويد المسلم على مجاهدة النفس والهوى والشيطان .

9- المجاهد أكثر الناس خشية لله تعالى ومراقبة له لأنه يعلم أنه سيلقى الله تعالى في كل لحظة.

المفاهيم الجهادية وآثارها التربوية:

1- الرباط

الرباط في سبيل الله من أفضل القربات إلى الله تعالى، وما زال السلف الصالح من الصحابة يسكنون الثغور بأهلهم وأولادهم بنية الرباط، والمرابط إنما رابط توقاً للشهادة، وتعرضاً وطلباً لها، وبذل نفسه في طلبها، وإن لم يستشهد في الميدان فلا غرابة أن يبعثه الله عز وجل شهيداً يوم القيامة ويعطيه أجر الشهداء.

مفهوم الرباط:

الرباط لغة: الرباط: ما يربط به الخيل والحصن أو المكان الذي يرابط فيه الجيش والمرابطة الجماعة التي رابطت. (المنجد، 1992 : 245)

الرباط اصطلاحا: تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الرباط على النحو التالي:

قال السيوطي : الرباط ملازمة المكان بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم. (النووي،2006 :206)

الرباط المرابطة وهو أن يرابط هؤلاء خيولهم في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم ويكون كلا منهم معداً لصاحبه مترصدا لمقصده، ثم اتسع فيها فأُطلقت على رباط الخيل والاستعداد لغزو العدو. (القاري ،1994 : 357/7)

ويعرفه (العفَّاني ،2001: 587) " أنه ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وإن كان وطنه بشرط نية الإقامة به، لدفع العدو فارساً أو راجلا ."

ونقل القرطبي عن المفسر ابن عطية قوله : القول الصحيح أن الرباط هو الملازمة في سبيل الله أصلها من ربط الخيل، ثم سمي كل ملازم لأي ثغر من ثغور المسلمين مرابطا، سواء كان فارساً أو رجلا (القرطبي،2006 323/4)

ونقل ابن رشد في كتابه المقدمات عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: فرض الله

الجهاد لسفك دماء المشركين، وفرض الرباط لحقن دماء المسلمين، وحقن دماء المسلمين أحب إلى من سفك دماء المشركين (ابن رشد ،ب ، ت : 275/1)

فضل الرباط في سبيل الله :

يعد الرباط أحد شعب الإيمان، وموجبات الغفران، وقد ورد في فضله أشياء عظيمة لا توجد في غيره من القربات، ومن فضائل الرباط :

1- رباط يوم خير من الدنيا وما عليها :

يقول النبي(ﷺ): رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها". (البخاري،ب،ت، كتاب الجهاد والسير، باب فضل رباط يوم في سبيل الله،حديث رقم:2892 ص556)

2- رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه :

يقول النبي(ﷺ): رباط يوم وليله خير من صيام شهر وقيامه " (مسلم ،2002،كتاب الإمارة، فضل الرباط في سبيل الله،حديث رقم:1913 ص1024)

3- المرابط ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويُؤمَّن من فتنة القبر:

لقول النبي (ﷺ): " كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر (الترمذي،1988،كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء في فضل من مات مرابطا، حديث رقم:1621 ص382)

4- المرابط يأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة :

يقول النبي(ﷺ): " من مات مرابطاً في سبيل الله، أمن من الفزع الأكبر"(ابن ماجه،1988،كتاب الجهاد،باب الرباط في سبيل الله، حديث رقم:2767 ص382)

5- للمرابط في سبيل الله أجر من خلفه ومن ورائه :

سئل رسول الله (ﷺ)عن أجر المرابط فقال: من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى".

(الهيثمي،1986، كتاب الجهاد، باب في الرباط، ج/ 5 ص 289)

6- رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل:

لقول رسول الله (ﷺ): " رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من

المنازل ". (الترمذي،198،كتاب فضل الجهاد عن رسول الله،، باب ما جاء في فضل الرباط، حديث رقم:1614 ص390)

مواضع مفهوم الرباط في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن سهل بن سعد الساعدي (ﷺ) أن رسول الله(ﷺ) قال: " رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ".(البخاري،ب.ت، كتاب الجهاد والسير، باب فضل رباط يوم في سبيل الله،حديث رقم:2892 ص556)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- المال المنفق في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها.(القاري،1986:356)
2- الحض على الرباط في سبيل الله والترغيب في الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى.(الخن،1986: ج2، 905)
3- فضل الرباط في سبيل الله .
4- الحديث فيه تزهيد في الدنيا لفنائها وترغيب في الجهاد لعظم ثوابه عند الله.
5- الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء.

الموضع الثاني :

عن سلمان (ﷺ) قال: سمعت رسول الله (ﷺ)يقول: " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه جرى عمله الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان "
(مسلم،2002، كتاب الإمارة، باب فضل الرباط في سبيل الله، حديث رقم:1913 ص1024)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي .

1- الحديث فيه فضيلة ظاهره للمرابط مختصة به وهي جريان عمله بعد موته لا يشاركه فيها أحد.(النووي،2001: 70)
2- يزداد عمل المرابط بأن يصل كل لحظة إلى أجر جديد لأنه فدى نفسه فيما يعود نفعه على المسلمين وهو إحياء الدين.(النووي،2001: 206)
3- فضل الرباط في سبيل الله .
4- ثواب عمل المرابط لا ينقطع بالموت.

5- الحديث فيه دليل أن المرابط في سبيل الله لا يسأل في قبره .

الآثار التربوية للرباط في سبيل الله:

يترتب على الرباط في سبيل الله جملة من الآثار التربوية التي لها أثر بالغ على حياة المسلم وسلوكه منها:

1- الرباط يربي المسلم على حب الدين والوطن.

2- يدفع المسلم إلى التضحية والشهادة في سبيل الله.

3- ينزع الخوف من قلب المسلم ويجعله أكثر شجاعة وإقدام.

4- المرابط لا يخاف الظَلَمة ولا يخشى إلا الله عز وجل.

5- الفوز برضوان الله عز وجل وجنته في الدنيا والآخرة.

6- المرابط أكثر الناس جهاداً للنفس والهوى والشيطان.

2. الشهيد

نهى الإسلام عن تمني الموت لسبب من أسباب الدنيا من ضر وقع بالإنسان أو نحوه، بينما جاءت الأحاديث النبوية دالة على استحباب الموت في سبيل الله، والشهادة في سبيله، وقد بين الإسلام فضل الشهيد، وضرب المسلمون المثل الأعلى في الشهادة ابتغاء مرضات الله ليكون الشهداء في عليين مع الأنبياء والمرسلين والصديقين.

مفهوم الشهيد :

الشهيد لغة : الشهيد لغة مشتقه من شهد ومنها اشتق شاهد وشهيد واستشهد فلان فهو شهيد . قوم شهود : أي حضور والشاهد اسم فاعل والشهيد صيغة مبالغة، الشهيد المقتول في سبيل الله على وزن فعيل، والجمع شهداء والاسم الشهادة واستشهد قتل شهيد أو رزق الشهادة .(ابن منظور،1999: 374)

والشهيد الذي لا يغيب شيء من علمه، وتشَّهد طلب الشهادة واستشهد قتل في سبيل الله وسمي بذلك لقيامه بشهادة الحق يوم القيامة (المنجد، 1992 : 245)

وسمي شهيدا لسقوطه على الشهادة وهي الأرض، ولأنه شاهد عند ربه أي حاضر لم يمت، ولقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل، ولأنه شهد المغازي، ولأنه شهد له بالإيمان، ومنها لأن ملائكة الرحمة تشهده، ومنها لأنه يشهد له بالأمان من النار. (العسقلاني ، 1991 : 42/6-43)

الشهيد اصطلاحاً : لقد أهتم الفقهاء بتعريف الشهيد ومن هذه التعريفات:

فعند الحنفية هو من قتله المشركون أو وجد في المعركة وبه أثر أو قتله المسلمون ظلما ولم

يجب بقتلة دية فكل مسلم قتل بالحديدة ظلما وهو طاهر بالغ ولم يجب به عوض ولم يرتث فهو شهيد.

وعند المالكية : من مات في المعترك وكل من قتله العدو بأي قتلة كانت بصبر أو غيرة، في معركة فهو شهيد وعند الشافعية من مات في قتال الكفار لسببه .

وعند الحنابلة : من مات في المعركة، أو المقتول ظلما بشرط أن لا يأكل أو يشرب أو ينام أو يبول أو يعطش أو يطول بقاؤه، أو مات حتف أنفه، أو عاد عليه سهم نفسه، أو برفسه دابته "

ويتضح من التعريفات السابقة أن الشهيد مصطلح إسلامي خالص وهو بالمفهوم الاصطلاحي الشرعي كل من قتل في معترك الكفار أو المنافقين أو قتله المسلمون ظلماً إعلاءً لكلمة الله تعالى ونصرة دينه أو مات متأثرا بجراحة بشرط أن لا يطل بقاؤه حيا .

فضل الشهادة في سبيل الله :

مما لا شك فيه أن فضل الشهادة في سبيل الله عظيم، وأن الله أعد للشهداء الثواب الجزيل والفضل العظيم ومن هذه الفضائل التي أخبرنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

1. لا يدخل أحد الجنة ويحب أن يخرج منها، ولو أعطى ما في الدنيا جميعا إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرده الله إلى الدنيا ليقتل في سبيل الله، لما يرى من فضل الشهادة وكرامة الشهداء قال رسول الله(ﷺ): " ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء، إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة".(البخاري،ب.ت، كتاب الجهاد والسير، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا،حديث رقم:2817 ص544)

2. الشهادة في سبيل الله تكفِّر ما على العبد من الذنوب التي بينه وبين الله، لما رويَّ أن النبي (ﷺ)

ذكر أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله: نعم إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا الدَّين فإن جبريل قال لي ذلك". (مسلم،2002، كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه، حديث رقم:1885 ص1011)

3. الملائكة تظل الشهيد بأجنحتها :

لما روى عن النبي (ﷺ)عن جابر بن عبد الله قال: جيء بأبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد مثِّل به، فوضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومُ فسمع صوت نائحة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال صلى الله علية وسلم: لِمَ تبكين أو لا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها " (مسلم،2002، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر، حديث رقم:2471 ص1296)

4. الشهادة الخالصة توجب دخول الجنة قطعاً :

قال تعالى " وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ " (محمد:4ــ6)

5. أرواح الشهداء في أجواف طير خضر في الجنة :

لما روى عن النبي(ﷺ) أنه قال: " أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة" (أبو داود،1988،كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء في ثواب الشهداء،حديث رقم:1641 ص385)

6. يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته :

قال(ﷺ): " يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته".(أبو داود،1988، كتاب الجهاد، باب في الشهيد يشفع، حديث رقم:2522 ص383)

7. الشهيد لا يجد من مس القتل إلا كما يجد من أ لم القرصة:

قال(ﷺ): " لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة "

(الترمذي،1988،كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء في فضل المرابط، حديث رقم:1686 ص391)

شروط الشهيد والشهادة :

الشهادة منزلة رفيعة، ودرجة عالية، ومرتبة كريمة، ولا يحل إطلاق لقب شهيد على من لا يستحق الشهادة لذلك كان للشهادة شروطاً لا يعتبر المرء شهيداً إلا باستيفائها.

وهذه الشروط هي :

1. الإسلام : فالكافر أو المنافق لا تقبل أعماله بأي حال من الأحوال ولا تنفعهم أعمـــالهم، ولا عباداتهم لأنها صدرت من عقيدة باطلة واعتقاد فاسد لذلك فأعمالهم حابطة مردودة .

2. النية : أن تكون الشهادة في سبيل الله خالصة لوجهه سبحانه فالله عز وجل يقول: " وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ " (البينة:5)

وقال(ﷺ): " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصبيها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه " (البخاري،ب.ت، كتاب بدء الوحي، حديث رقم:1 ص21)

والحديث يوضح أن الأعمال تقبل بنية ولا تحتسب إذا كانت بلا نية وعليه فالشهادة لا تقبل عند الله بدون نية "

3. أن تكون الشهادة في قتال مشروع : لا يكون الشهيد شهيدا إلا إذا قتل في معترك الكفار بسبب قتالهم في حرب مشروعة، لتحقيق أهداف الإسلام السامية في تبليغ منهج الله إلى الناس كافة والنصوص القرآنية التي تؤكد هذا الشرط كثيرة منها قوله تعالى: "**وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا** تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا **عَلَى** ٱلظَّٰلِمِينَ "(البقرة:193)

4. أن يُقتَل في المعركة مقبلاً غير مدبر : فمن قتل فاراً من المعركة فهو متولي من الزحف، وهو من أكبر الذنوب والكبائر قال تعالى: " **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ** ءَامَنُوٓاْ **إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ** ٱلۡأَدۡبَارَ " (لأنفال:15)

والتولي يوم الزحف من السبع الموبقات التي ذكرها صلى الله عليه وسلم في حديثه وقد اشترط النبي (ﷺ)على الرجل الذي سأله عن تكفير خطاياه إن قتل في سبيل الله قال: نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر. (مسلم،2002، كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدَين، حديث رقم:1885 ص1011)

مواضع مفهوم الشهيد في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يقول: الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته".

(أبو داود،1988، كتاب الجهاد، باب في الشهيد يشفع، حديث رقم:2522 ص 383)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. تقبل شفاعة الشهيد في سبعين من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم.
(ابن القيم ،1990 : 142/7)
2. الإحسان إلى الأقارب أفضل من غيرهم .
3. الظاهر أن المراد بالسبعين الكثرة لا التحديد.
4. فضل الشهادة والشهداء وكرامتهم عند الله تعالى.

الموضع الثاني :

عن أنس(رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)قال: " ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة " (البخاري،ب.ت، كتاب الجهاد والسير، باب تمني المجاهد ان يرجع إلى الدنيا، حديث رقم: 2817 ص544)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- فضل الشهادة والترغيب في الجهاد.(الخن،1986: 915/2)
2- الحديث فيه باعث على حب التضحية في سبيل الله.
3- الحض على الجهاد والاستشهاد في سبيل الله .
4- كرامة الشهداء عند الله تعالى .
5- فضل الجنة على الحياة الدنيا وما فيها .
6- لذة الشهادة والموت في سبيل الله.

الآثار التربوية لطلب الشهادة في سبيل الله:

1- طلب الشهادة في سبيل الله يجعل المسلم دائم الصلة بالله تعالى مستعداً للقائه.

2- الزهد في الدنيا وحب الآخرة والتفاني في العمل من أجلها.

3- يرسخ عند الفرد المسلم مفهوم الإيمان بالقضاء والقدر.

4- يجعل المسلم شجاعاً مقداماً لا يخشى الأعداء.

5- يقوي عند المسلم حب الدين والدفاع عن العقيدة والأوطان.

الغنيمة:

لم يكن مقصد الجهاد الحصول على أموال الأعداء وممتلكاتهم،بل مقصوده الأعظم هو إعلاء كلمة الله تعالى، وما الغنائم إلا نتيجة مترتبة على الحرب، وليست غاية، إذ لم يهدف المسلمون في جهادهم إلى تحقيق أغراض دنيوية، ولم يسعوا من وراء جهادهم السيطرة على أموال الأعداء، فالإسلام يقصد من حربه الهداية لا الجباية.

مفهوم الغنيمة:

الغنيمة لغة : الغنيمة من غنم غنما فاز به وناله بلا بديل، والغنيم والغنيمة جمع غنائم ما يؤخذ من المحاربين عنوة . (المنجد ، 1992 :561)

والغنيمة ما ينال من أهل الشرك عنوة والحرب قائمة . (المقري ،1972 : 545/1)

الغنيمة اصطلاحا: اسم للمأخوذ من أهل الحرب على سبيل القهر والغلبة .

(الكساني،ب.ت 434)

يقول ابن عربي من المالكية الغنيمة ما أخد من أموال الكفار بقتال . (ابن العربي،ب.ت: 836)

وذكر ابن القيم أن الأرض لا تدخل في الغنائم المأمور بتقسيمها بل الغنائم هي الحيوانات والمنقول (ابن القيم،1972 : 69/2)

وخلاصه القول في ذلك يظهر على أن الغنيمة تطلق على ما أخذه المسلمون من الأموال المنقولة من العدو مثل السلاح والمتاع والأموال وما شابه ولا تدخل الأرض ضمن الغنائم المأمور بتقسيمها بين المجاهدين .

الفرق بين الغنيمة والفيء :

الفيء ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا قتال (ابن العربي،ب.ت: 836)

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن الفيء ما أخذ من أموال الكفار بعد انتهاء القتال فيسمى فيئـا كالجزية على أنفسهم والخراج على أراضيهم .

أما الغنيمة فهي ما أخذ من أموال الأعداء بالقتال والحرب وذهب جماعة من العلماء أن الفـيء والغنيمة شيء واحد فأحيانا يراد بالفيء ما يعم الغنيمة كما أنه يراد بالغنيمة ما يعم الفيء فهمـا كلفظي الفقير والمسكين . (الدقس ، ب ت : 171)

والظاهر أن الغنيمة غير الفيء فالغنيمة ما أخذه المسلمون من أموال أهل الحرب عنوة بطريـق القتال والفيء هو المال الذي يؤخذ من الحرب بغير قتال .

مواضع مفهوم الغنيمة في الكتاب :

الموضع الأول :

عن ابن عمر (رضي الله عنه)عن النبي(صلى الله عليه وسلم) فيما يحكى عن ربه قال " أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمـة وإن قبـضته غفرت له ورحمته". (النسائي،1988،كتاب الجهاد،باب ثواب السرية التـي تخفـق، حـديث رقم:3125 ص 481)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- يدعو الحديث إلى إخلاص النية في الجهاد .
2- يشير الحديث إلى فضل الجهاد في سبيل الله .
3- إخلاص النية في الجهاد ضمان للأجر والغنيمة .
4- إخلاص النية في الجهاد سبب للمغفرة والرحمة .

الموضع الثاني :

عن عبد الله بن عمر بن العاص(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم " (أبو داوود،1988، كتاب الجهاد، باب في السرية تخفق، حديث رقم:2494 ص379)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- الغزاة إذا سلموا أو غنموا يكون أجرهم أقل من أجر من لم يسلم ولم يغنم أو سلم ولـــم يغنم.(النووي،2001: 60)

2-من أصاب السلامة والغنيمة استوفي ثلثي ثوابه في الدنيا وبقى لـــه الثلـــث ينالـــه فـــي الآخرة.(القاري،1994: 377)

3 ــ الحض على الغزو في سبيل الله .

4 ــ من لم يصيب غنيمة من الغزاة تم له أجره كاملا .

الآثار المترتبة على الغنائم:

1. طلب الغنائم يدفع المجاهدين إلى النيل من عدوهم والنكاية به.
2. تمد جيش المسلمين بالقوة المادية المطلوبة وتقوي شوكته.
3. أخذ الغنائم من الأعداء يضعف قوتهم ويعجل بهزيمتهم.

القيم الجهادية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

1. إخلاص النية لله تعالى في الجهاد :

لا شك أن النية معيار لتصحيح الأعمال، فحيث صلحت النية صلح العمل، وحيث فسدت النيـــة فسد العمل والجهاد من سائر الأعمال التي تصلح بالنية الصالحة وتفسد بالنية الفاسدة وهي مـــن أعظم أعمال القلوب والتي لا يطلع عليها إلا الله تعالى وهي، أن يريد الإنسان بقرباته وجه الله عز وجل والدار الآخرة ، ومن ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل والذي يقدِّم فيه العبد أغلى ما عنده – وهي نفسه التي بين جنبيه – فإذا لم يكن قاصدا بجهاده وجه الله عز وجـــل ورضـــوانه وجنَّته في الآخرة، خسر خسرانا مبينا، ولذلك يجب إعداد المجاهدين قبل الجهاد بالإخلاص في أعمالهم والتجرد لله سبحانه في حركاتهم وسكناتهم .

مواضع إخلاص النية لله تعالى في الجهاد:

وقد اشتمل كتاب مختصر الترغيب والترهيب بعض الأحاديث التي ترغب في إخلاص النية في الجهاد منها:

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه)أن رجلاً قال: يا رسول الله رجل يريد الجهاد وهو يبتغي عرضا من

الدنيا فقال رسول الله " لا أجر له فأعظم الناس ذلك وقالوا للرجل أعد لرسول الله فلعلك لم تفهمه فعاد الرجل فأعاد كلامه فقال " لا أجر له " حتى فعلوا ذلك ثلاث مرات .

(أبو داود،1988،كتاب الجهاد، باب من يغزو ويلتمس الدنيا،حديث رقم:2516 ص382)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- وجوب إخلاص النية لله في الجهاد .
2- الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم .
3- فساد النية يحبط الأعمال ويضيع الأجور.
4- استحباب تكرار الكلام ثلاثا للإسماع والإفهام .

الموضع الثاني :

عن عمر بن الخطاب(ﷺ) قال: سمعت رسول الله(ﷺ) يقول: " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه".(البخاري،ب.ت، كتاب بدء الوحي، حديث رقم:1 ص21)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- الإخلاص لله في العمل شرط من شروط قبوله فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم.(الخن،1986: 20)
2- الحديث فيه إشارة إلى دلالة عظم فتنة النساء.(المباركفوري،2001: 224/5)
3- النية محلها القلب ولا يشترط التلفظ بها.
4- أن الأجر والثواب يترتب على حسن النية.

الآثار المترتبة على الإخلاص في العمل :

يرى الباحث أن هناك جملة من الآثار تترتب على الإخلاص في العمل يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

1- فصاحة العلانية كما قيل "كن فصيحا في السر تكن فصيحا في العلانية " (قرعوش وآخرون،2001: 92)
2- قبول الأعمال عند الله تعالى، فمن شرط قبول العمل الإخلاص والمتابعة .
3- الإخلاص يطهر القلب من أمراضه، والتي من أعظمها حب الظهور والرياء.

4- يفرج الكربات ويزيل الهم والغم عن الفرد المسلم.
5- يمنح صاحبه قوة روحية مستمدة من سمو الغاية التي يحيا من أجلها.
6- انتشار الذكر الحسن للمخلصين الأتقياء الأخفياء.
7- راحة البال والضمير وصلاح القلب وطهارته ونقاؤه فإذا أخلص العبد انقطعت عنه الوساوس والرياء .
8- البركة وإنماء الأعمال فكل ما لا يراد به وجه الله يضمحل ويزول .

2.الإعداد للعدو والتدريب على السلاح :

لقد ندب النبي(ﷺ) وحض على تعلم الرمي وتعليمه بنية الجهاد في سبيل الله حتى أنه قال إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة : صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومنبله " (النسائي،1988، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله، حديث رقم:3164 ص485)

وكان (ﷺ)يرغِّب المسلمون ويحرضهم في التدريب على السلاح فلقد مر (ﷺ)على قوم ينتضلون فقال: ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بني فلان فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما لكم لا ترمون قالوا : يا رسول الله كيف نرمي وأنت فيهم قال : ارموا وأنا معكم كلكم". (البخاري،ب.ت، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، حديث رقم:2899 ص557)

ويرى الباحث أنه يقاس على الرمي بالنبال باقي آلات الحرب القديمة والحديثة والتي يتدرب عليها المجاهدون بنية الاستعداد لملاقاة الأعداء وإيقاع النكاية بهم.

مواضع الإعداد للعدو في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

ولقد اشتمل كتاب مختصر الترغيب والترهيب بعض الأحاديث التي تحث على الإعداد للعدو والتدرب على الرمي منها :

الموضع الأول :

عن عقبة بن عامر(رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله(ﷺ) يقول وهو على المنبر: " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . ألا إن القوة الرمي ألا أن القوة الرمي ، ألا أن القوة الرمي".
(مسلم،2002، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من عُلِمه ونسيه، حديث رقم: 1917 ص1026)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله .(النووي،2001: 74)
2- استحباب إعادة الكلام ثلاثا للأهمية والتأكيد . (القاري،1994: 424/7)
3- وجوب إعداد القوة التي بها يرهب العدو ويصان الإسلام وتنتشر الدعوة.(الخن،1986: 926/2)
4- التمرن على القتال والتدرب ولتحذق فيه .
5- أهمية أدوات القتال التي تكون بالرمي " كالصواريخ " ودورها في زيادة قتلى العدو، والتقليل من خسائر المسلمين.

الموضع الثاني :

عن عقبة بن عامر(رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يقول: " سنفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه " (مسلم،2002، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من عُلِمه ونسيه، حديث رقم:1918 ص1026)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- النفوس مجبولة على ميلها للهو. (القاري،1994: 425/7)
2- الندب إلى الرمي والتدريب عليه ولو في غير وقت الحاجة إليه . (الخن،1986: 929/2)
3- دعوة الإسلام إلى الإعداد والاستعداد وحتى في أوقات السلم تحسبا لكل طارئ
4- فضل الرمي في سبيل الله .

الموضع الثالث :

عن أبي نجيح عمرو بن عبسة (رضي الله عنه)قال : سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يقول من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة " قال فبلغنا يومئذ ستة عشر سهما " (النسائي،1988، كتاب الجهد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله، حديث رقم:3143 ص485)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- فضل الرمي في سبيل الله .

2- الرمي مع إصابة العدو خير من الرمي دون أصابته .

3- تشجيع المجاهدين وتحرضيهم على الرمي والتدرب على السلاح .

4- قوة بأس الصحابة وبراعتهم في الرمي .

الآثار التربوية للإعداد للعدو:

1. ينمي عند المسلمين ملكة الإبداع والاختراع والتصنيع.
2. يعيش المسلم في طمأنينة وراحة نفسية إذا علم أن لديه القوة الرادعة للعدو.
3. يزرع في المسلمين حب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله.
4. ينزع الخوف والرهبة من العدو وآلته الحربية.
5. يجعل المسلم دائم اليقظة والاستعداد لمفاجآت العدو.

3. حرمة الغلول في الحرب :

لقد شدد الإسلام في النهي عن الغلول قال تعالى: " **وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** " (آل عمران:161)

والغلول هو ما يأخذه أحد الغزاة أو الأمير من الغنيمة التي يجب قسمتها ولا يأتي به إلى متولي القسم، وهو حرام وإن كان قليلا، وهو فضيحة وعار ومنقصة في الدنيا وعذاب وندامة يوم القيامة ولقد ربى النبي صلى الله عليه وسلم نفوس المسلمين وسما بها عن أخذ شيء من الغنائم ولو كان يسيرا، فنشأ جيل عفيف كريم طاهر النفس بعيدا عن الخيانة والسرقة .

ولقد تضمن الكتاب بعض المواضع التي أشارت إلى حرمة الغلول في الغنيمة ومن هذه المواضع:

الموضع الأول:

عن زيد بن خالد(رضي الله عنه) أن رجلا من أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال: إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين(النسائي،1888،كتاب الجنائز، باب الصلاة على من غل، حديث رقم:1959 ص314)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- امتناع النبي عن الصلاة عليه فيه دليل على تعظيم الغلول وتعظيم الذنب فيه، وأنه من

الكبائر.(الربيع،1992: 189)

2- حرمة الغلول في سبيل الله .

3- القليل والكثير لا يحل أخذه من الغزو قبل المقاسم إلا ما أجمعوا عليه من أكل المطـــاعم في الغزو.

4- حرص الصحابة على معرفة سبب عدم صلاة النبي على الرجل .

5- تعليم الصحابة تجنب السلوك والتصرف الخطأ.

الموضع الثاني:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه)قال: كان على ثقل رسول الله (ﷺ)رجل يقال له كركرة فمات ، فقال رسول الله(ﷺ): هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها "

(البخاري،ب.ت، كتاب الجهاد والسير، باب القليل من الغلول، حديث رقم:3074 ص588)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- الغلول سبب في دخول النار.

2- حرمة الغلول في الحرب .

3- حرص الصاحبة على معرفة أسباب دخول النار .

الموضع الثالث:

عن ثوبان(رضي الله عنه) عن رسول الله(ﷺ) قال: " من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخـــل الجنـــة : الكبر والغلول والدَّين".(الترمذي،1988، كتاب السير عن رســـول الله، بـــاب مـــا جـــاء فـــي الغلول،حديث رقم:1572 ص372).

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- النهي عن التعالي على الناس والتكبر عليهم .

2- الدعوة إلى المسارعة بسداد الديون وأداء حقوق الناس .

3- الدَّين لا يغفر فيه لأنه حق العباد .

4- الترهيب من الكبر والغلول والدَّين.

الآثار المترتبة على الغلول في سبيل الله:

1- حرمة الغلول تربي المسلم على الابتعاد عن الصفات القبيحة مثل الخيانة والسرقة .

2– تقديم مصلحة الجماعة على المصالح الفردية.

3– تنمي في المسلم صفة الأمانة وحفظ حقوق الناس .

4– تربي في المسلم الانضباط والالتزام بأوامر القيادة .

5– تعزز في المسلم صفة مراقبة الله تعالى .

المعايير الجهادية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

يمكن إبراز بعض المعايير التربوية الجهادية التي تضمنها الكتاب على النحو التالي :

1– معيار المجاهد في سبيل الله :

عن أبي موسى الأشعري أن أعرابياً أتى النبي(ﷺ) فقال : يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانة ، فمن في سبيل الله فقال رسول الله " من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله".(البخاري،ب.ت، كتاب الجهاد والسير، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، حديث رقم: 2810 ص543)

يجدد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث معيار المجاهد في سبيل الله

ــ القتال في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا

وينفي صلى الله عليه وسلم صفة المجاهد في سبيل الله عمن يقاتل رغبة في المغنم أو طلبا للسمعة والشهرة أو ليقال عنه شجاع .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى : والجهاد مقصوده أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن يكون الدين كله لله، فمقصود إقامة دين الله لا استيفاء الرجل حظه، ولهذا كان ما يصاب به المجاهد في نفسه، وفي ماله أجره فيه على الله ، فإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة "

ويقول سيد قطب رحمة الله في الظلال " أنه لا جهاد ولا شهادة ولا جنة إلا حين يكون الجهاد في سبيل الله وحده والموت في سبيله وحده في ذات النفس وفي منهج الحياة لا جهاد ولا شهادة ولا جنة إلا حين يكون الهدف هو أن تكون كلمة الله هي العليا وأن تهيمن شريعة ومنهاجه في ضمائر الناس وأخلاقهم وسلوكهم وفي أوضاعهم وتشريعهم ونظامهم على السواء. (قطب ،ب.ت 144/1)

توجيهات تربوية:

1- الكشف عن السلوك السلبي وتقديم البديل الصحيح.(أبو دف،2006: 41)
2- يربى هذا المعيار المجاهدين على إخلاص النية لله تعالى .
3- يصحح المفاهيم الخاطئة عند بعض المجاهدين .
4- تعديل سلوك المجاهدين الخاطئ .
5- غرس الاتجاهات الإيمانية في نفوس المجاهدين .
6- المبادرة إلى غرس وتعزيز القيم الفاضلة في المتعلمين .

2ـ معيار الشهيد :

عن سعيد بن زيد (﵁) قال: سمعت رسول الله(ﷺ) يقول: " من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد".
(النسائي،1988،كتاب تحريم الدم، باب من قاتل دون دينه، حديث رقم:4095 ص632)

يحدد النبي(ﷺ) في هذا الحديث معيار الشهيد في سبيل الله فيما يلي :
1- من قتل دفاعا عن ماله .
2- من قتل دفاعا عن نفسه .
3- من قتل دفاعا عن دينه .
4- من قتل دفاعا عن أهله .

ولقد ورد في أحاديث النبي (ﷺ)معايير أخرى للشهيد في سبيل الله منها :

ــ عن أبي هريرة (﵁)قال : قال رسول الله(ﷺ): " ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل قالوا: فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شـــهيد ومـــن مـــات فـــي الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد "(مسلم،2002، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء، حديث رقم: 1915 ص1025)

ــ وعنه أيضاً (﵁)قال: جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ)فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال: فأنت شهيد قال: أرأيت إن قتلته قال: هو في النار".(مسلم،2002، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان، حديث رقم:140 ص87)

توجيهات تربوية :

1. قدم ذكر المال لأن الطمع فيه أكثر وحتى لا يظن أن التفريط فيه مطلوب أو الاعتداء عليه مباح .(الخن،1986: 936/2)
2. جواز الدفاع عن المال والنفس والدين والأهل .
3. من قتل دفاعا عن ماله أو نفسه أو دينه أو أهله له منزلة الشهداء .
4. الشهادة أنواع كثيرة وعدم اقتصار الشهداء على شهداء المعارك الحربية.

الفصل الرابع

المضامين الاجتماعية والاقتصادية وآثارها التربوية

أولاً: المضامين الاجتماعية

المفاهيم الاجتماعية وآثارها التربوية

- النصيحة

- النكاح

- الإحسان

القيم الاجتماعية وآثارها التربوية

- إجابة الدعوة

- رد السلام

- اختيار الاسم الحسن للمولود

المعايير الاجتماعية وآثارها التربوية

- معيار المرأة الصالحة

المضامين الاجتماعية وآثارها التربوية

تعريف علم الاجتماع :

لقد اهتم العلماء بهذا العلم واعتبروه علم العلوم، فهو من أنبل العلوم غاية، وأسماها قصداً؛ لأنه يدرس الاجتماع الإنساني ونظمه وظواهره؛ للوقوف على طبيعته وكشف القوانين التي يخضع لها (حمد 1986 : 17)

ولقد عرَّف بعض الباحثين وعلماء الاجتماع علم الاجتماع بأنه " ذلك العلم الذي يدرس المجتمع في بنيته ونظمه وظواهره " (حمد، 1986 : 27)

النظام الاجتماعي الإسلامي :

يقصد بالنظام الاجتماعي في الإسلام " الأفكار التي ينظم الإسلام بموجبها علاقات الأفراد بعضهم ببعض والمتمثلة في القيم والعادات والمشاعر والمبادئ التي تنعكس على ترابطهم الفكري وتعاونهم المادي في مواجهة متطلبات الحياة ".(هندي ، 1981: 139)

التربية الاجتماعية :

دراسة البعد الاجتماعي من أهم ركائز التربية في الحياة البشرية التي تربي الإنسان وتربطه بالمجتمع وتقوي علاقته مع الله عز وجل، وتأتي من خلال دراسة واقع المجتمع وعلاقته مع التربية (معمر ، 2008 : 65)

والفرد عضو في مجتمع ولا يجد ذاته إلا واقعاً في أحضانه، فهو مهما بلغ من العبقرية والانجاز والإبداع؛ لا يستغني عن مجتمعه الذي سيندمج فيه اندماجاً كلياً في المستقبل القريب ، لذلك فإن التربية معنية بتأهيل المتعلم للاندماج والتفاعل الموضوعي في مجتمعه(الأسمر، 1997 : 518)

ويعرف (الأسمر، 1997 : 518) التربية الاجتماعية الإسلامية للإنسان هي " أن يلتزم عن طيب خاطر ورغبة داخلية بكل النظم والآداب التي لا يتحقق للمجتمع أمن ولا رخاء إلا بها، بل لا يستطيع المجتمع أن يؤدي واجباته ويمارس حقوقه إلا في ظلها " .

لقد حرص الإسلام على توثيق الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الفرد والمحيطين به؛ بما يحقق للفرد والجماعة الألفة والانسجام والتكيف والاستقرار من جهة، وتناول المصلحة من جهة أخرى، ففي ذلك يقول النبي (ﷺ): " المؤمن مألوف لا خير فيمن لا يألف ولا يألف " (رواه أحمد، 1994، باقي مسند المكثرين:8831)

بل ويشبه(ﷺ) الكيان الاجتماعي بالجسد الواحد الذي يتأثر بشكوى أحد أعضائه فيقول " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".(مسلم،2002،كتاب البر والصلة،باب تراحم المسلمين وتعاطفهم،حديث رقم:2586 ص1352)

الدعائم التي تقوم عليها التربية الاجتماعية:

يذكر(محمود،1992: 338 ــ 339) بعض الدعائم التي تقوم عليها التربية الاجتماعية منها :

1. التأكيد على أن التربية الاجتماعية الصحيحة هي التي تقوم على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ لأن هذا الإيمان هو الذي يترجم لعمل صالح وهذا العمل يفيد منه كل إنسان في المجتمع .
2. العمل على إشاعة الفضائل بين الناس، وتشجيعهم على ممارستها، واعتبار ذلك لبنات قوية في المجتمع المسلم .
3. تطيهر المجتمع من الفواحش الفعلية والقولية كالكذب والخيانة والسرقة وشرب الخمر وغيرها .
4. توضيح النظم والآداب التي يجب أن يلتزم بها الناس في المجتمع .
5. ضرورة التحاكم إلى كتاب الله وسنة رسوله في كل ما يحيط بالمسلمين من قضايا ومسائل ومشكلات اجتماعية .
6. إقرار مبدأ التعاون والتراحم والتعامل بين أفراد المجتمع جميعاً .
7. توضيح النظام الاجتماعي الذي يتعامل به المسلمون مع غير المسلمين من أهل الكتاب والمشركين وسائر المجتمعات من حولهم .

الآثار المترتبة على التربية الاجتماعية :

1- التربية الاجتماعية تنمي في الأفراد الالتزام بقانون الجماعة والمعايير الاجتماعية.
2- تبني التربية الاجتماعية ضبط اجتماعي في داخل الفرد قوامه القيم والأخلاق.
3- تبني المجتمع المسلم على أساس المودة والرحمة، وتربطهم برباط عظيم يقوم على توحيد الله والعمل الصالح .
4- تربية الفرد المسلم على التفاهم والتعاون مع الآخرين وحبهم .
5- تورث الرضا والاطمئنان إلى النظام الاجتماعي الإسلامي القائم على العدل والمساواة
6- التربية الاجتماعية تزرع الثقة بين الفرد والجماعة.
7- تخلص الناس من الأمراض الاجتماعية التي تفكك بالمجتمع.

8- التربية الاجتماعية تنزع روح التحدي للمجتمع وللسلطة الاجتماعية.

9- تزرع التربية الاجتماعية لدى الفرد الامتثال لأمر الله والإقتداء لسنة النبي في حسن معاملة الآخرين.

المفاهيم الاجتماعية وآثارها التربوية:

1. النصيحة:

النصيحة عماد الدين وقوامه، بها يصلح الفرد، وتستقيم الأمة، وهي لازمة على قدر الاستطاعة، وهي قول وفعل، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر برفق وإخلاص وإرشاد الناس ودفع الضرر عنهم وجلب المنافع لهم.

مفهوم النصيحة:

النصيحة لغة : نصح الشيء نصحاً نصوحاً وناصحة : خلص : يقال نصح المعدن ويقال نصحت توبته خلصت من شوائب العزم على الرجوع، ويقال نصح لفلان الود ونصح له المشورة أرشده إلى ما فيه صلاحه .

والنصيحة : قول فيه دعاء إلى صلاح ونهي عن فساد وجمعها نصائح (أنيس،ب.ت: 965)

النصيحة اصطلاحاً: النصيحة إرادة الخير للمنصوح، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة وجيزة يحصيها ويجمع معناها غيرها؛ كما قالوا في الفلاح ليس في كلامهم كله كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة منه (القاري ،1994 8 / 700) .

قال الإمام أبو سلمان الخطابي رحمه الله النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له. (النووي، 2001 ج1 : 314) .

آداب النصيحة:

1. أن تكون خالصة يراد بها وجه الله سبحانه لا سمعة فيها ولا رياء .
2. أن يقصد بنصيحته الإفادة والإرشاد إلى الخير بعيداً عن الغش والخديعة أو المكر .
3. أن يكون الناصح حكيماً في نصيحته، ولا يؤذي مشاعر المنصوح ويتلطف معه ويختار الوقت المناسب والألفاظ المناسبة لذلك .
4. أن تكون النصيحة سراً فمن وعظ أخاه على رؤوس الناس فإنما وبخه .

قال الإمام الشافعي : "من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه من وعظه علانية فقد فضحه"

5. أن يكون الناصح على علم ومعرفة ودراية بالموضوع الذي ينصح أخاه فيه .

والنصيحة خمسة أقسام:

1. النصيحة لله : وهي صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته ونفي الشرك عنه، والقيام بطاعته واجتناب معصيته والاعتراف بنعمه وشكره عليها .
2. النصيحة لكتابه : وذلك بالإيمان أن كتاب الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والإيمان بكلام الله وتنزيله وانه لا يشبهه شيء من كلام الخلق وحب كلام الله وتعظيمه وتلاوته والعمل بأحكامه .
3. النصيحة لرسوله : وذلك بتصديق الرسول عليه الصلاة والسلام بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه .
4. النصيحة لأئمة المسلمين : بتذكيرهم بالحق، ومعاونتهم عليه، وإخلاص الدعاء لهم وطاعتهم، وامتثال أمرهم في حدود ما أمر الله به تعالى .
5. النصيحة العامة للمسلمين : وذلك بإرشادهم إلى ما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة، وكف الأذى عنهم.

مواضع مفهوم النصيحة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

لم ترد كلمة النصيحة في أحاديث كتاب مختصر الترغيب والترهيب إلا في موضع واحد ووردت كلمة النصح في موضعين آخرين سنتعرض لهما إن شاء الله تعالى :

الموضع الأول:

عن تميم الداري(ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: " إن الدِّين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله ؟

قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم "(مسلم،2002،كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة،حديث رقم: 55 ص 53)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. النصيحة عماد الدِّين وقوامه.(القاري،1994: 701/8)
2. الإيمان بكلام الله، وتنزيله وأنه لا يشبهه شيء من كلام المخلوقين.(النووي،2001: 315)
3. النصيحة فرض كفاية، إذا قام به واحد سقط عن الباقين.
4. وجوب الإيمان بالله، ونفي الشرك عنه، وترك الإلحاد في صفاته.
5. تصديق الرسول والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه .
6. معاونة أئمة المسلمين على الحق وطاعتهم فيه .
7. إرشاد عامة المسلمين لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الأذى عنهم .

الموضع الثاني :

عن جرير (ﷺ) قال : بايعت رسول الله (ﷺ) على النصح لكل مسلم"(مسلم،2002،كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم: 56 ص 54).

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. تخصيص المسلمين بالنصيحة دون سواهم من الكفار والملحدين .
2. وجوب النصيحة لخاصة المسلمين وعامتهم .
3. من مقتضيات البيعة النصح للمسلمين .

الموضع الثالث :

عن ابن عمر (ﷺ) أن رسول الله(ﷺ) قال: " إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين ".(البخاري،ب.ت،كتاب العتق، باب العبد إذا أحسن عبادة ربه، حديث رقم: 2550 ص482).

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل المملوك المصلح الناصح لسيده والقائم على عبادة ربه .
2. الناصح للمسلمين والقائم على عبادة الله حق العبادة، له أجرين .
3. الحث على الإخلاص في العمل .

الآثار التربوية للنصيحة:

1. النصيحة تورث الإخلاص في القول والعمل.
2. تربي في الفرد المسلم مساعدة المسلمين ومعاونتهم على الحق.
3. تنمي في الفرد المسلم صفة التعامل مع المسلمين بالرفق واللين.
4. تؤلف قلوب الناس وتزرع المحبة بينهم.
5. تعود المسلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
6. تنمي في الفرد المسلم الشفقة على المسلمين وتوقير كبيرهم والرحمة على صغيرهم وحب الخير لهم.
7. تخلص المسلم من الأنانية وحب الذات.
8. النصيحة من أفضل أبواب التعاون على البر والتقوى.

9. إذا ترك الناس النصيحة فيما بينهم يسود المجتمع الانحراف والانحلال والتسيب، وبالنصيحة يتماسك المجتمع ويسوده الحب والتآلف.

2. النكاح

الحياة الزوجية تقوم على أهداف سامية، ومقاصد نبيلة تربط بين الرجل والمرأة برباط الود والرحمة والمحبة، لتكوين البيت المسلم وتنشئة الأولاد تنشئة إسلامية في ظل مشاعر الحب والرحمة والسكينة والمودة.

مفهوم النكاح:

النكاح لغة : الوطء والعقد له : نكح كمنع وخرب ونكحت وهي ناكح وناكحة ذات زوج واستنكحها نكحها وأنكحها زوجها (الفيروزآبادي، 2003 : 246)

أنكحت المرأة نكاحاً تزوجت فهي ناكح وناكحة وفي التنزيل العزيز " **فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ** (النساء : 3) (أنيس،ب.ت : 991)

النكاح اصطلاحا: هو عقد يتضمن إباحة الاستمتاع بالمرأة بالوطء والمباشرة والتقبيل والضم وغير ذلك؛ إذا كانت المرأة غير محرم بنسب أو رضاع أو صهر ، أو هو عقد وضعه الشارع ليفيد ملك استمتاع الرجل بالمرأة وحل استمتاع المرأة بالرجل (الزحيلي، 1989 : 29) .

وعرفه الحنفية بقولهم " عقد يفيد ملك المتعة قصداً أي حل استمتاع الرجل من امرأة لم يمنع من نكاحها مانع شرعي بالقصد المباشر . (الزحيلي، 1989 : 29)

حكم النكاح :

1. الزواج الواجب : يجب الزواج على من قدر عليه وتاقت إليه نفسه وخشي العنت (أي الزنا) لان صيانة النفس وإعفافها عن الحرام واجب ولا يتم ذلك إلا بالزواج .
2. الزواج المستحب : أما من كان تائقاً له وقادراً عليه ولكنه يأمن على نفسه من اقتراف ما حرم الله فإن الزواج في حقه مستحب ويكون أولى من التخلي للعبادة .
3. الزواج الحرام : ويحرم على من يخل بالزوجة في الوطء والإنفاق مع عدم قدرته عليه.
4. الزواج المكروه : ويكره في حق من يخل بالزوجة في الوطء والإنفاق حيث لا يقع ضرر بالمرأة .
5. الزواج المباح : ويباح فيما إذا انتفت الدواعي والموانع .

الحكمة من الزواج :

رغب الإسلام في الزواج وحبب فيه لما يترتب عليه من آثار نافعة تعود على الفرد نفسه والأمة جميعاً بالنفع والخير .

ومن هذه الحكم والفوائد كما ذكرها (المصري،2006: 17ـــ22):

1. الزواج خير وسيلة لإرواء الغريزة وإشباعها بالطريقة المشروعة .
2. الزواج أحسن وسيلة لإنجاب الأولاد وتكثير النسل مع المحافظة علـــى الأنـــساب مـــن الاختلاط .
3. الشعور بتبعية الزواج ورعاية الأولاد؛ يبعث على النشاط وبذل الوسع في تقوية ملكات الفرد ومواهبه.
4. الزواج سبب في ترابط الأسر، وتقوية أواصر المحبة بين العائلات وتوكيـــد الـــصلات الاجتماعية .
5. المحافظة على النوع الإنساني؛ فبالزواج يستمر بقاء النسل الإنساني ويتكاثر ويتسلـــسل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .
6. سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي .
7. سلامة المجتمع من الأمراض .
8. تعاون الزوجين في بناء الأسرة وتربية الأولاد .
9. التحصين من الشيطان وكسر التوقان ودفع غوائل الشهوة وغض البصر وحفظ الفرج .

مواضع مفهوم النكاح في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

وردت لفظة النكاح في الكتاب مرة واحدة ، في حين ذكر لفظ الزواج والتزويج في غير موضع من الكتاب سنعرض لثلاثة مواضع ذكر فيها النكاح والزواج ومن هذه المواضع :

الموضع الأول :

عن أبي أيوب(رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) : " أربع من سنن المرسلين : الحناء ، والتعطر، والسواك ، والنكاح " (الترمذي،1988،كتاب النكاح عن رسول الله، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ، حديث رقم: 1080 ص255) .

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل النكاح وأهميته في الإسلام .
2. الحث على النظافة .
3. الدعوة إلى التجمل وتحسين الهيئة .
4. فضل السواك والتطيب والحناء .

الموضع الثاني :

عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (البخاري،ب.ت ،كتاب الصوم، باب الصوم لمن خاف على نفسه حديث رقم:1905ص362).

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل الزواج في الإسلام .
2. حث الشباب على تحصين أنفسهم بالزواج .
3. وجوب الزواج لمن قدر عليه وخشي على نفسه الوقوع في الفاحشة .
4. الزواج يقي المسلم من الوقوع في الفاحشة .
5. الصوم من الوسائل التي تقي المسلم من الوقوع في المحرمات .

الموضع الثالث :

وروي عن أنس ابن مالك (رضي الله عنه) أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: " من أراد أن يلق الله تعالى طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر "(ابن ماجه،1988،كتاب النكاح، باب تزويج الحرائر، حديث رقم: 1862 ص 324) .

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. الحث على الزواج .
2. فضل الزواج في الإسلام .
3. الحث على الزواج من الحرائر .
4. الزواج مطهرة للنفس والجسم .

الآثار التربوية للنكاح:

1. النكاح يسد أبواب الذرائع المؤدية للوقوع في المحرمات كالنظرة المحرمة والزنا.

2. وسيلة للتعارف والترابط بين أفراد المجتمع.

3. ترويح النفس وإيناسها وراحة للقلب وتقوية على العبادة.

4. ترويض النفس للقيام بحقوق الأهل، والصبر واحتمال الأذى في المعاشرة الزوجية.

5. حصول الأجر والثواب بإعفاف الرجل نفسه لقول النبي(ﷺ) " في بضع أحدكم صدقة".(مسلم،2002، كتاب الزكاة، بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف،حديث رقم:1006 ص481)

6. النكاح سبب للغنى وسعة الرزق لقول الله تعالى: "**وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ**" (النور:32)

7. الزواج وسيلة لمرضاة الله تعالى ودخول جنته لقول الله تعالى:" **جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ**" **(الرعد: 23)** وقال تعالى: "**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ**" (الزخرف:70)

3. الإحسان:

الإحسان هو أعلى مراتب الدين وأعظمها حظاً، وأهله هم السابقون بالخيرات المقربون في علو الدرجات.

مفهوم الإحسان:

الإحسان لغة : حسن حسنا جمل فهو حسن وهي حسناء، وأحسن فعل ما هو حسن، والشيء أجاد صنعته، وحسن الشيء جعله حسنا وزينه والأحسن الأفضل (أنيس،ب.ت : 197)

والإحسان ضد الإساءة وهو محسن ومحسان، والحسنة ضد السيئة وهي جمع حسنات.

(الفييروز آبادي ، 2003 ، 1189)

الإحسان اصطلاحا: قال عنه (ﷺ):"الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (البخاري،ب.ت،كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان،حديث رقم:50 ص33)

والإحسان المراد به إحسان العمل، وهو إحكامه وإتقانه، وهو يشمل الإخلاص وما فوقه من مرتبة الحضور مع الله، ونفي الشعور عما سواه (القاري، 1994 : 124/1)

والإحسان يوجب النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها.

(الحنبلي، 2002 :84)

قالت بعض العارفات من السلف : من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله إياه فهو مخلص فأشارت إلى مقامين :

أحداهما : مقام الإخلاص وهو أن يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله إياه وإطلاعه عليه وقربه منه فإذا استحضر العبد هذا في عمله وعمل عليه فهو مخلص لله؛ لأن استحضاره ذلك عمل يمنعه من الالتفات إلى غير الله وإرادته بالعمل .

والثاني : مقام المشاهدة ، وهو أن يعمل العبد على مقتضى مشاهدته لله بقلبه، وهو أن يتنور القلب بالإيمان وتنفذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب كالعيان وهذا هو حقيقة مقام الإحسان المشار إليه في حديث جبريل عليه السلام ويتفاوت أهل هذا المقام فيه بحسب قوة نفوذ البصائر (الحنبلي ، 2002 ، 87)

درجات الإحسان :

قال (ابن القيم،ب،ت:480) ما خلاصته : الإحسان على ثلاث درجات :

الدرجة الأولى : الإحسان في القصد بتهذيبه علما وإبرامه عزما وتصفيته حالا .

الدرجة الثانية : الإحسان في الأحوال وهو أن تراعيها غَيرة، وتسترها تَظرفا، وتصححها تحقيقا

والمراد بمراعاتها: حفظها وصونها غيرة عليها، أن تحول فإنها تمر مر السحاب وتكون المراعاة أيضا بدوام الوفاء وتجنب الجفاء .

الدرجة الثالثة : الإحسان في الوقت وهو ألا تزايل المشاهدة أبدا ، ولا تخلط بهمتك أحدا .

والمعنى في ذلك أن تتعلق همتك بالحق وحده ولا تتعلق همتك بأحد غيره .

الفرق بين الإحسان والحسنة :

الحسنة يعبر عنها بكل ما يُسِّرَ من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله قال تعالى: "**وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ** "(النساء : 78) أي : خصب وسعه وظفر، أما الإحسان فانه يقال على وجهين أحداهما الإنعام على الغير، والثاني الإحسان في الفعل أو العمل والعلاقة بين الأمرين واضحة لأن من يحسن إلى نفسه بإخلاص التوحيد والعبادة أو إلى غيره بالقول أو الفعل فإن ذلك يثمر الحسنى وهي الجنة فالحسنة والإحسان كلاهما مأخوذ من الحسن الذي من شأنه أن يسر من يتحلى به في الدنيا والآخرة (متولي : 2005 ، 19)

ميادين الإحسان :

1- مواجهة الملمات بالصبر عليها : قال تعالى: " **وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ** " (هود:115)

2- أداء الدية لولي القتيل : قال تعالى " **فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ** " (البقرة:178)

3- معاملة المطلقات أو من ينوي طلاقهن امتثالاً لقوله تعالى: " **وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَـٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ** " (البقرة:236)

4- الجهاد في سبيل الله : قال تعالى: " **وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ** (العنكبوت:69)

5- مجاهدة النفس بكظم الغيظ ومحاربة الشح وكبح شهوة الانتقام : امتثالاً لقوله تعالى: " **ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ** " (آل عمران:134)

يقول(متولي،2005:18) نقلاً عن الغزالي : كظم الغيظ مرتبه عالية ولكن المرتبة الأعلى هي العفو عند المقدرة وتلك درجة الإحسان .

6- معاملة اليتامى والضعفاء : قال تعالى: " **وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ** " (الأنعام:152)

7- العلاقات الاجتماعية مثل تبادل التحية ورد السلام : تأكيداً لقوله تعالى: " **وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا** " (النساء:86)

8- العلاقات الاقتصادية : قال تعالى: " **وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ** " (القصص:77)

9- علاج الخصومة والخلافات :عملاً بقوله تعالى: " **وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ** " (فصلت:34)

جزاء المحسنين :

1- معية الله تعالى :تأكيدا لقوله تعالى: " **إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ** " (النحل:128)

2- محبة الله تعالى للمحسنين : قال تعالى " **وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ** " (البقرة:195)

3- رحمة الله عز وجل للمحسنين : قال تعالى: " **وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ** " (لأعراف:56)

4- الأجر العظيم للمحسنين : قال تعالى " ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ " (آل عمران:172)

5- الحسنى وزيادة للمحسنين : قال تعالى: " لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ " (يونس:26)

مواضع مفهوم الإحسان في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

ورد مفهوم الإحسان في الكتاب في موضع واحد " عن شداد بن أوس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ): " إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ،وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته ". (مسلم،2002، كتاب الصيد والذبائح، وما يؤكل من الحيوان، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة، حديث رقم: 1955 ص1045)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- وجوب الإحسان عند أي عمل.(الخن وآخرون،1986: 533)
2- تحديد السكين عند الذبح وإمرارها على عنق الحيوان بسرعة من الإحسان.(النووي،2001: 534/1)
3- من معاني الإحسان الجودة والإتقان في العمل.
4- الحث على الإحسان عند القتل قصاصاً أو حداً باختيار أسهل الطرق وأقلها ألما .
5- الحث على الإحسان عند الذبح .
6- إراحة الحيوان عند الذبح .
7- الحديث من الأحاديث الجامعة لقواعد الإسلام.

الآثار التربوية للتعامل بالإحسان:

1- تربية المسلم على مساعدة الآخرين ومد يد العون لهم.
2- إكساب المسلم الأخلاق الحسنة والابتعاد عن الأخلاق القبيحة.
3- تربية المسلم على إخلاص العمل ومراقبة الله تعالى في السر والعلن.
4- تربية الفرد المسلم على تحسين العمل وإتقانه.
5- الإحسان ينمي في المسلم صفة كظم الغيظ والعفو عن الناس.
6- يعود المسلم على التواضع للناس وقضاء حوائجهم.

القيم الاجتماعية وآثارها التربوية:

1. إجابة الدعوة:

إجابة الدعوة إلى طعام أو نحوه، واجبه تأليفاً للقلوب، وإرضاءً للنفوس، واحتراماً للرغبة الأخوية وإيناساً لها، ما لم يكن هناك مانع شرعي أو عذر مقبول.(أيوب،1979: 367)

أنواع الولائم التي يدعى إليها الناس :

ذكر(أيوب، 1979 :367)) نقلاً عن القاضي عياض والنووي أن الولائم التي يدعا الناس إليها ثمانية :

1. الاعذار للختان أو العزيرة .
2. العقيقة للولادة .
3. الخرس بسلامة المرأة من الطلق (الولادة) .
4. النقيعة لقدوم المسافر .
5. الوكيرة للمسكن المتجدد .
6. الوضيمة لما يتخذ عند المصيبة .
7. المأدبة (بضم الدال ويجوز فتحها) لما يتخذ بلا سبب أو هو طعام الدعوة .
8. وليمة العرس عند الاملاك (الزواج) .

وقالوا : إذا قيل : طعام الوليمة فإنما يراد به وليمة العرس لا غير ، أما إن أريد طعام غير العرس فيقال طعام وليمة الختان ، أو العقيقة ، أو وليمة الخرس ونحوها لأن كلمة (وليمة) بغير تقييد يراد بها وليمة العرس فقط والولائم المذكورة كلها مشروعة وليس منها شيء واجب سوى وليمة الزواج عند بعض العلماء.

وجوب إجابة الدعوة:

ويجب على من دعي إليها أن يحضرها وفيه حديثان :

الأول : فكوا العاني، وأجيبوا الداعي، وعودوا المريض.(البخاري.ب.ت،كتاب النكاح،باب حق إجابة الدعوة، حديث رقم: 5174 ص1024)

الثاني : إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها عرساً كان أو نحوه ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله" (مسلم،2002،كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الدعوة، حديث رقم:1432ص718)

وفيه دليل على وجوب الإجابة؛ لان العصيان لا يترك إلا على ترك الواجب كما قال الحافظ (الألباني ، 1409 هـ : 154) .

الإجابة ولو كان صائماً :

وينبغي لمن دعي أن يجيب ولو كان صائماً لقوله صلى الله عليه وسلم : إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطراً فليطعم، وان كان صائماً فليصل يعني الدعاء". (مسلم،2002، كتاب النكاح،باب الأمر بإجابة الدعوة، حديث رقم:1431 ص718)

وله أن يفطر إذا كان متطوعاً في صيامه ولا سيَّما إذا ألح عليه الداعي(أيوب، 1979 : 369)

تحريم تخصيص الأغنياء بالدعوة :

ولا يجوز إن يخص بالدعوة الأغنياء دون الفقراء لقوله(ﷺ): شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويمنعها المساكين ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله (البخاري،ب.ت،كتاب النكاح، باب من ترك الدعوة فقد عصى الله، حديث رقم:5177 ص1025).

وتزداد شراً إذا قصدها فقير فمنع أو يتيم فدفع أو محروم فنهر واحتقر كما هو حال أغلب الناس في زماننا ممن لا يرتبطون بدين ولا خلق كريم (أيوب ، 1979 : 368) .

ترك حضور الدعوة التي فيها معصية :

ولا يجوز حضور الدعوة التي فيها معصية إلا أن يقصد إنكارها ومحاولة إزالتها فإن أزيلت وإلا وجب الرجوع (الألباني ، 1409 هـ : 161)

عن علي(رضي الله عنه) قال: صنعت طعاماً فدعوت النبي(ﷺ) فجاء فرأى في البيت تصاوير فرجع قلت: يا رسول الله ما أرجعك بأبي وأمي قال: إن في البيت ستراً فيه تصاوير وان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تصاوير (ابن ماجه،1988، كتاب الأطعمة،إذا رأى الضيف منكراً فليرجع، حديث رقم:3359 ص564) .

وقال ابن الجوزي إّذا كان الطعام حراماً فليمتنع عن الإجابة، وكذا إذا كان منكراً ، وكذلك إذا كان الداعي ظالماً أو فاسقاً أو مبتدعاً أو مفاخراً بدعوته (أيوب ، 1979 : 370)

الدعاء لصاحب الدعوة :

يستحب لمن حضر الدعوة أن يدعو لصاحبها بعد الفراغ لما روي عن عبد الله بن بسر (رضي الله عنه)

أن أباه صنع للنبي(ﷺ) طعاماً فدعاه فأجابه فلما فرغ من طعامه قال " اللهم اغفر لهم ، وارحمهم ، وبارك لهم فيما رزقتهم " (رواه احمد،1994،مسند الشاميين،حديث رقم 17689 ج/6 ص 209) .

وعن انس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور الأنصار، فإذا جاء إلى دور الأنصار يدورون حوله؛ فيدعو لهم ويمسح رؤوسهم، ويسلِّم عليهم فأتى إلى باب سعد بن عبادة فاستأذن على سعد فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي حتى سلم ثلاث تسليمات ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه، وكان النبي لا يزيد فوق ثلاث تسليمات فان أُذِن له وإلا انصرف، فرجع النبي وأتبعه سعد وقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمه إلا وهي بإذني، ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن استكثر من سلامك ومن البركة فادخل يا رسول الله ثم أدخله البيت فقرَّب إليه زبيبا فأكل نبي الله، فلما فرغ قال " أكل طعامكم الإبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون " (رواه أحمد،1994،مسند الأنصار،حديث رقم 12409 ،ج/4 ص 277)

واعلم أن هذا الذكر ليس مقيداً بالصائم بعد إفطاره بل هو مطلق وقوله "أفطر عندكم الصائمون" ليس هو إخبار؛ بل هو دعاء لصاحب الطعام بالتوفيق؛ حتى يفطر الصائمون عنده وينال أجر إفطارهم. (الألباني، 1409 : 170) .

مواضع إجابة الدعوة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي(ﷺ) كان يقول: " شر الطعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله (البخاري ،ب.ت:5177) وفي رواية لمسلم عن النبي قال: " شر الطعام طعام الوليمة يمنع منها من يأتيها ويدعي إليها من يأباها". (البخاري،ب.ت،2002،كتاب النكاح، باب من ترك الدعوة فقد عصى، حديث رقم:5177 ص1025)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. وجوب إجابة الدعوة؛ لأن العصيان لا يطلق إلا على ترك واجب .
2. شر الطعام الولائم الذي يدعا إليه الأغنياء ويترك الفقراء والمساكين .

3. النهي عن تخصيص الأغنياء بالدعوة وترك الفقراء .
4. إذا حضر الغني وترك الفقير وجب عدم تلبية الدعوة .

الموضع الثاني :

عن ابن عمر(رضي الله عنه) أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال : إذا دعي أحدكم فليجب عرساً كان أو نحـــوه رواه مسلم وله " إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا ". (مسلم،2002،كتاب النكاح، بـــاب الأمـــر بإجابـــة الداعي، حديث رقم:1429 ص718) .

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. وجوب الإجابة للدعوة مطلقاً .
2. الاهتمام بدعوة العرس أكثر من غيرها.

الموضع الثالث :

عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): " إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب

فإن شاء طعم وإن شاء ترك " (مسلم،2002،كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الدعوة، حديث رقم:1430 ص718)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي

1. استحباب حضور الدعوة لمن أراد أن يأكل منها أو لا يأكل .
2. جواز ترك الأكل من الوليمة لمن لا يرغب فيه.
3. فضل إجابة الدعوة.

الآثار المترتبة على إجابة الدعوة:

1. تربية المسلم على التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المناسبات.
2. توثيق علاقة المسلم بمن حوله من الناس.
3. تربية النفس الإنسانية على التآلف والود والمحبة.
4. تعويد المسلم على احترام المواعيد وتنظيم الوقت واستثماره في النافع من الأعمال.
5. تشجيع المسلم على إطعام الطعام والكرم والعطاء.
6. تعويد المسلم على التزام الطاعة والامتثال للأوامر.

2. رد السلام :

السلام هو تحية الله التي شرعها الله لعباده المؤمنين؛ من لدن آدم إلى يوم القيامة فعن أبي هريرة (﵁)عن النبي (ﷺ)قال "لما خلق الله ادم عليه السلام قال: اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يحيوك (أي يجيبونك به على تحيتك) فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا : السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله ". (البخاري،ب.ت،كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته،حديث رقم:3326 ص634) .

وأصل السلام ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، قال تعالى:" **فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ** أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةً مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ "(النور:61)

وقال تعالى " **وَإِذَا حُيِّيتُم** بِتَحِيَّةٍ **فَحَيُّواْ** بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا " (النساء : 86)

والأحاديث النبوية كثيرة في ذلك منها :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص (﵁) أن رجلا سأل رسول الله (ﷺ) أي الإسلام خير قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ".(البخاري ،ب،ت،كتاب الاستئذان، باب السلام للمعرفة وغير المعرفة،حديث رقم:6236 ص1201)

وعن أبي هريرة (﵁) قال: لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم"(مسلم،2002،كتاب الإيمان، باب بيان انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنين، حديث رقم:54 ص53)

كيفية رد السلام : عن عمران بن الحصين (﵁) قال: " جاء رجل إلى النبي (ﷺ) فقال: السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون".(الترمذي،1988،كتاب الاستئذان والأدب عن رسول الله،باب ما ذكر في فضل السلام، حديث رقم:2689 ص606)

يتضح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن اقل السلام الذي يصير به المسلم مؤديا سنة السلام أن يقول :السلام عليكم وأوسطه أن يقول :السلام عليكم ورحمة الله وأكمله أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ويأتي المسلم بضمير الجمع "السلام عليكم" وان كان المسلم عليه واحدا وان قال : السلام عليك أو سلام عليك للواحد جاز (أيوب ،1979 : 342)

آداب رد السلام :

يؤكد(فريد،ب.ت: 175) أن للسلام آداب يجب أن يتحلى بها المسلم ومن هذه الآداب:

1. يُسَلِم الماشي على القاعد سواء كان الماشي صغيرا أو كبيرا قليلا أو كثيرا
2. يُسَلِم الراكب على الماشي، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير.
3. يستحب إذا دخل بيته إن يسلم، وإن لم يكن فيه أحد وليقل " السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .
4. السنة السلام عند اللقاء وعند الفراق .
5. أن يبدأ المسلم آخاه بالسلام .
6. تكرير السلام إذا حجز حاجز بينه وبين أخيه .
7. ألا يبدأ الكافر بالسلام لعزة الإسلام.
8. أن يبلِّغ سلام من طلب منه بتكليفه فان ذلك أمانة .

من فوائد رد السلام :

1- السلام سبيل للمحبة والألفة ودخول الجنة :

عن أبي هريرة(رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم أفشو السلام بينكم "(مسلم،2002، كتاب الإيمان ،باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنين،حديث رقم: 54 ص53)

2- السلام سبب لتكثير الحسنات :

عن عمران بن الحصين (رضي الله عنه) قال: جاء رجل إلى النبي(صلى الله عليه وسلم) فقال: السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي عشر ثم جاء أخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء أخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون" (أبو داود،1988،كتاب السلام، باب كيف السلام، حديث رقم:5195 ص 777)

3- السلام خير :

عن عبد الله بن عمر بن العاص (رضي الله عنه) أن رجلا سأل النبي(صلى الله عليه وسلم) أي الإسلام خير قال " تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف " (أبو داود،1988، كتاب الأدب، باب في إفشاء السلام، حديث رقم:5194 ص777)

مواضع رد السلام في كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " حق المسلم على المسلم خمس رد السلام ، وعيادة المريض ، وإتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس " (البخاري،ب،ت، كتاب الجنائز ، باب الأمر بإتباع الجنائز. حديث رقم:1240 ص243)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. من حق المسلم على أخيه المسلم رد السلام.
2. أهمية تفعيل الحقوق الخمسة التي ذكرت في الحديث بين الناس.

الموضع الثاني :

عن ابن مسعود (رضي الله عنه) عن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال: "إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام " (النسائي،1988، كتاب السهو، باب السلام على النبي، حديث رقم:1282 ص208)

1- الحديث فيه حث على الصلاة والسلام على النبي
2- فضل النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته حيث سخر الله تعالى الملائكة الكرام يبلغوه السلام عن أمته.

الموضع الثالث :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " ما من احد يسلم عليَّ إلا رد الله إلى روحي حتى أرد عليه السلام " (أبو داود،1988، كتاب المناسك، باب زيارة القبور،حديث رقم:2041 ص310)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- الحث على الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم.

2- رد النبي (ﷺ) السلام لمن يصلي ويسلم عليه.

الآثار التربوية المترتبة على رد السلام:

1- انتشار الأمن والاستقرار والمحبة والتآلف بين الناس.

2- تربة المسلم على التواصل الاجتماعي مع غيره من المسلمين.

3- المداومة على ذكر الله عز وجل.

4- السلام يُدخل إلى النفوس روح المؤانسة والمحبة ويُذهب الوحشة والتنافر.

3. اختيار الاسم الحسن للمولود وآثاره التربوية :

إن الألفاظ قوالب المعاني، والأسماء قوالب المسميات؛ فقبح الاسم قد يكون قبح المسمى، وهــذا باب عجيب من أبواب الدِّين ، وهو العدول عن الاسم الذي تستقبحه العقول وتنفر منه النفــوس إلى الاسم الحسن الذي تطمئن إليه النفوس، وتنشرح به الصدور.(متولي ، 2005 : 48)

لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب أسماء ويكره أسماء ويحرم أسماء أخرى وكان يغير اسماً باسم آخر إما لقبحه أو كراهته أو مصلحة أخرى تقتضي ذلك .

الفرق بين الاسم والكنية واللقب :

هذه الثلاثة وإن اشتركت في تعريف المدعو بها فإنها تفترق في أمر آخر وهو أن الاسم إما إن يفهم مدحاً أو ذماً أو لا يفهم واحد منها، فإن أفهم ذلك فهو اللقب ، وغالب استعجاله في الذم ولهذا قال سبحانه " وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ ۖ " (الحجرات : 11) ولا خلاف في تحريم تلقيب الإنسان بما يكره سواء كان فيه أم لم يكن ، وأما إذا عُرِف بذلك واشتهر به كالأعمش والأشتر والأصم والأعرج ، فقد اطرد استعماله على ألسنة أهل العلم قديما وحديثا وسهل فيه الإمام احمد ، قال أبو داود في مسائلة : سمعت أحمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون به اللقب ، لا يعرف إلا به ولا يكرهه قال: أليس يقال : سليمان الأعمش حميد الطويل كأنه لا يرى به باسا .قال الفضيل : يزعمون كأن يقول: سليمان ، وإما ألا يفهم مدحا ولا ذما ، فان صدر بأب أو بأم فهو الكنية كأبي فلان وأم فلان ، وإن لم يصدر بذلك فهو الاسم كزيد وعمرو ، وهذا هو الذي كانت تعرفه العرب، وعليه مدار مخاطباتهم، وأما فلان الدِّين وعز الدِّين وعز الدولة وبهاء الدولة؛ فإنهم لم يكونوا يعرفون ذلك وإنما أتى ذلك من قبيل العجم. (ابن القيم ، ب ، ت : 113) .

حكم التسمية باسم نبينا صلى الله عليه وسلم والتكني بكنيته :

ثبت في الصحيحين من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة(ﷺ) قال : قال أبو القاسم (ﷺ): "تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي"

(البخاري،ب.ت، كتاب الأدب، باب قول النبي تسموا باسمي، حديث رقم:2120 ص399)

واختلفت أهل العلم في هذا الباب بعد إجماعهم على جواز التسمي به عليه الصلاة والسلام فعن أحمد روايتان :

أحداهما : يكره الجمع بين اسمه وكنيته ، فإن أفرد أحدهما لم يكره .

ثانيهما : يكره التكني بكنيته ، سواء جمعها إلى الاسم أو أفرادها ، وقالت طائفة : هذا النهي على الكراهة لا على التحريم قال وكيع عن ابن عون قلت لمحمد : أكان يكره ان يكني الرجل بأبي القاسم؛ وإن لم يكن اسمه محمداً قال : نعم ، وقال ابن عون عن ابن سيرين : كانوا يكرهون أن يكنى الرجل أبا القاسم وان لم يكن اسمه محمداً قال نعم. فقالت طائفة : ان النهي عن التكني بأبي القاسم مختص بمن اسمه محمداً أو أحمد ولا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسمي بواحد من الاسمين، وهذا قول جماعة من السلف وجاء فيه حديث مرفوع عن جابر (أبو داود،1988 : 4966) (النووي ، 2001 : 244) .

وقالت طائفة أخرى؛ بل ذلك مباح وأحاديث النهي منسوخة قال حميد بن زنجويه في كتاب الأدب :سألت ابن أبي إدريس ما كان مالك يقول في رجل يجمع بين كنية النبي واسمه فأشار إلى شيخ جالس معنا فقال : هنا محمد بن مالك سماه محمداً وكناه أبا القاسم وكان يقول إنما نهي عن ذلك في حياة النبي كراهة أن يدعي أحد باسمه وكنيته فيلتفت النبي فأما اليوم فلا بأس بذلك (مالك،ب.ت : 9 / 310) .

ارتباط معنى الاسم بالمسمى :

الله سبحانه بحكمته في قضائه وقدره يلهم النفوس أن تضع الأسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته تعالى بين اللفظ ومعناه، كما تتناسب بين الأسباب ومسبباتها قال أبو الفتح بن جني وقد مر بي دهر وأنا أسمع الاسم لا أدري معناه فآخذ معناه من لفظه ، ثم اكتشفه فإذا هو ذلك بعينه أو قريب منه فذكرت ذلك لشيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله تعالى فقال : وأنا يقع لي ذلك كثيراً

وكثيراً ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أسلم : سالمها الله ، وغفار : غفـر الله لهـا ، وعصيه : عصت الله ورسوله " (ابن القيم، ب ، ت : 121) .

قال سعيد بن المسيب ما زالت فينا تلك الحزونة ، وهي التي حصلت من تسمية الجد حزن،(أبو داوود ، كتاب الأدب، باب في تغيير الإسم القبيح، حديث رقم: 4956 ص742) وقد نقل عـن عمر بن الخطاب قوله لجمرة بن شهاب : أدرك أهلك فقد احترقوا،(مالك،ب،ت: 1541) ومنـع النبي صلى الله عليه وسلم من كان اسمه حرباً أو مُرة أن يحلب الشاه التـي أراد حلبهـا،(أبـو داود،1988: 4305) وشواهد ذلك كثيرة جداً فقلما أن ترى إسماً قبيحاً إلا وهو علـى مـسمى قبيح، كما قيل :

وقلما أبصرت عيناك ذا لقب إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

وبالجملة فالأخلاق والأعمال والأفعال القبيحة تستدعي أسماء تناسبها، وأضدادها تستدعي أسماء تناسبها، وكما أن ذلك ثابت في أسماء الأوصاف فهو كذلك في أسماء الأعلام، وما سمي رسول الله محمداً واحمدا إلا لكثرة خصال الحمد فيه ، ولهذا كان لواء الحمد بيده وأمته الحامدون وهو أعظم الخلق حمداً لربه تعالى ولهذا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتحسين الأسماء فقـال " حسنوا أسماءكم " (رواه أحمد،1994 : مسند الأنصار حديث رقم21751، ج/8 ص162) فإن صاحب الاسم الحسن قد يستحيي من اسمه وقد يحمله اسمه على فعل ما يناسبه، وترك ما بضاده ولهذا ترى أكثر السُفَّل أسماءهم تناسبهم وأكثر العلية أسماءهم تناسبهم وبالله التوفيق (ابن القيم ،ب.ت : 122) .

مواضع اختيار الاسم الحسن في كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

الموضع الأول :

عن ابن عمر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ): " أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن". (مسلم،2002، كتاب الأدب، باب التكني باسم القاسم، حديث رقم:2132 ص1140)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :-

1. فضل التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر الأسماء.(النووي،2001: 345)
2. استحباب اختيار الاسم الحسن للمولود .
3. إضافة العبد إلى الله تعالى اعتراف له بالعبودية وتعظيمه بالربوبية.

الموضع الثاني:

عن أبي هريرة(رضي الله عنه) أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال: إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله "(البخاري،ب.ت، كتاب الأدب، باب أبغض الأسماء إلى الله، حديث رقم:6205 ص1194)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :-

1. الحديث فيه دليل على أن الاسم هو المسمى.(النووي،2001، 251/7)
2. النهي عن التسمية بأسماء الله تعالى المختصة به .
3. النهي عن التسمية بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد .

الموضع الثالث :

عن ابن عمر (رضي الله عنه) أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية ، فسماهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جميله " (مسلم،2002، كتاب الأدب، باب استحباب تغيير الاسم القبيح، حديث رقم2139 ص1143)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استحباب تغيير الاسم القبيح أو المكروه إلى حسن .
2. لعله لم يسميها مطيعة مع أنها ضد العاصية مخافة التزكية .
3. غيَّر النبي الاسم لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها.

الآثار التربوية المترتبة على اختيار الاسم الحسن للمولود:

1. الاسم الحسن له أثره الإيجابي على نفس المولود.
2. تربية المسلم على الثقة بالنفس وتقديره لذاته.
3. فيه إتباع لسنة النبي لقوله صلى الله عليه وسلم " حسنوا أسمائكم ".(سبق تخريجه)
4. يدفع صاحبه لتحقيق صفات هذا الاسم الحسن في معاملاته مع الناس.
5. يدفع الإنسان المتعامل مع صاحب الاسم الحسن للتفاؤل بالخير لأن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يتفاءل ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن"

المعايير الاجتماعية الواردة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

1- معيار المرأة الصالحة وآثاره التربوية:

عن أبي أمامة (ﷺ) عن النبي(ﷺ) قال : " ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجه صالحةٍ، إذا أمرها أطاعته، وإذا نظر إليها سرته، وإذا أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله".(ابن ماجة،1988، كتاب النكاح، باب أفضل النساء،حديث رقم:1857 ص323)

يحدد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث معيار المرأة الصالحة بما يلي :

1- طاعة الزوج.
2- حسن التبعل لزوجها في الصورة والسريرة.
3- بر الزوج.
4- المحافظة على عرضها في غياب زوجها.
5- المحافظة على مال زوجها في غيابه.

ولم يقتصر تحديد المرأة الصالحة بهذا الحديث في سيرة النبي (ﷺ) بل وردت هناك أحاديث أخرى بين أسس اختيار الزوجة الصالحة منها :

حديث النبي(ﷺ) : " تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك " (ابن ماجه،1988، كتاب النكاح، باب تزويج ذات الدين، حديث رقم:1858 ص323)

ومنها أيضا :

وعن أبي هريرة (ﷺ) قال: قيل يا رسول الله أي النساء خير قال التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره"(النسائي،1988، كتاب النكاح، باب أيُّ النساء خير، حديث رقم:3231 ص 500)

وعن سعد (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ) :" ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاء فمن السعادة المرأة الصالحة ، تراها فتعجبك ، وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالها".(الحاكم، ب،ت، ج /2 ص 162)

الآثار المترتبة على اختيار الزوجة الصالحة:

1- إعداد الإنسان الصالح يبدأ قبل مرحلة الزواج، وذلك باختيار الزوج الصالح والزوجة الصالحة،خلافاً للتربية الحديثة.

2- تربية المسلم على الاهتمام بالجانب الديني والأخلاقي بدلاً من الجانب المادي عند اختيار الزوجة.

3- اختيار الزوجة الصالحة له تأثير ايجابي على إدارة البيت وتنشئة الأولاد.

4- الزوجة الصالحة تكون سبباً للاستقرار الأسري والاجتماعي.

ثانياً:المضامين الاقتصادية وآثارها التربوية

المفاهيم الاقتصادية وآثارها التربوية:

- الديَّن

- الربا

- الصدقة

القيم الاقتصادية وآثارها التربوية:

- النهي عن الاحتكار

- النهي عن الغش والترهيب منه

المعايير الاقتصادية وآثارها التربوية:

- معيار سؤال الناس

- معيار قبول الصدقة

المضامين الاقتصادية وآثارها التربوية

إن نظرية الإسلام الاقتصادية بنيت على التقريب بين الناس في الدخول، وكانت الوسـيلة هـي توزيع الثروة وإعادة توزيعها باستمرار حتى يتجنب المجتمع الإسلامي كوارث الحـرب بـين الطبقات، وعواقب تكدس المال لدى فئة دون فئة أخرى، كما جعلت العمل أصل المال، فلا يلـد المال لذلك حرص الإسلام على إلغاء فائدة رأس المال مهما قلت أما التطبيق العملـي للنظريـة فطريقة التعاون والتكافل .(هندي : 1981 : 165)

التربية الاقتصادية :

إن التربية الاقتصادية مطلوبة في كل حال ، وفي كل عصر ، ولكنها ألزم ما تكون في عصرنا الذي أسرف الناس فيه في الاستهلاك؛ حتى جاروا على الطبيعة وما فيها من خضرة وجـاروا على البيئة ومكوناتها وجاروا على حق الأجيال القادمة ولم يعالجوا هذا بالقصد والاعتدال فـي الإنفاق والاستهلاك كما هو شأن أولي الألباب بل بالدعوة إلى تحديد النسل وإيقـاف الإنجـاب ومجابهة فطرة الله التي فطر الناس عليها .(القرضاوي ، 1995 : 245)

والتربية الاقتصادية هي "توجيه نمو الفرد الإنساني وجهة ترتضيها الجماعة، ويتعارف عليهـا الناس، ويقرها النظام السائد في التعامل الاقتصادي للأفراد خاصة فيما يتعلق بجـانبي الإنتـاج والاستهلاك بوصفها الركيزة الأساسية للحياة الاقتصادية للإفراد والمجتمعات منذ بدايـة حيـاة الإنسان على الأرض (عبود،1992: 80)

والتربية الاقتصادية في الإسلام لا تقتصر على تربية الإنسان المسلم على التعامل مـع شـئون المال والاقتصاد لتشمل تربية هذا الإنسان المسلم على نحو معين؛ بل أنها تتسع لتشمل تربية هذا الإنسان المسلم على التعامل مع شئون حياته كلها؛ بما في ذلك شئونها المالية والماديـة بـشكل معين يتفق مع منهج الله المرسوم للتعامل معها دونما إفراط شريطة أن يبتغي الإنسان في كل ما يقوله ويفعله وجه الله سبحانه وتعالى.(عبود : 1992 : 152)

أسس الاقتصاد الإسلامي :

يقوم الاقتصاد في الإسلام على مجموعة كبيرة من الأسس التي لا يقوم إلا بهـا حيـث ذكـر (هندي،1981: 166) بعض هذه الأسس منها:

1. المال مال الله الذي خلق الأرض وجعلها واسعة لاستيعاب بني البشر رزقا ومكانا على امتداد الزمن قال تعالى: " وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ " (الحجر:19) وكما قال تعالى: " وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمْۚ " (النور:33)

2. الجماعة مستخلفة في مال الله عز وجل حيث يقول تعالى: "ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ" (الحديد:7) والاستخلاف هنا توكيل ونيابة عن الله للبشر .

3. تحديد ملكية المال وإنفاقه بالطرق المشروعة، فلا يعتبر الإسلام المال ملكا إلا إذا كان مصدره حلالا كالبيع والهبة والوصية وغيرها، أما المال الذي تم الحصول عليه بطرق غير مشروعة فهو سحت .

4. كنز المال حرام لضرره بالمصلحة العامة : فهو يشكل الحركة الاقتصادية ويحول دون تداول المال والانتفاع به مما يعرقل تنمية المجتمع اقتصاديا والى ذلك أشار قول الله تعالى: " وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (التوبة:34)

5. تداول المال واجب وذلك حتى لا يقتصر المال على الأغنياء ويظل حكرا عليهم قال تعالى: " كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْۚ "(الحشر:7) وهذه الآية تعتبر دعامة راسخة لقاعدة التوازن المالي في المجتمع الإسلامي.

المفاهيم الاقتصادية وآثارها التربوية:

1. الدَّين :

مفهوم الدَّين:

الدَّين لغة : دان دنيا أعطاه مالا إلى أجل وأقرضه فهو دائن وذاك مديون والرجل استقراض وصار عليه دين فهو دائن، والدَّين مصدر ديون وأدين القرض المؤجل(المنجد، 1992: 231)

الدَّين واحد الديون وقد دانه أقرضه فهو مدين ومدينون ودائن هو أي استعرض فهو دائن أوعليه دين ورجل مديون كثير ما عليه من الدَّين وداينتا فلاناً أي عاملته فأعطيته ديناً وأخذت منه بدين (الرازي،ب.ت: 127)

ودان الرجل يدين ديناً من المداينة والدَّين لغة هو القرض وثمن المبيع(المقري، 1997: 175)

الدَّين اصطلاحا : الدَّين هو ما يثبت في الذمة من غير أن يكون معنياً مشخصاً سواء أكان نقـداً أم غيره(ابن عابدين،1966: 25) وعرفه الحنفية بأنه " ما يثبت في الذمة من مال في معاوضة أو إتلاف أو قرض.(حماد،1990: 14)

أما الدَّين بالمعنى الأعم فيشمل كل ما يثبت في الذمة من أحوال أياً كان سبب وجوبها أو حقوق محضة كسائر الطاعات من صلاة وصيام ونذر وحج ونحوها لأن الدَّين لزوم حق في الذمة "

(ابن نجيم ، 1936 : 3 / 20)

وعرفه ابن عابدين في " رد المحتار " بقوله " الدَّين وجب في الذمة بعقد أو استهلاك وما صار في ذمته ديناً باستقراضه " (ابن عابدين ، 1966 : 5 / 157)

مصادر الدَّين :

ذكر (حماد،1990: 17) أن هناك مصادر للدَّين منها:

أولاً : العقد : كالقرض يلتزم به المقترض أن يرد مبلغاً من النقود أو أشياء مثيلـه يكـون قـد اقترضها منه .

ثانياً : الإرادة المنفردة : كالنذر والهبة والوصية إذا كان محل ذلك نقود أو مثليات .

ثالثاً : العمل غير المشروع : كالغضب أو السرقة أو إتـلاف يكـون محلـه عـوض الـشيء المضمون.

رابعاً : الإثراء بلا سبب في بعض الحالات: فمن دفع شيئاً ظاناً أنه واجب عليـه فتبـين عـدم وجوبه فله الرجوع به على من قبضه بغير حق .

خامساً : الشرع ذاته : كالالتزام بالنفقة ومحله عادة مبلغ من النقود فهو دين متعلق بالذمة .

حكم الدَّين :

الأصل في الدَّين الإباحة ما لم يرد ما يجعله واجب أو مندوب أو مكروه أو محرَّم.

ــ فيكون واجباً إذا عرض ما يوجبه كأن يكون المستدين في حالة جوع وخشي على نفسه مـن الموت جوعاً إذا لم يستدن .

ــ ويكون الدَّين مندوب إذا عرض سبب مشروع لم يجعل المستدين مضطراً للاستدانة لكنه كان في حاجة لم ترق إلى الضرورة كالاستدانة لمواصلة العلم مثلاً .

ـ ويكون الدَّين مباحاً شأنه شأن المباحات الأخرى إذا لم يعرض ما يوجبه أو يجعلــه منــدوباً ومثال ذلك اقتراض الغني مع الحاجة إلى ذلك .

ـ ويكون الدَّين مكروهاً إذا كان الغرض منه الإنفاق في الوجوه المكروهة كمن يستدين لبنـــاء مصنع للسجاير عند من يرى كراهية التدخين لا حرمته .

ـ ويكون الدَّين محرماً إذا كان الغرض منه الوصول إلى محرم كمن يستدين لـــشرب الخمــر وارتكاب الزنا وإقامة مشاريع اللهو والفجور .(أبو يحي،1990: 109ـ111)

الحكمة من مشروعية الدَّين :

لقد اعتبر الإسلام أن الفقر والغنى حقيقتان ثابتتان وقرر أنهما من طبيعة ذلك الوجود الإنساني .

ودليل ذلك قوله تعالى: "أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" (الزخرف : 32) .

وإذا كان الناس متفاوتين في الثروة حتى صار منهم الغني والفقير فما هو إلا لحكمة رآهـــا الله سبحانه تعالى، وقد تكمن هذه الحكمة في حاجة كل من بني الإنسان إلى الآخر .

وقد يجد الإنسان نفسه في حاجة إلى أن يحوز شيئاً من الأشياء المباحة بقصد إشباع حاجاته وقد لا يكون معه ثمنه في الوقت الحاضر؛ فيجد نفسه بين خيارين أحدهما : الحصول على حاجاتـــه بالطرق المشروعة ومنها الاستدانة.

ثانيهما : الحصول على حاجاته بالطرق غير المشروعة ومنها السلب والنهب والسرقة فإذا لـــم تكن الاستدانة مباحة له سلك طريق الإجرام للوصول إلى حاجاته، وهذا الطريق لا يجوز شرعاً؛ لأنه أكل لأموال الناس بالباطل .

وعليه يتبين أن الحكمة من الاستدانة هي سد خلة المحتاج بالطريق المشروع والبعد عــن أكــل أموال الناس بالباطل ومنها الثواب والأجر العظيم الذي يعود على الدائن.

(أبو يحيى ، 1990 : 117) .

مواضع مفهوم الدَّين في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله(ﷺ): " من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه ثم مات قبل أن يقضيه فأنا وليه. (رواه أحمد،1994 :مسند عائشة، حديث رقم25266 ،ج/7 ص495)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. إباحة الدَّين لمن احتاج إليه .
2. تكفل النبي(ﷺ) بقضاء دين من لم يستطع أداء دينه في الدنيا بشرط أن يبذل أقصى جهده في ذلك .
3. الحث على بذل أقصى الجهد في قضاء الدَّين .

الموضع الثاني :

عن عمران بن حصين (رضي الله عنه) قال: " كانت ميمونة تدان وتكثر فقال لها أهلها في ذلك، ولاموها ووجدوا عليها فقالت: لا أترك الدَّين وقد سمعت خليلي وصفيي (ﷺ) يقول: " ما من أحد يدان ديناً يعلم الله أنه يريد قضائه إلا أداه عنه في الدنيا"(النسائي،1988، كتاب البيوع، باب التسهيل فيه، حديث رقم:4686 ص714)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. إباحة الدَّين لمن احتاج إلى ذلك .
2. الله يعين العبد على قضاء دينه في الدنيا إذا علم منه نية صادقة في القضاء .
3. الحث على قضاء الدَّين .

الموضع الثالث :

عن محمد بن عبد الله بن جحش(رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ﷺ) قاعداً حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال : سبحان الله ، سبحان الله ، ما أنزل من التشديد " قال : حتى إذا كان الغد سألت رسول الله فقلنا : ما التشديد الذي نزل قال: في الدَّين والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة

حتى يقضي دينه " (النسائي،1988، كتاب البيوع، باب التغليظ في الدين، حديث رقم:4684 ص714)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. دين الآدميين لا يسقط بالموت .
2. يغفر الله للشهيد كل شيء إلا حقوق العباد .
3. الدَّين حائل بين المسلم والجنة حتى يقضي.

الآثار المترتبة على التعامل بالدَّين :

1. الدَّين يربي الدائن على مساعدة الآخرين ومد يد العون لهم .
2. يفرج كربات المدين ويخفف من آلامه وأحزانه .
3. يوفر الفرصة للمدين للإبداع والإنتاج .
4. يكفي المدين ذل السؤال ومد اليد للغير .
5. يربي الأمة على التكافل والتعاون فيما بينها .
6. المماطلة في سداد الدَّين تزرع العداوة والبغضاء بين الناس.

1. الربا:

مفهوم الربا:

الربا لغة :ربا رباء وربوا : المال زاد ونما رابى مراباةً أعطى ماله بالرباء : أربى إرباءً أخذ أكثر مما أعطى والشيء جعله يربو والربا : الفائدة أو الربح الذي يتناوله المرابي من مدينه.

(المنجد ، 1992 : 247)

الربا : الفضل والزيادة وفي علم الاقتصاد : المبلغ يؤديه المقترض زيادة على ما أقترض تبعاً لشروط خاصة (أنيس،ب.ت : 350)

الربا اصطلاحاً : الربا فضل خال من عوض بمعيار شرعي مشروط لأحد المتعاقدين في المعارضة (الميداني، ب .ت 205) . وعرفه ابن عربي بأنه :

كل زيادة يقابلها عوض (ابن العربي ، ب . ت 1 / 242)

وعرفه (موسى ، 2003 : 319) بأنه الزيادة على رأس المال .

حكم الربا :

الربا من أكبر الكبائر وأكثرها إثماً، وقد ثبت حرمته بالقرآن والسنة والإجماع فمن شك في حرمته أو اعتقد حله فهو كافر مرتد، قال تعالى: وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ "(البقرة:275)

وقد ورد تحريمه في أحاديث نبوية كثيرة كلها تتوعد آكل الربا بأشد العقوبات واللعن والطرد من رحمة الله تعالى ،وقد أجمعت الأمة على حرمة الربا بدون لبس أو تأويل .

الحكمة من تحريم الربا :

والحكمة من تحريم الربا إجمالاً هي ما فيه من الاستغلال والإرهاق للمحتاجين، والقضاء على عوامل الرفق والرحمة بالإنسان، ونزع فضيلة التعاون والتناصر في هذه الحياة، وإلحاق الضرر العظيم بالأفراد والمجتمع لما يترتب على التعامل به من عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة (الزحيلي ، 1989 : 4 / 682)

أنواع الربا المحرم في القرآن والسنة :

الربا المحرم في القرآن والسنة ينقسم إلى قسمين رئيسين هما : ربا الديون، وربا البيوع .

أما ربا الديون فهو الذي كان يتعامل به العرب في الجاهلية بصوره المختلفة ، وهو الذي أشار إليه القرآن الكريم، وقد أشار رسولنا الكريم إليه في خطبته بحجة الوداع قائلاً " ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون(أبو داود،1988، كتاب المناسك، صفة حجة النبي، حديث رقم:1905 ص290) ويطلق عليه معظم الفقهاء ربا النسيئة

وأما ربا البيوع فلم يكن معروفاً عند العرب قبل الإسلام ومستند تعريفه السنة النبوية .

وفيما يلي بيان لهذين القسمين وما يتفرع عنها :-

أولاً : ربا النسيئة : وهو بيع أو مبادلة ربوي بجنسه مؤجلاً مع زيادة في أحد العوضين بسبب الأجل .

ومثاله : إعطاء شخص لآخر ألف دينار ليردها بعد عام ألف ومائة ، وهذا النوع من الربا هو أشهر أنواعه وأكثرها شيوعاً قديماً وحديثاً (ملحم ، 2005 : 22) .

والحكمة من تحريمه : هو ما فيه من استغلال للمحتاجين وإرهاق لهم وقطع عوامل الرفق والرحمة بين الناس ونزع لفضيلة التعاون والتناصر بينهم (الكساني، ب .ت : 5 / 183) .

ثانياً : ربا الفضل : وهو بيع مبادلة ربوي بجنسه مع زيادة في أحد العوضين على الآخر كمبادلة صاع تمر جيد بصاعين من الرديء أو بيع درهم بدرهمين (الكساني،ب.ت 5 / 183)

والحكمة من تحريمه هي اشتماله على زيادة بغير عوض والتعامل بمثل هذا النوع من الربا نادر الحصول في أيامنا .

ثالثاً : ربا اليد : وهو بيع أو مبادلة الربوي بجنسه أو بغير جنسه مع تأخير قبض أحد البدلين أو كليهما عن مجلس العقد (الشربيني ، ب .ت : 2 / 21) .

مثاله : مبادلة القمح أو الشعير بالتمر مع تأخير قبض أحد البدلين أو كليهما .

رابعاً : ربا القرض : هو كل قرض جر نفعاً مشروطاً كمن يقرض شخصاً ألفاً لطباعة كتابه بشرط أن يرد الألف وخمسين نسخة من الكتاب زيادة ونحو ذلك.(ملحم،2005 :26)

جاء في المغنى لابن قدامه رحمه الله " كل قرض شرط فيه أن يزيده فهو حرام بغير خلاف (الصنعاني ، ب .ت : 3 / 872)

مواضع مفهوم الربا في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن ابن مسعود(رضي الله عنه) قال: لعن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبيه "

(مسلم،2002، كتاب المساقاة،باب لعن آكل الربا وموكله، حديث رقم:1589 ص833)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. النهي عن كتابة المبايعة بين المرابين والشهادة عليها.(النووي،2001: 30/6)
2. خص الأكل في الحديث لأنه أعظم أنواع الانتفاع.(المباركافوري،2001: 333/4)
3. تحريم الربا والتغليظ الشديد في ذلك.(الخن،1986: 1110/2)
4. إرشاد المسلمين إلى طرق الخير والبعد عن القبائح والشرور .
5. النهي عن الإعانة على الباطل.

الموضع الثاني :

عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه (رضي الله عنه) قال : لعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الواشمة والمستوشمة

وآكل الربا وموكله.(النسائي،1988،كناب الطلاق، باب إحلال المطلقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ، حديث رقم:3416 ص529)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. النهي عن الوشم .
2. الواشم والمستوشم في الوزر سواء .
3. تحريم أكل الربا .

الموضع الثالث :

عن أبي هريرة (ﷺ) قال: " قال رسول الله (ﷺ) :" الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه" .(ابن ماجه،1988، كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا، حديث رقم:2274 ص390)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1 – الظاهر أن المراد بالسبعين التكثير لا التحديد .

2 – النهي عن التعامل بالربا .

3 – الربا أشد من الزنا .

الآثار التربوية المترتبة على التعامل بالربا :

1 – الربا يقتل روح الجد و الاجتهاد والعمل.(موسى،2003: 323)

2 – الربا يسبب العداوة بين الأفراد ويقضي علي روح التعاون بينهم .

3 – يؤدي إلى خلق طبقة مترفة لا تعمل وتنمو علي حساب غيرها .

4 ـــ الربا يسبب للمتعاملين فيه نكد العيش وعدم الاستقرار النفسي .

5 ـــ محق المال ، فالمال الربوي وإن كَثُر مصيره إلى زوال وفناء ومآل أصحابه الفقر والذل .

6ـــ تدمير اقتصاد البلاد وتعريضها للويلات والدمار .

7 ـــ الفضيحة والخزي والندامة يوم القيامة .

3 . الصدقة :

لا يقتصر الإسلام في تقرير التكافل على القوانين الملزمة ولا الحقوق الواجبة بل يربى المسلم على البذل وإن لم يطلب منه، والإنفاق وإن لم يجب عليه ويهون عليه المال والدنيا، ويحذر من الشح والبخل ويحبب إليه الصدقة والإنفاق في السراء والضراء بالليل والنهار سراً وعلانية ويعده بالخلف والفضل في الدنيا والمثوبة عند الله في الآخرة (القرضاوي ، 1995 : 393)

قال تعالى " وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ " (سبأ : 39) .

مفهوم الصدقة:

الصدقة لغة : صدق صدقا خلاف كذب . فهو صادق و صدوق مبالغة وتصدقت على الفقراء

والاسم الصدقة من جمع صدقات والفاعل متصدق وفي التنزيل وتصدق علينا (الفيومي ، 1997 : 175)

والصدقة ما أعطيتة في ذات الله تعالى والصدُقة بضم الدال مهر المرأة والمصدق آخذ الصدقات والمتصدق معطيها وفي التنزيل المُصَّدقين والمُصَّدقات (الفيروزآبادي ،ب.ت : 9002)

الصدقة اصطلاحا: الصدقة ما يعطى على وجه القربى لله لا المكرمة(أنيس، ب.ت : 536)

والصدقة " هي ما ينفقه المسلم من ماله من غير الزكاة المفروضة " (عباس ، 2003 : 131)

وقد دعا الإسلام إلى البذل والعطاء وحض عليه في أسلوب يستهوي الأفئدة ويبعث في النفس الأريحية ويثير فيها معاني الخير والبر والإحسان ،قال تعالى :"ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ

(الحديد : 7) .

وقال رسول الله (ﷺ):" إن في المال حقٌ سوى الزكاة " (الترمذي،1988، كتاب الزكاة، باب ما جاء في المال حق سوى الزكاة، حديث رقم:659 ص166) وهي الصدقة، وهي ركن من أركان البر لا يشترط فيها نصاب معين، ولا زمن، ولا قدر محدد، وليست الصدقة قاصرة على نوع معين من أعمال البر؛ بل القاعدة أن كل معروف صدقة (عمار ، 2000 : 181)

وقد ذكر أنَّ إمرأة سألت عبد الله بن جعفر أكلة من عسل فأمر لها بزق من عسل فقيل له : تسألك أكلة فتعطها زقاً (الزق : جرة كبيرة) فقال هي تسأل على قدر حاجتها ونحن نعطيها على قدر نعمة الله علينا ،ولامه بعض أصحابه على كثيرة عطائه وأنه لا يرد سائلاً فقال : يا قوم إن الله عودني عادة وعودت عباده عادة ، عودني أن يعطيني ، وعودت عباده أن أعطيهم ، فأخشى إن قطعت عادتي عن عباده أن يقطع الله عادته عني. (القرضاوي ، 1995 : 394)

ولا تقتصر الصدقة على البذل والعطاء؛ بل إن هناك أنواعاً أخرى من الصدقة كأن تبذل المعروف وتفعل الإحسان، وتقدم ما تستطيع من أنواع المعونة؛ فإرشادك الضال صدقة، وبذلك المعروف صدقة وعفوك عمن أساء إليك صدقة .

ذكر (عمار،2000: 185) ما روي عن أحد الصالحين أنه قال : في الصدقة عشر خصال محمودة : خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة : أما الخمسة التي في الدنيا .

فأولها : تطهير المال كما قال صلى الله عليه وسلم: " إن هذا البيع يحضره اللغو والحلف والكذب فشوبوه بالصدقة" .

(النسائي،1988، كتاب الأيمان، في الحلف والكذب، حديث رقم:3797 ص1586)

والثاني : إن فيها تطهير البدن من الذنوب لقول الله عز وجل: " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ "

(التوبة : 103)

والثالث : فيها رفع البلاء والأمراض.

والرابع : أن فيها إدخال السرور على المساكين وأفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمنين.

الخامس : أن فيها بركة في المال وسعة في الرزق كما قال عز وجل:" وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ " (سبأ : 39)

أما الخمسة التي في الآخرة :

أولها : تكون ظلاً لصاحبها من شدة الحر يوم القيامة .

ثانيهاً : فيها خفة الحساب .

ثالثها : تثقل الميزان .

رابعها : جواز على الصراط .

خامسها : زيادة الدرجات في الجنة .

ويؤكد (عمار،2000: 200) أن هناك **سبع خصال تربى الصدقة بها عند الله وتعظم :**

أولها : إخراجها من حلال : قال تعالى: " **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ** " (البقرة : 267)

الثاني : إعطاؤها من جهد مثل من يعطى من مال قليل .

الثالث : تعجلها مخافة الموت .

الرابع : تصفيتها مخافة البخل بأن يعطيها من أحسن أمواله ولا يعطى الرديء .

الخامس : أن يعطيها في السر مخافة الرياء .

السادس : بعد المن عنها مخافة إبطال الأجر

السابع : كف الأذى عن صاحبها مخافة الإثم .

ما يبطل ثواب الصدقة :

يبطل ثواب الصدقة المفروضة والمسنونة عدة أمور منها :

1. الرياء : ومعناه أن تقدم الصدقة لا تريد بتقديمها وجه الله تعالى، وإنما تريد أن ن يراك الناس وهذا النوع من الرياء يبطل العمل ويضيع الثواب .
2. المن بالصدقة : وهو أن يفتخر المتصدق على الفقير بما أعطاه وهو مبطل لثواب الصدقة ، قال تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ " (البقرة : 264)
3. الأذى : ويراد به ما يجرح شعور الفقير ويؤلم نفسه ويخدش كرامته لقول أو فعل ، قال

4. تعالى " قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ "
(البقرة : 263)

بعض أحكام الصدقة :

1. الأفضل في الصدقة أن تكون سرا قال تعالى " **إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ** " (البقرة : 271) ولقول النبي (ﷺ): " ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه "(البخاري،ب.ت، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، حديث رقم:1443 ص1424)

2. لا ينبغي للمسلم أن يحقر شيئا من الصدقة وإن كان صغيرا .
3. تجوز صدقة التطوع على المسلمين وغير المسلمين إن كانوا في حاجة ماسة لها .
4. يستحب للمسلم أن يختار أحسن ما عنده ليتصدق به لقوله تعالى: " **لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ** " (آل عمران : 92) وقول النبي (ﷺ): " إن الله طيب لا يقبل إلا طيب "(مسلم،2002، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب، حديث رقم:1014 ص484)

مواضع مفهوم الصدقة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول:

عن رافع بن خديج (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " العامل على الصدقة بالحق لوجه الله كالغازي في سبيل الله حتى يرجع " . (الترمذي،1988و كتاب الزكاة عن رسول الله، باب ما جاء في العامل على الصدقة بالحق، حديث رقم:645 ص163)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. العامل على الصدقة خليفة الغازي في سبيل الله. (المباركفوري،2001: 247/3)

2. الحث على الإخلاص في العمل.

3. فضل العمل في جمع الصدقة والإخلاص فيها.

الموضع الثاني:

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه" (مسلم،2002و كتاب البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم:2588 ص1353)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. يزيد المال بالبركة الخفية، أو العطية الجلية، أو المثوبة العلية. (المباركفوري،2001: 150/6)

2. الحث على الصدقة.

3. من عُرف بالعفو عظُم في القلوب وعظم ثوابه في الآخرة.

4. فضل العفو والتواضع عند الله تعالى.

الآثار التربوية للصدقة :

1. تنمي شخصية الغني وكيانه المعنوي بالانتصار على الشيطان والهوى.(القرضاوي،1975: 260)
2. الصدقة تقرب المسافة بين الفقراء والأغنياء. (القرضاوي،1975: 261)
3. تطهر نفس الغني من الشح والبخل .
4. تطهر نفس البخيل من الحسد والضغينة .
5. تنمي شخصية الفقير حيث يشعر أنه ليس ضائعاً في المجتمع .
6. تعود المسلم على البذل والعطاء والجود والكرم .
7. تقي المجتمع من عوامل الهدم والتفرقة والصراع والفتن وتقوي الروابط الاجتماعية بين المسلمين.
8. الصدقة وسيلة من وسائل التكافل والتضامن الاجتماعي ودعامة قوية من دعائم المجتمع.
9. تربي المسلم على الانقياد والطاعة لله تعالى.

القيم الاقتصادية وآثارها التربوية :

1. النهي عن الاحتكار :

حارب الإسلام الاحتكار حربا لا هوادة فيها، وأنكر علي كل محتكر صنيعه، حتى أن الرسول

أكد براءة الله منه وبراءته من الله تعالى، قال (ﷺ): " من احتكر طعاما أربعين يوما بريء من الله وبريء الله منه" (رواه أحمد،1994:مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب،حديث رقم4880 ج/2 ص 280)

والاحتكار هو حبس السلع عن التداول في السوق حتى يغلو أثمانها، وليس من المسلمين في شيء ذلك الذي يمنع عن الناس أقواتهم، ويشيع في صفوفهم الذعر على لقمة العـيش ليحـصل علي كسب حرام .

ويزداد الإثم إذا كان الاحتكار جماعيا تواطأ علية تجار هذا النوع من البضائع ومثله أن يحتكر تاجر واحد الصنف كله لحسابه فيتحكم في السوق كيف يشاء .

والمحتكر شخص قسا قلبه، وذلك أنه ينظر إلى مصلحة نفسه ولا يبالي بضرر المجموع، فكلما حدث رخص ساءه وآلمه، وكلما سمع بغلاء سره وأبهجه، فلا غرو أن تتسرب الرحمة من قلبه وأن تغزوه الأنانية والقسوة، والاحتكار مبعثه الأنانية و القسوة علي خلق الله لان المحتكر يريد أن يوسع ثروته بالتضييق علي خلق الله وأن يبني قصوره من جماجم البشر وأن يمص دماءهم لتجري في عروقه أو في رصيده ألوفا وملايين .(القرضاوي ، 1995 : 294) قال تعـالى: " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا " (النساء : 29)

ويعتبر الاحتكار من الباطل؛ كما نهي الرسول (ﷺ) عن الاحتكار في كثير من الأحاديث منها قولة " الجالب مرزوق والمحتكر ملعون "(ابن ماجه،1988، كتاب التجارات، باب الحكرة والجلب، حديث رقم:2531 ص371)

حكم الاحتكار :

اتفق أكثر الفقهاء علي حرمة الاحتكار الحنفية والمالكية وجمهور الشافعية والحنابلة والظاهرية والزيدية والإباضية وأكثر الإمامية، وقد استندوا علي ذلك بالأحاديث المطلقة والمعتدة في ذلك .

فضلا عن المعقول من أن منع البيع فيه إبطال لحق الناس و تضييق الأمر عليهم فيؤدي إلى

إلحاق الضرر بهم ، ولآن منع حق العامة عند حاجتهم إليه ظلم وحرام.(الكساني ، 1982 / 5/ 129)

والاحتكار حرمه الشارع ونهى عنه لما فيه من الجشع، والطمع وسوء الخلق و التضييق علـــي الناس. (موسي 2003 : 314)

حكمة النهي عن الاحتكار :

حرم الإسلام الملكية التي تنشأ عن الاحتكار باعتبار الاحتكار منعا من تداول الثـــروة ووســـيلة مقيتة من وسائل السيطرة والاستغلال . وعلي هذا المفهوم اتفق علمـــاء الفقـــه الإســـلامي وإن اختلفت عباراتهم في الحكمة من تحريم الاحتكار فقيل إن هذا التحريم منع من إســـاءة اســـتخدام الحق (مدكور، 1966 : 466)

وأنه تحريم لطرائق الكسب غير المشروع وعمل بالقاعدة الإسلامية التي تخـــضع لهـــا جميـــع المعاملات " لا ضرر ولا ضرار " لما في الاحتكار إضرار بالمسلمين، وأنه نهي عن الظلم في التملك (السباعي ،1960 : 148)

وأنه نهي عن أكل أموال الناس بالباطل (شلتوت ،1987 : 181) .

شروط الاحتكار :

وضع علماء المسلمين مجموعة من الشروط التي تظهر حقيقة الاحتكار المحرم كما وضحها

(عفيفي، 2003: 139) بما يلي :

1 – أن يتم الحبس انتظارا للغلاء .

2 – أن يكون الاحتكار في وقت حاجة الناس إلى السلعة .

3 – أن يكون الشيء المحتكر فاضلا عن حاجة المحتكر ومن يعولهم .

4 – أن يكون الشيء المحتكر مشترى وقد اختلف الفقهاء في هذا الشرط، وخلاصة القول فـــي ذلك أن السلع عموماً إذا حبست عن العامة يكون حبسها احتكارا منهيا عنه، ولا فـــرق فـــي أن تكون مشتراة أو منتجة من الضيعة أو من المصنع، كل ذلك ينطبـــق عليـــة حكـــم الاحتكـــار المحظور

5 – أن يكون الشيء المحتكر قويا للمسلمين، وقد اختلف الفقهاء أيضا في هذا الشرط وخلاصة القول في ذلك حرمة الاحتكار لأي شيء يترتب علية ضرراً بالمجتمع، ويحتاجه الناس وحبسه يضيق عليهم .

6 – أن يكون للاحتكار مدة محدودة ووقع الخلاف أيضا في هذا الشرط بين الفقهاء ومنشأ الاختلاف حديث النبي (ﷺ) " من احتكر طعاما أربعين يوما فقد بريء من الله وبريء الله تعالى منه "(رواه أحمد،1994:مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب،حديث رقم4880 ج/2 ص 280)

والراجح أن المدة غير معتبرة لأن لفظ الأربعين والسبعين مما يكثر استعماله لإفادة التكثير مطلقاً، وعليه يتحقق الاحتكار الآثم في المدة القصيرة والطويلة إذا ضيق علي الناس .

مواضيع الاحتكار في كتاب مختصر الترغيب والترهيب: –

وقد تضمن الكتاب موضعاً واحداً أشار فيه إلى الاحتكار . عن عمر بن أبي معمر وقيل عبد الله بن نضلة (رضي الله عنه) قال :قال رسول الله (ﷺ) "من احتكر طعاما فهو خاطئ ".(مسلم،2002،كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، حديث رقم1605 ص838)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

قال النووي هذا الحديث صريح في تحريم الاحتكار، قال أصحابنا: الاحتكار المحرم هو الاحتكار في الأقوات خاصة، وهو أن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ولا يبيعه في الحال بل يدخره ليغلو ثمنه، فأما إذا جاء من قريته أو اشتراه في وقت الرخص وأدخره أو ابتاعه في وقت الغلاء لحاجته إلى أكله أو ابتاعه لبيعة في وقته؛ فليس باحتكار ولا تحريم فيه وأما غير الأقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال ، هذا تفصيل مذهبنا قال العلماء والحكمة من تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس، كما أجمع العلماء علي أنه لو كان عند إنسان طعام واضطر الناس إليه ولم يجدوا غيره أجبر علي بيعه دفعا للضرر عن الناس(النووي،2001: 6/ 49)

الآثار المترتبة على التعامل بالاحتكار:

1. الاحتكار يؤدي على الضرر بالعباد والتضييق عليهم.
2. يمنع تداول الثروة في المجتمع مما يؤثر سلباً على اقتصاد البلد.

3. يربي المحتكر على الأنانية والجشع وحب الذات.

4. المحتكر عرضة لسخط الله تعالى وعذابه.

5. الاحتكار يزرع العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع

2 . النهي عن الغش والترهيب منه :

الغش لا يليق بمؤمن وهو عرض السلعة عرضاً يغطي عيوبها ولا يظهر إلا محاسنها مما قد يوقع عوام الناس في شرائها علي توهم السلامة والكمال فيها وهي ليست كذلك.(القرضـــاوي ، 1955 : 275) .

ومن صنوف الغش التدليس على المشتري المسترسل الذي لا علم له بالسوق ولا بأسعار الأشياء واستغلال غفلته وطيبة قلبه ليبيع له بأكثر من سعر المثل، ومثله البائع فيشتري منه بأقــل مـــن سعر المثل .

ولقد ضرب السلف الصالح لهذه الأمة أمثله رائعة في التقيد بهذه القيم، فقد كانوا يرون إظهـــار عيوب السلعة من النصيحة التي يصح بها دين المسلم، ويستقيم وكان جرير بن عبد الله إذا قـــام إلى السلعة يبيعها بصر المشتري بعيوبها ثم خيره وقال إن شئت فخذ وإن شئت فاترك فقيل لـــه إنك إن فعلت هذا لا ينفذ لك بيع فقال إنا بايعنا رسول الله علي النصح لكل مسلم".

(مسلم، 2002،كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة،حديث رقم: 56 ص54)

وقال الإمام الغزالي معقبا علي ذلك فقد فهموا من النصح ألا يرضى لأخيه إلا ما يرضاه لنفسه ولم يعتقدوا أن ذلك من الفضائل وزيادة المقامات؛ بل اعتقدوا أنه من شروط الإســـلام الداخلـــة تحت بيعهم، وهذا أمر يشق على أكثر الخلق فلذلك يختارون التخلي للعبادة والاعتزال عن الناس لأن القيام بحقوق الله مع المخالطة والمعاملة مجاهده لا يقوم بها إلا الصدِّيقون.(الغزالي ،ب.ت 2 / 76)

مواضع حرمة الغش في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: " من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا

فليس منا "   "(مسلم،2002، كتاب الإيمان باب قول النبي من غشنا فليس منا، حديث رقم:101 ص69).

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1- من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل وهو مستحله فهو كافر. (النووي،2001: 1/ 385)

2- النهي عن الغش في التعامل بين الناس.(الخن،1986: 1087/2)

3- النهي عن شهر السلاح في وجه المسلم.

الموضع الثاني :

عن أبي هريرة (ﷺ) قال: " أن رسول الله (ﷺ) مر على صبره طعام فأدخل يده فيها فنال في أصبعه بللا فقال " ما هذا يا صاحب الطعام " ؟ قال أصابته السماء يا رسول الله . فقال أفلا جعلته فوق الطعام ليراه الناس . من غشنا فليس منا . (مسلم،2002، كتاب الإيمان باب قول النبي من غشنا فليس منا، حديث رقم:102 ص69) ... وفي رواية الترمذي من غش فليس منا"

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. الحاكم مسئول عن مراقبة الأسواق ومعاقبة الغشاشين الذين يأكلون أموال الناس بالباطل
2. النهي عن غش المسلمين خاصة والناس عامة .

الآثار المترتبة على التعامل بالغش:

1. التعامل بالغش ينمي عند المتعاملين به صفات قبيحة مثل الكذب والاحتيال والخيانة والجشع في طلب المال.
2. التعامل بالغش يسبب الخصومات والمشاكل ويغرس الحقد والبغضاء في المجتمع ويضر بالعلاقات الاجتماعية.
3. المتعامل بالغش يشعر بالعظمة، والاستهانة بالناس وعدم الاحتفاء بهم وبحقوقهم.
4. يضر بالأفراد ويدمر اقتصاد البلد بقلة الإنتاج وضعف الجودة وعدم الإتقان.
5. يجعل المرء في تعاسة نفسية كبيرة؛ حيث يعيش بين الخوف من الجرم الذي ارتكبه وبين العذاب الذي ينتظره في الآخرة.
6. الغشاش يشعر بالنقص والدونية أمام الأمناء المخلصين من المسلمين.

7. الغشاش يجد الناس من حوله له كارهون وعنه مبتعدون.

المعايير الاقتصادية وآثارها التربوية:

1. معيار سؤال الناس :

عن أبي بشر قبيصة بن المخارق (ﷺ) قال: " تحملت حمالة فأتيت رسول الله (ﷺ)أسأله فيها فقال: أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة : رجل تحمل حماله فحلت له المسألة حتى يصبها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه : لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى تصيب قواماً من عيش فما سواهن من المسألة حرام يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتاً ".(مسلم، 2002، كتاب الزكاة، باب من تحل له المسألة، حديث رقم:1044 ص497)

يحدد النبي في هذا الحديث معيار المسألة بما يلي :

1. الدية التي يتحملها قوم عن قوم أو المال الذي يستدان في الإصلاح بين الناس .
2. الجائحة التي تجتاح الأموال وهي الآفة التي تصيب الأموال والثمار فتهلكها .
3. الحاجة والفقر الشديد .

وفي هذا الحديث بيان أن الإسلام عمل وعزة نفس وكرامة وشرف فلا ينبغي للمسلم أن يعرض نفسه للامتهان وذل السؤال .

2. معيار قبول الصدقة .

عن أبي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل " (البخاري،ب.ت، كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب، حديث رقم:1410 ص275)

يحدد النبي معيار قبول الصدقة في هذا الحديث بأن تكون من الكسب الحلال فإن الله طيب لا يقبل إلا الطيب.

الفصل الخامس

المضامين الجمالية والنفسية وآثارها التربوية

أولا: المضامين الجمالية

المفاهيم الجمالية وآثارها التربوية:

- السواك

- الوضوء

- الاغتسال

القيم الجمالية وآثارها التربوية:

- الوقاية باجتناب الوشم

- المحافظة على نظافة البيئة

- التجمل بلبس الثياب

المضامين الجمالية وآثارها التربوية

مفهوم الجمال:

الجمال لغة :الجمال ضد القبح ورجل جميل وجمال ، قال ابن قتيبة : أصله من الجميل وهو ودك الشحم المذاب ، يراد أن ماء السمن يجري في وجهه . (ابن زكريا، 1998 : 225) .

والجمال الحسن وقد جمل الرجل بالضم جمالاً فهو جميل، والمرأة جميلة .(الرازي،ب.ت :72)

قال سيبويه (الجمال) رقة الحسن والأصل (جمالة) و(تجمل تجملاً) بمعنى تزين وتحسن إذا اجتلب البهاء والإضاءة (المقري ، 1997 : 61) .

الجمال اصطلاحاً: الجمال بالنسبة للإنسان هو حسن الخَلق أو الخُلق أو الفعل أو جميع هذه الصفات وهي صفة تلحظ في الناس والأشياء وتبعث في النفس سرور ورضا(محمود ، 1992: 301) .

والجمال علاقة أو ميل بيننا وبين الأشياء التي تستحوذ على مشاعرنا بما يوجد فيها من سمات جمالية تؤدي بنا إلى إصدار حكمنا عليها بالجمال . (الشربيني ، 2005 : 7) .

والجمال في التصور الإسلامي سمة بارزة من سمات هذا الوجود إن لم تكن أبرز سماته والحسن البصير المتفتح يدرك الجمال من أول وهلة وعند أول لقاء .

ولقد ذكرت كلمة الجمال والجميل في القرآن الكريم في أكثر من موضع ومن ذلك قوله تعالى : " وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ "(النحل:6)، ووردت كلمة الجمال والجميل في السنة النبوية أيضا ومن ذلك ما رواه الإمام مسلم عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً وفعله حسناً قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس". (مسلم،2002، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر، حديث رقم:91 ص65)

التربية الجمالية :

التربية الجمالية ليست غاية وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية، وتكاملها، والجانب الجمالي وتذوقه وتربيته أمر ضروري لحياة الإنسان على الأرض، لأنها تسمو بالإنسان فوق حيوانيته

وتجعله يعيش وسط إنسانيته، فيكون مرهف الحس رقيق الشعور، لا متبلداً ولا جامداً بل حسن الذوق والتذوق يمكن أن يضيف من لمسات الجمال الشيء الكثير فيعطي لحياته معنى ولحياة المجتمع كله ذوقاً رفيعاً. (الشربيني ، 2005 : 29) .

إن التربية الجمالية للإنسان في الإسلام تعني أن ينطبع هذا الإنسان على حب الجمال وممارسته في كل أموره ، لأن ذلك هو الإنسان المسلم السوي المتأثر بما حوله المؤثر فيه، ومن غير هذه التربية فإن الإنسان يصبح سلبياً غير فاعل، وغير جدير بأن يكون الإنسان المسلم، لأن المسلم إيجابي فاعل. (محمود ، 1992 : 305)

ويعرف (أبو العنين ، 1988 : 195) التربية الجمالية بأنها " ذلك النشاط الذي يهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف مراحل حياته متمتعاً بقدرة خاصة على تذوق القيم الكافية في الحياة واكتشاف ألوان وأشكال الثراء الباطنة في أعماق الوجود " .

أهمية التربية الجمالية :

يمكن إجمال أهمية التربية الجمالية في النقاط التالية :

1. التربية الجمالية تنمي عند المتربين الحس الجمالي وتدربهم على ترقية هذا الحس حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية .
(محمود ، 1992 : 304) .
2. التربية الجمالية تعمل على تنمية الوعي الحسي لدى الإنسان وتعطي له أسس المشاركة في أحاسيس الغير وكيفية مراعاة مشاعرهم . (بكر ، ب ، ت : 248) .
3. تجعل التربية الجمالية من الإنسان إنسان ذا حس جمالي رفيع رقيق الشعور لا متبلداً ولا جامداً . (الشربيني ، 2005 : 31) .
4. الجمال فيه قيمة روحية كبيرة تبعث في النفس النشاط وتزيل الشعور بالفتور والملل .
5. التربية الجمالية تحدث تكاملاً في شخصية المسلم، وبدونها يضيع هذا التكامل فيندفع الإنسان إلى ما يضره في دينه ودنياه .
6. التربية الجمالية تنمي القدرة على التمييز الرقيق فيما تتأثر به حواس الإنسان سواء من الإشكال أو الألوان .
7. التربية الجمالية تدرب أحاسيس المتربين على إدراك الجمال في الطبيعة .
8. التربية الجمالية تؤدي إلى تحسين معيشة الإنسان الجمالية فينعكس ذلك على ملبسه ومسكنه وكافة أمور حياته .

المفاهيم الجمالية وآثارها التربوية :

1. السواك :

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، ومظهر من مظاهر النظافة والجمال، وسنة من سنن الفطرة، حث عليه النبي(ﷺ) في جميع الأوقات، وعلى ذلك سار السلف من بعده.

مفهوم السواك:

السواك لغة : السواك من مادة سوك يقال تساوكت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزل وسوء الحال ومن هذا اشتق اسم السواك وهو العود نفسه . وسكت الشيء سوكاً دلكته ويقال ساك فاه وإذا قلت إستاك لم تذكر الفم . (زكريا ، 94 : 498) .

والسواك عود الأراك جمع (سواك) (المقري : 154) .

السواك اصطلاحاً : استعمال عود أو نحوه كأشنان وصابون في الأسنان وما حولها ليذهب الصفرة وغيرها عنها. (الزحيلي،1989 : 300)

حكم السواك :

قال النووي : السواك سنة وليس بواجب في حال من الأحوال بإجماع من يعتد به في الإجماع ، والسواك من سنن الفطرة لأنه سبب لتطهير الفم وموجب رضا الرب قال (ﷺ): "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب " (النسائي،1988،كتاب الطهارة،باب الترغيب في السواك، حديث رقم:5 ص10)، وهذا يدل على مطلق شرعيته دون تخصيص بوقت معين ولا بحاله مخصوصة فهو مسنون في كل وقت وهو من السنن المؤكدة وليس بواجب.

(الزحيلي،1989: 301) .

كيفية السواك :

يستاك الشخص بيده اليمنى مبتدئاً بالجانب الأيمن عرضاً في الأسنان (أي ظاهراً وباطناً) من ثناياه إلى أضراسه ويذهب إلى الوسط ثم الأيسر وطولاً في اللسان ، ويجزئ الاستياك في الأسنان طولاً لكن مع الكراهة لأنه قد يدمي اللثة ويفسد لحم الأسنان .

ويحصل الاستياك بكل طاهر خشن يزيل الوسخ والأفضل أن يكون بالأراك والزيتون (عمرو ، 1983 : 394) .

وقياساً على هذا القول يجوز استعمال فرشة تنظيف الأسنان مع المعجون الخاص للتنظيف .

مواضع مفهوم السواك في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك " . (رواه أحمد،1994:مسند أبي هريرة، حديث رقم 7516 ج/2 ص72)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استحباب الوضوء عند كل صلاة .
2. استحباب السواك عند الوضوء .
3. الحديث يدل على مشروعية السواك عند كل وضوء وعند كل صلاة .
4. فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك .
5. من مقاصد الشريعة الرحمة بالعباد والتيسير عليهم ورفع الجرح عنهم .

الموضع الثاني :

عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين ممن جاء الجمعة فليغتسل وإن كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك .(مالك،1984، باب الاغتسال يوم الجمعة، حديث رقم:59 ص46)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. يسن السواك ويسن الطيب والاغتسال يوم الجمعة.(النووي،2001: 398/3)
2. استحباب التجمل والتزين والتطيب في المناسبات والأعياد .
3. فضل السواك وخاصة عند الذهاب للصلاة .

فوائد السواك التربوية :

ذكر العلماء من فوائد السواك أنه يطهر الفم، ويرضي الرب، ويبيض الأسنان، ويطيب النكهـــة، ويسوي الظهر، ويشد اللثة، ويبطئ الشيب، ويصفي الخلقة، ويذكي الفطنة، ويضاعف الأجـــر، ويسهل النزع، ويذكر الشهادة عند الموت، ونحو ذلك مما يصل إلى بـــضع وثلاثـــون فـــضيلة (الزحيلي،1989 1 / 305) .

وتؤكد الأبحاث المخبرية الحديثة أن السواك الأخضر من عود الأراك يحتوي على (العفـص) بنسبة كبيرة وهي مادة مضادة للعفن مطهرة قابضة تعمل على قطع نزيف اللثة وتقويتها .

كما أنه توجد به مادة خردلية هي (السينجرين) ذات رائحة حادة وطعم حراق تساعد على الفتك بالجراثيم ،وأكد الفحص المجهري لمقطع السواك على وجود بلورات السيليكا وحمض الكلـس ويفيد هذا في تنظيف الأسنان كمادة تزلق الأوساخ والقلح عن الأسنان، ويؤكد الدكتور طـارق الخوري وجود الكلورايد مع السيليكا مما يزيد بياض الأسنان ووجود مادة صمغية تغطي مينـاء الأسنان وتحمي الأسنان من التسوس ،كما يوجد فيتامين (C) و(تراي ميثيل أمين) الذي يعمل على التئام جروح اللثة وعلى نموها السليم ، كما تبين وجود مـادة كبريتيـة تمنـع التـسوس. (متولي ، 2005 : 465)

الآثار التربوية لاستعمال السواك:

1. استعمال السواك يعود الفرد المسلم على إتباع سنة النبي(ﷺ) والامتثال لأوامره.
2. ينمي في الفرد المسلم حب النظافة.
3. يقي الأسنان من التسوس ويزيل رائحة الفم.
4. تربية نفس المسلم وتعويدها على الانضباط باستعمال السواك في أوقات معينة.

2 . الغسل :

الغسل مظهر من مظاهر النظافة والجمال التي اعتنى بها الإسلام عناية فائقة، وحث عليه فـي أكثر من موضع، ليظهر المسلم بمظهر جمالي مقبول.

مفهوم الغسل:

الغسل لغة :غسلته غسلاً والاسم الغسل بالضم وجمعه (أغسال) وقيل الغسل بالضم وهو المـاء الذي يتطهر به. (المقري،1972 : 232)

وغسل الشيء من باب ضرب والاسم الغسل بضم السين وسكونها واغتسل بالماء والغسول الماء الذي يغتسل به (الرازي، ب.ت : 387)

الغسل اصطلاحاً : الغسل هو إفاضة الماء الطهور على جميع البدن على وجـه مخـصوص . وعرفه الشافعية بأنه سيلان الماء على جميع البدن مع النية (الزحيلي،1989 1 / 385) .

مشروعية الغسل :

والأصل في مشروعية الغسل قوله تعالى: " **وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ** "(المائدة:6) .

والغسل وسيلة فعالة في تزيين جسم الإنسان وروحه، بما يضفيه عليه من جمال هيئة وخفة حركة وإشراقة روح .

ومنه ما هو واجب كالغسل من الجنابة والحيض والنفاس، والأثر الذي يتركه الغسل من هذه الأشياء يتعلق بالروح والنفس أكثر من تعلقه بالجسد، مع ما فيه من تنشيط الأعضاء والجسد وإزالة ما علق بها من أدران، إلا أن آثاره النفسية أبعد مدى من آثاره المادية، حيث إن الإنسان يشعر قبل الغسل من هذه الأمور أنه مقيد معطل القوى ممنوع من العبادة، فهو مبتوت الصلة بالله قريب إلى وسوسة الشيطان، فما أن يغتسل حتى يجد نفسه قد اطمأنت واستراحت من كل ما كانت تشعر به قبل ذلك، وهذا الشعور له كبير الأثر على نشاط المرء جسمياً وعقلياً .

(عمرو ، 1983 : 390) .

ولحرص الإسلام على أن يبقى المسلم دائماً نشيط الجسم والعقل والروح؛ أمره بالغسل في مواضع وندب إليه في مواضع أخرى واستحبه كذلك في أحوال أخرى .

أركان الغسل :

لا تتم حقيقة الغسل المشروعة إلا بأمرين :

1. النية : وهي التي تميز العادة عن العبادة وليست النية إلا عملاً قلبياً محضاً أما ما درج عليه كثير من الناس واعتادوه من التلفظ بها فهو أمر محدث غير مشروع للحديث المشهور إنما الأعمال بالنيات .
2. غسل جميع الأعضاء ، لقوله تعالى: " **وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ** "(الأنعام:6) أي اغتسلوا، وقوله تعالى: " **وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ** " (البقرة:222) أي يغتسلن عند انتهاء المحيض "

مواضع مفهوم الاغتسال في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه .(النسائي،1988، كتاب الجمعة، باب الأمر بالسواك يوم الجمعة، حديث رقم:1375 ص225)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. المراد بالمحتلم البالغ.
2. فضل السواك والطيب والغسل .
3. استحباب التجمل بالغسل والتسوك والتطيب قبل الذهاب إلى أماكن اجتماع المسلمين .

الموضع الثاني :

عن أبي هريرة(رضي الله عنه) قال: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قدم بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر" (النسائي،1988، كتاب الجمعة، باب وقت الجمعة، حديث رقم:1388 ص227)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. الحديث فيه أن التضحية بالإبل أفضل من البقر. (النووي ،2001 : 3 / 400) .
2. استحباب التبكير للجمعة .
3. فضل التجمل والنظافة والغسل يوم الجمعة .
4. مراتب الناس في الفضيلة حسب أعمالهم.
5. القربان والصدقة يقع على القليل والكثير.

فوائد الاغتسال من الجنابة :

قال الدكتور قاسم سويدان : تبين الدراسات الحديثة حول العلاقة الجنسية، أن الجماع وقذف المني بأي سبب كان؛ يؤدي إلى فتور وارتخاء يعبر عنه طبياً بوهن شديد في الأعصاب، وعند وصول الزوجين إلى القذف واللذة، ويحصل توسع في الأوعية الدموية المحيطة، مما يؤدي

بصاحبه إلى فقدان قسط كبير من نشاطه العقلي والفكري ، وإن الاغتسال عندها ينبه الشبكات العصبية والحسية لتوقظ الجهاز العصبي من سباته؛ ليسترجع بذلك حيويته ونشاطه، كما ينشط الدورة الدموية، ويعيد إليه توازنه، إذ يتسبب عند اللقاء الجنسي وهن نفسي ورغبة في النوم، وعملية الاغتسال تفيد بتنشيط الجسم والروح ويحس المغتسل بالبهجة والانشراح والفرح والسرور. (متولي ، 2005 : 474) .

الآثار التربوية للغسل:

1. تربية الفرد المسلم على النظافة والطهارة باستمرار.
2. يشعر المغتسل بالراحة النفسية والحيوية والنشاط.
3. يعود الفرد المسلم على الاهتمام بمظهره وجماله.
4. ترك الغُسل يدفع الإنسان إلى الكسل والخمول.
5. ترك الغُسل يسبب الأمراض والآفات المهلكة للجسم.
6. نفور الناس وبغضهم وكراهيتهم لتارك الغسل.

4. الوضوء :

الوضوء مظهر جمالي رائع حافظ عليه الإسلام عند القيام بكثير من العبادات، حيث يغسل المسلم الأعضاء الظاهرة من جسمه؛ ليبدوا أكثر أناقة وجمالاً، وخاصة عند الإقبال على عبادة الله تعالى،لأن الله جميل يحب الجمال.

مفهوم الوضوء:

الوضوء لغة :وضأ : الواو والضاد والهمزة كلمة واحدة تدل على حسن ونظافة، والوضوء الماء

الذي يتوضأ به والوضوء من الوضاءة وهي الحسن والنظافة (ابن زكريا، 1998 : 1095)

الوضوء : الوضاءة الحسن والنظافة والوضوء بالفتح الذي يتوضأ به وقيل المصدر الوضوء بالضم . (الرازي، ب.ت ، 387) .

الوضوء اصطلاحا : الوضوء نظافة مخصوصة أو هو أفعال مخصوصة مفتتحة بالنية أو هو استعمال ماء طهور في الوجه واليدين والرجلين والرأس على صفة مخصوصة في الشرع. (الزحيلي،1989 : 208)

والحكمة من غسل هذه الأعضاء هو كثرة تعرضها للأقذار والغبار .

وعرفه (موسى ، 2003 : 46) أنه طهارة مائية تتعلق بالوجه واليدين والرأس والرجلين .

مشروعية الوضوء :

ثبتت مشروعية الوضوء بالكتاب والسنة قال تعالى: " **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ** " (المائدة : 6)

وقال (ﷺ): " لا يتقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ".

(مسلم،2002، كتاب الطهارة باب وجوب الطهارة للصلاة، حديث رقم:225 ص137)

فرائض الوضوء :

يؤكد (موسى،2003: 48)أن للوضوء فرائض وأركان إذا تخلف منها فرض فانه لا يتحقق الوضوء ولا يعتد به شرعاً وإليك بيانها :

1. النية : وتعني القصد والإرادة والعزيمة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء رضا الله وامتثال حكمه .
2. غسل الوجه مرة واحدة : أي إسالة الماء عليه .
3. غسل اليدين إلى المرفقين .
4. مسح الرأس والمسح معناه الإصابة بالبلل .
5. غسل الرجلين مع الكعبين
6. الترتيب لأن الله تعالى ذكر في الآية فرائض الوضوء مرتبة وهذا هو قول جمهور العلماء .

مواضع مفهوم الوضوء في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ): " لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ".(ابن ماجه،1988، كتاب الطهارة وسننها،ما جاء في التسمية على الوضوء، حديث رقم:397 ص86)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. لا تصح الصلاة بلا وضوء .
2. التسمية ركن للوضوء أو شرط له إذا تعمد تركها يبطل الوضوء .
3. فضل الوضوء .

الموضوع الثاني :

عن عثمان بن عفان (ﷺ) عن النبي(ﷺ) قال: " من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن ".(مسلم،2002، كتاب الطهارة، فضل الوضوء والصلاة عقبه، حديث رقم:231 ص139)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل الوضوء .
2. الحث على إحسان الوضوء وإتمامه كما أمر الله تعالى .
3. فضل الصلاة في تكفير الذنوب .

الموضوع الثالث :

عن أبي هريرة(ﷺ) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل .

(البخاري،ب.ت، كتاب الوضوء، باب فضل الوضوء والغر المحجلين، حديث رقم:136 ص52)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. الوضوء من خصائص هذه الأمة والتي تتميز به عن غيرها.(العسقلاني، 1991: 318/1)
2. اقتصر على ذكر الغرة للدلالة على الأخرى ولأن الغرة أشرف أعضاء الوضوء وأول ما يقع عليه النظر في الإنسان.
3. الحث على إتمام الوضوء وإحسانه .
4. فضل الوضوء وأهميته في شعائر المسلمين.

تصريحات علمية وعالمية عن فوائد الوضوء الصحية والوقائية :

توصل العلماء إلى أنَّ سقوط أشعة الضوء على الماء أثناء الوضوء يؤدي إلى انطلاق أيونات سالبة، ويقلل الأيونات الموجبة، مما يؤدي إلى استرخاء الأعصاب والعضلات، ويتخلص الجسم من ارتفاع ضغط الدم، والآلام العضلية وحالات القلق والأرق ، وثبت أن المضمضة تحفظ الفم والبلعوم من الالتهابات ومن تقيح اللثة وتقي الأسنان من النخر بإزالة الفضلات الطعامية التي فيها ، ولغسل الوجه واليدين إلى المرفقين فائدة لإزالة الغبار وما يحتوي عليه من الجراثيم فضلاً عن تنظيف البشرة من المواد الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية بالإضافة إلى إزالة العرق.

وقد ثبت أن الدورة الدموية في الأطراف العلوية عن اليدين والساعدين والأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى لبعدها من المركز (يعني القلب)وإن غسلها مع دلكها يقوي الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم، مما يزيد في النشاط الشخصي وفاعليته ومن أجل ذلك يتجلى الإعجاز العلمي في مشروعية الوضوء في الإسلام .

وقد ثبت علمياً أن الميكروبات لا تهاجم جسم الإنسان إلا إذا أهمل نظافته وقد أثبت البحث العلمي الحديث أن جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات التي قد تنتقل إلى الفم أو الأنف عند عدم غسلها ولذلك يجب غسل اليدين جيداً عند البدء في الوضوء .

وأكد أحد العلماء الأمريكيين أن للماء قوة سحرية ، بل إن رذاذ الماء على الوجه واليدين (يعني الوضوء) هو أفضل وسيلة للاسترخاء وإزالة التوتر (متولي ، 2005 : 476) .

الآثار المترتبة على المداومة على الوضوء :

1. تجديد النشاط والشعور بالحيوية .
2. المحافظة على صحة الجسم وسلامته .
3. تحقيق كمال شخصية المسلم بحسن جوهره ومظهره .
4. الشعور بالراحة والطمأنينة النفسية فالمتوضأ يشعر أنه في كنف الله تعالى .
5. الوضوء سلاح المؤمن حيث يجعله مستعداً للعبادة في كل وقت وحين.
6. الوضوء ميزة تميزت بها الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم.

القيم الجمالية وآثارها التربوية :

1. الوقاية باجتناب الوشم :

حرم الإسلام التزين والتجمل بالوشم، لأنه تغيير لخلق الله، وتزوير وتدليس وغش وخداع، ولما فيه من الضرر على جسم الإنسان.

والوشم غرز إبرة ونحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم يحش ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر . (زيدان، 1997 : 390)

والوشم رسم ثابت ينفذ على جلد الإنسان، وغالباً ما يكون على المناطق المكشوفة من أنحاء الجسم خاصة الوجه ويستعمل لذلك المواد الملونة والأدوات الثاقبة للجلد، ويكون الهدف الأول لاستعمال الوشم هو شد الانتباه من الآخرين، ويستعمل للنواحي الجمالية وقد يكون مرتبط بالخرافات والخزعبلات، حيث كان المصريون القدماء يعتقدون أنه يشفي من الأمراض ويدفع العين والحسد .

حكم الوشم :

حكم الوشم التحريم، لأن النبي (ﷺ) لعن الواشمات والمستوشمات واللعن يدل على تحريم الفعل، لأن اللعن لا يكون على فعل مباح، ولكن هذا التحريم يترتب على من يفعل الوشم طلباً للحسن والجمال لما جاء في الحديث "والمتفلجات للحسن" أما لو احتاجت إليه لعلاج فلا بأس

حكمة تحريم الوشم :

والحكمة من تحريم الوشم لما فيه من الغش والخداع ولو رخص فيه لكان وسيلة لاستجازة غيره من أنواع الغش، ولما فيه من تغيير الخلقة، وإلى ذلك إشارة في حديث ابن مسعود " المغيرات خلق الله "(البخاري،ب.ت،كتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، حديث رقم:5931 ص1152)

تقريرات عالمية تحذر من الوشم :

1. تقرير اللجنة الأوروبية : قال : إنه إضافة إلى مخاطر العدوى بأمراض مثل فيروس(HIV) المسبب للايدز وإضافة إلى التهاب الكبد والإصابة البكتيرية الناجمة عن تلوث الإبر فإن الوشم يمكن أن يتسبب في الإصابة بسرطان الجلد والصدفية .
2. وقال التقرير السابق أيضاً أنه تم الإبلاغ عن حالتي وفاة بسبب الوشم أو تخريم الجسم في أوروبا منذ نهاية عام 2002 م .

3. تقرير نشر في موقع الجزيرة – نقلاً عن شبكة رويتر الإخبارية يوم الخميس : 17 / 7 / 2003 م حيث حذرت اللجنة الأوروبية من أن هواة رسم الوشم على أجسامهم يحقنون جلودهم بمواد سامة بسبب الجهل السائد بالمواد المستخدمة في صفات الوشم، وقالت إن غالبية المواد الكيميائية المستخدمة في الوشم هي صبغات صناعية صبغت في الأصل لأغراض أخرى مثل طلاء السيارات أو أحبار الكتابة، وليس هناك على الإطلاق بيانات تدعم استخدامها بأمان في الوشم . (متولي ، 2005 : 544) .

وجوب إزالة الوشم :

على الموشومة – وهي المفعول بها الوشم – أن تسارع إلى إزالته وتتوب إلى الله تعالى من فعله، إلا إذا خافت الضرر الفاحش من إزالته فتكتفي بالتوبة إلى الله مما فعلته(والكلام يحتمل الجنسين الذكر والأنثى). (زيدان ، 1997 : 1 / 391)

مواضع اجتناب الوشم في الكتاب :

ورد اجتناب الوشم في موضع واحد في الكتاب وهو :

عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال : لعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فقالت له امرأة وفي ذلك فقال : مالي لا ألعن من لعنه رسول الله وهو في كتاب الله تعالى " ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

(البخاري،ب.ت،كتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، حديث رقم:5931 ص1152)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. حرمة الوشم والتفلج والتنمص بقصد التجمل والتزين .
2. الوشم والتفلج والتنمص تغيير لخلق الله .
3. جواز لعن المستنمصات والواشمات والمستوشمات والمتفلجات للحسن .

الآثار المترتبة على التزين بالوشم:

1. الوشم سبب لانتشار الأمراض وتفشيها في جسم الإنسان.
2. تجنب التدليس والكذب والغش والخداع وتغيير خلق الله وقد خلق الإنسان في أحسن صورة.
3. سبب للعنة الله ورسوله والطرد من رحمة الله تعالى.
4. تربية المسلم على المحافظة على صحته بتجنب استخدام الوشم.

5. تهذيب سلوك المسلم بالالتزام بما نهى عنه النبي (ﷺ)

2. المحافظة على نظافة البيئة :

ترتبط النظافة ارتباطاً وثيقاً بالجمال، بل إنها من أهم مظاهر الجمال، وهي تقوم على طهارة

الباطن والظاهر، والإسلام يدعونا إلى الاهتمام بنظافة بيئتنا والمحافظة عليها، والمحافظة على كل مرافقها من بيوت، وأراضٍ، ومياه، وحمايتها من الأقذار والأوساخ والأخطار التي تهددها، وقد أرشدنا النبي (ﷺ)إلى تنظيف البيوت والمرافق العامة والمياه والمحافظة علـــى المـــساجد وطهارتها، وإبعاد الروائح الكريهة عنها حيث ثبت أنه كان لمسجد رســـول الله امـــرأة تكنـــسه وتنظفه، وتجمع ما يسقط فيه من أعواد وأحطاب ولم يكتف النبي بالأمر بتنظيفها بل أمر بتطييبها بما يوجد من رائحة طيبة .

وفرض الإسلام على المسلمين أن يطهروا البيئة التي يعيشون فيها وينظفونها من كل مـــا هـــو ضار ومن كل ما هو نجس أو قذر .

إن الحي الذي نعيش فيه بيئة لساكنيه، والشارع بيئة للقاطنين على جانبيه، وللسائرين فيـــه، وإن البلد كله بيئة لأهله، فعلى الجميع أن يتعاونوا على تطهير الأرض والماء والهواء وتنظيفها من كل ما فيه ضرر، أو إيذاء، للإنسان، أو الحيوان، أو النبات .

ويوضح الشيخ حسن أيوب أنه لا يكفي أن نأمر وننهي عن هذه الأعمال فقط بل علينا أن يقـــوم كل منا بدوره في أمرين :

الأول : لا يتورط في فعل شيء مما ينجس البيئة أو يقذرها ويضر بها .

الثاني : أن يقوم بنفسه أو بمن ينيبه بتطهير المجال الذي يعيش فيه، ليكون قدوة لغيره ومثلاً طيباً، وذا خلق حسن وتواضع مشرف . (أيوب،1979 : 33)

ولو أن كل إنسان اهتم بتنظيف وتطهير المكان الذي يعيش فيه والشارع الذي أمام متجره، أو مصنعه، أو مدرسته أو مكتبته ولم ينتظر عمال النظافة لكان لنا شأن أفضل وحياة أجمل فضلاً عن الثواب والأجر على ذلك .

فعن أبي ذر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ): " عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت من محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت من مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن . (مسلم،2002،كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق

في المسجد، حديث رقم:553 ص266)

وعن أبى هريرة (ﷺ) قال: عن النبي (ﷺ) قال: " الإيمان بضع وسبعون – أو بضع وستون – شعبة : فأفضلها قول : لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الإيمان " . (البخاري،ب.ت، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، حديث رقم:9 ص9)

فقد نهى الرسول (ﷺ) عن تحريم التبول أو التبرز في طريق الناس أو ظلهم أو في أي مكان يمرون عليه وبين أن ذلك سبب في لعن الناس لفاعله وسخطهم عليه ونفورهم منه .

كما نهي عن البول في الماء سواء كان جارياً أو راكداً خصوصاً إذا كان الماء قليلاً كما نهى الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم الذي لا يجري، فعن جابر(ﷺ) قال: " نهى النبي (ﷺ) أن يبال في الماء الراكد" (مسلم،2002، كتاب الطهارة، باب النهي عن التبول في الماء الراكد، حديث رقم:283 ص159)

وذلك لأن البول في الماء الذي هو حياة الناس لا يستغنى عنه إنسان ولا حيوان ولا نبات ، يؤثر فيه تأثيراً سيئاً جداً بسبب الديدان والجراثيم والأقذار والنجاسات التي تنتقل من الإنسان إلى الماء ومنه إلى الإنسان .

يقول البرفسور نلسون (من أكبر أطباء بريطانيا وهو مكتشف مرض نلسون) يقول : مرض البلهارسيا يفتك بالملايين من الناس في العالم والوقاية منه بإتباع حديث من أحاديث النبي (ﷺ) ،لو اتبع المسلمون وغير المسلمين هذا الحديث لانتهى مرض البلهارسيا من العالم ويقصد حديث النبي (ﷺ) " لا يبلون أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه. (النسائي،1988، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد والاغتسال منه، حديث رقم:221 ص43)

ومن الجديد بالذكر أن الماء الراكد يعتبر بيئة خصبة لنمو الكثير من البكتيريا كالكوليرا والسالمونيلا وغير ذلك، ويساعد التبول والتبرز في الماء على نمو الطفيليات والديدان بسرعة وتكاثرها وانتشارها . (متولي، 2005 : 509)

أليس هذا هو الاهتمام بالبيئة ونظافتها وطهارتها من كل ما فيه ضرر وإيذاء للأحياء .

مواضع المحافظة على نظافة البيئة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي هريرة (ﷺ) أن النبي (ﷺ) قال : " اتقوا للاعنين " قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طرق الناس أو ظلهم ".(مسلم،2002، كتاب الطهارة، باب النهي عن التخلي في الطريق، حديث رقم:269 ص152)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. النهي عن التخلي في طرق الناس وظلهم .
2. الإسلام يحث على المحافظة على نظافة البيئة .
3. الذي يتخلى في طريق الناس وظلهم يعرض نفسه للعن .

الموضع الثاني :

عن عبد الله بن يزيد (ﷺ) عن النبي(ﷺ) قال: " لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع ولا تبولن في مغسلتك " وحديث أبى هريرة (ﷺ) "نهى النبي (ﷺ) عن البول في الماء الراكد " (مسلم،2002، كتاب الطهارة، باب النهي عن التبول في الماء الراكد، حديث رقم:283 ص159)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. النهي عن البول في مكان الاغتسال قطعاً .
2. الحث على نظافة البيوت وإزالة القاذورات منها .
3. النهي عن التبول في الماء الراكد .

دور المؤسسة التعليمية في المحافظة على البيئة:

ينبغي أن تكون المؤسسة التعليمية مثالاً في حسن الترتيب ودقة النظام والنظافة والهدف من ذلك أن تصبح نموذجاً جيداً أمام التلاميذ، لاعتقادهم أنها المثل الأعلى وبذلك يساعد على الحد من ظاهرة التلوث البيئي .

ويجب أن تخطط المناهج والبرامج التربوية للمساعدة على تنمية الحس الجمالي لدى التلاميذ وكذلك البيئة المدرسية بكل ما فيها من مبان، وما فيها من علاقات إنسانية، وإدارة مدرسية،

ومواد تعليمية مختلفة، كلها يمكن إن تعمل على تــذوق الجمــال وتقــديره والاســتمتاع بــه. (الشربيني ، 2005 : 90) .

دور المربي في القضاء على التلوث البيئي :

ينبغي على المربي أن يهتم بالبعد الجمالي للبيئة، والمحافظة عليها، وأن يوفر قيم الجمال التــي تتعلق بالمحافظة على البيئة باعتباره قدوة حسنة لطلابه، لذلك يجب عليه القيام بما يلي:

ـــ الاهتمام بهيئته ، فهي مظهر جماله، وبيان حسنه سواء كان في ملبسه، أو جسمه،أو شــكله .
ـــ أن يشيع الكلمة الطيبة بين المتربين، فلا يقبِّح، ولا يسخر، ولا يؤذي بل يكون جميلاً في قوله وفعله .

ـــ أن يلتزم المربي بالقيم الجمالية فيحافظ على البيئة ولا يشارك في تلوثها سمعياً أو بصرياً .

3. التجمل بلبس الثياب :

اللباس من النعم الكبرى التي مَنَّ الله بها على عباده، شرعه لهم ليستروا به ما ينكشف من عوراتهم، وليكون لهم هذا الستر زينة وجمالاً بدلاً من قبح العري وشناعته ولذلك قال تعالى: " يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ "(الأعراف : 26)

فهناك تلازم بين تشريع الله اللباس لستر العورات، والزينة، وبين التقوى كلاهما لباس، هذا يستر عورات القلب ويزينه وذاك يستر عورات الجسم ويزينه، وكان من هديه (ﷺ) أن يلبس أجمل الثياب وأكملها وخاصة الأبيض منها، وله لباس خاص لاستقبال الوفود .

فاللباس الجميل يزيد الجسم حسناً وجمالاً؛ فينبغي التجمل به لأن الله يحب أن يرى أثــر نعمتــه على عباده .

وقال الرسول (ﷺ) لجماعة من أصحابه كانوا قادمين من سفر "إنكم قــادرون علــى إخــوانكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش " (أبو داود،1988،كتاب اللباس، باب ما جاء في إســبال الإزار،حــديث رقــم:4089 ص611)

ولقد ندب النبي(ﷺ) إلى لبس الثياب النظيفة الجميلة فقال: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قيل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال : إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس". (مسلم،2002، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر، حديث رقم:91 ص65)

وجاء رجل إلى النبي (ﷺ) وهو يلبس ثوباً رديئاً فقال له النبي (ﷺ): ألك مال فقال : نعم يا رسول الله قال : من أي المال قال : من كل المال قال : فإذا أتاك الله مالاً فلير أثره عليك.

(النسائي،1988، كتاب الزينة، باب الجلاجل، حديث رقم:5223 ص788)

أحكام اللباس :

إن اللباس تعتريه الأحكام الخمس الفرض، والمندوب، والمباح، والمكروه، والحرام .

1. الفرض: وهو ما يستر العورة ويدفع الحر والبرد .
2. المستحب أو المذوب إليه: وهو ما يحصل به أصل الزينة وإظهار النعمة قال تعالى: "وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ " (الضحى:11) .
3. المباح: وهو الثوب الجميل للتزين ولا سيما في الجمع والأعياد ومجامع الناس
4. المكروه: وهو اللباس للتكبر والخيلاء:قال ابن عباس" كل ما شئت وألبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان سرف ومخيلة ". (البخاري،ب.ت، كتاب اللباس، باب قوله تعالى " قل من حرم زينة الله"،حديث رقم:5783 ص1132)
5. المحرم : وهو المحرم من اللباس كالحرير على الرجال .

آداب اللباس :

1. التيامن في اللباس : من السنة أن يبدأ المسلم في لبس ثوبه باليمين لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله (ﷺ) " يحب التيامن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وفي شأنه كله .(النسائي،1988، كتاب الزينة، باب التيامن في الترجل، حديث رقم:5240 ص790)

قال النووي : يستحب البداءة باليمنى في كل ما كان من باب التكريم والزينة والنظافة ونحو ذلك كلبس الثوب والخف والمداس والسراويل والكم ودخول المسجد (النووي،2001 74).

2. الدعاء عند لبس الجديد من الثياب : ويسن للمسلم إذا لبس ثوباً جديداً أو عمامة أو نعلاً أو أي ملبوس جديد أن يحمد الله تعالى وأن يدعو بالحديث المأثور " اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه، أسالك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له" (الترمذي،1988و كتاب اللباس عن رسول اللهو باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديد، حديث رقم:1767 ص410)
3. دعاء المسلم لأخيه عند لبس الثوب الجديد : ومن السنة أن يدعو المسلم لأخيه المسلم إذا رآه لبس جديداً بقوله أبل وأخلف ، وقال المنذر بن مالك " وكان أصحاب رسول الله(ﷺ) إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل له تبلى ويخلف الله تعالى. (أبو داود،1988، كتاب اللباس، باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله،حديث رقم:4024 ص602)

4. عدم الإسراف في اللباس لقول النبي (ﷺ): " كل ما شئت وألبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان سرف ومخيلة (البخاري،ب.ت، كتاب اللباس، باب قوله تعالى " قل من حرم زينة الله"،حديث رقم:5783 ص1132)

مواضع التجمل بلبس الثياب في كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

الموضع الأول :

عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن رسول الله(ﷺ) قال: " ألبسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم

وكفنوا فيها موتاكم فإنها أطيب وأطهر".(الترمذي،1988، كتاب الجنائز عن رسول اللهو باب ما يستحب من الأكفان، حديث رقم:994 ص237)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استحباب لبس الأبيض من الثياب .

2. استحباب تحسين الكفن .

3. فضل الأبيض على غيره من اللباس .

الموضع الثاني :

عن أم سلمه رضي الله عنها قالت: " كان أحب الثياب إلى رسول الله (ﷺ) القميص" .
(أبو داود،1988و كتاب اللباس، باب ما جاء في القميص، حديث رقم:4025 ص602)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استحباب لبس القميص من الثياب .
2. الحث على التجمل بلبس الثياب .

الموضع الثالث :

عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه(رضي الله عنه) قال: رسول الله (ﷺ): " من أكل طعاماً فقال ": الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر(الترمذي،1988، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب ما يقال إذا فرغ من طعام، حديث رقم:3458 ص786)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استحباب الدعاء بعد الأكل وبعد لبس الثوب الجديد .
2. فضل الدعاء بعد الأكل ولبس الجديد من الثياب .

الفوائد الصحية للباس:

أظهرت الأبحاث الطبية أن اللباس الذي يستر الجسم له فوائد كبيرة في حفظه من الأمراض التي تسببها بعض الميكروبات والجراثيم التي تدخل الجسم عن طريق الجلد والمسام الدقيقة، بالإضافة إلى التلوث عن طريق الغبار والأتربة، كما أن اللباس يقي الجسم من التعرض المباشر لأشعة الشمس التي تنبعث منها أشعة ضارة، مثل الأشعة فوق البنفسجية.(الهادي،1995: 64)

ولقد نشرت المجلة الطبية البريطانية أن السرطان الخبيث الذي يصيب الجلد في الأماكن المكشوفة من جسد المرأة، أصبح في تزايد عقب انتشار موضة الملابس العارية القصيرة بسبب تعرض المناطق المكشوفة لأشعة الشمس فترات طويلة على مدار السنة(الوعي الإسلامي، 1992: 87)

الآثار التربوية المترتبة على التجمل بلبس الثياب:

1. اللباس دلالة على تكريم الله تعالى للبشر على سائر المخلوقات.

2. اللباس الجميل فيه راحة للأعصاب والنظر وتهدئة للنفوس وطمأنينتها.

3. زينة اللباس تثلج النفس وتبتهج الروح وتجعلها في غاية السرور والحبور.

4. له اثر كبير على السلوك الخارجي والتفاعل النفسي للإنسان.

5. يدل على شخصية الإنسان وسلوكه ويعطينا مؤشر التعامل معه.

6. اللباس يعني التمتع والرفاهية والراحة النفسية، قال تعالى عن لباس أهل الجنة ومدى متعتهم النفسية به:" **إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ** "

7 . اللباس الفاخر المنافي للشرع يدفع صاحبه إلى التباهي والتكبر والتعالي على الناس،

قال (ﷺ): " إن الله لا ينظر لمن جر ثوبه خيلاء .(البخاري، ب.ت، كتاب اللباس، باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله، حديث رقم:5783 ص1132)

ثانياً:المضامين النفسية وآثارها التربوية

المفاهيم النفسية وآثارها التربوية:

- الخوف

- الحسد

- الغضب

القيم النفسية وآثارها التربوية:

- الخشوع في الصلاة

المضامين النفسية وآثارها التربوية

تتكون النفس من النون والفاء والسين من أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان من ريح أو غيرها ومنه التنفس خروج النسيم من الجوف ، والنفس بفتحتين نسيم الهواء والجمع أنفاس (المقري، 1997 : 318) .

والنفس : الروح يقال خرجت نفسه مات والنفس ذات الشيء وعينه يقال جاء هو نفسه أو بنفسه (أنيس ،ب.ت:980) .

وذهب (الماوردي ،1987 : 136) إلى أن النفس هي ذات الإنسان واعتبرها قوة من قوى الإنسان ، عليه نصحها ، وأدبها ،وإصلاحها بالدين الذي يصرف النفوس عن شهواتها .

والنفس هي الطاقة المتحكمة في نوازع الإنسان ودوافعه الخيرة والشريرة(الأسمر،1997: 157)

الصحة النفسية :

يعرف كثير من علماء المسلمين الصحة النفسية بتحقيق التوازن بين مطالب الجسم، والنفس والروح، وبين مصالح الفرد ومصالح الجماعة على الاعتدال في تحصيل المطالب والجمع بين مزايا مطالب الجسم والنفس والروح وبين مزايا ملامح الفرد والجماعة .

ويشير (ابن القيم ، 2005 : 78) أن صحة النفس الإنسانية تتمثل في تحقيق التوازن بين مطالب الجسم والنفس والروح في حدود شرع الله.

علم النفس :

يتفق علماء النفس على تعريف هذا العلم بأنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان دراسة علمية (الكناني وآخرون ، 2002 : 17) .

دور التربية الإسلامية في تنمية الجانب النفسي في شخصية المسلم :

تعني التربية الإسلامية بالجانب النفسي من شخصية المسلم، أيما عناية بداية بتلبية حاجاته الفسيولوجية، وإشباعاً لحاجاته الوجدانية، ثم تأكيداً على ضبط انفعالاته، ووصولاً إلى تحقيق صحته النفسية بما يحقق له العيش في تكيف وانسجام .

ويوجز (القاضي ، 2004 ، 138) دور التربية الإسلامية في تنمية هذا الجانب النفسي في النقاط التالية :

1. تلبية الحاجات الفسيولوجية لدى الفرد وهي تلك الحاجات الضرورية لبقاء الإنسان، كالأكل والشرب والنوم، ولا يخفى أن نقصانها يولِّد توتر وقلق وخوف على الحياة، وإشباعها يضمن إشباعاً وراحة نفسية لصاحبها .
2. إشباع الحاجات الوجدانية : كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحب والتقدير والسعادة وترويح النفس، حيث يعمل توفيرها إلى إعطاء حياة الإنسان معناها الحقيقي، وتجعله في تكيف وانسجام .
3. ضبط الغرائز والانفعالات : لم يقل الإسلام بكبت الغرائز والانفعالات، وإنما قام بتربيتها وضبطها وتهذيبها، فشهوة الطعام تؤدي إلى المحافظة على الحياة، ولو فقدت غريزة الغضب وهي المقاتلة، ما استطاع النوع الإنساني الدفاع عن نفسه، وتكون تربية الغرائز والانفعالات هذه بالاعتدال فيها والبعد عن الإفراط والتفريط .
4. تحقيق الصحة النفسية بالوقاية والعلاج من الأزمات والأمراض النفسية : إن الجانب النفسي بحاجة إلى الوقاية من الأزمات والأمراض النفسية، وذلك بالبعد عن أسبابها كالقسوة والغلظة في المعاملة، وفرض الظلم والقهر، وتجاوز الحد في العقاب وفي اللوم والتوبيخ إلى غير ذلك من أنواع المعاملات السيئة، التي تترك الآثار السلبية على النفس وتؤثر على سلامتها .
5. هذا من حيث الوقاية أما من حيث العلاج فإن الجانب النفسي بحاجة إلى العلاج مما قد يصيبه من الأمراض النفسية إذ لكل داء دواء ويكون بالتماس العلاج على أيدي ذوي الخبرة والاختصاص من مرشدين ومعالجين وأخصائيين .

التربية النفسية :

يؤكد علماء المسلمين على ضرورة أن يكون الجو التربوي مليئاً بالمودة والحنان بعيداً عن الأزمات والأمراض النفسية (القاضي ، 2002 : 44) .

فالتربية النفسية تسعى إلى تحقيق السلامة النفسية واندماج الفرد في مجتمعه على أساس سوي وعادل خيّر يضفي على نفسه الرضا والسرور وحب الآخرين(الأسمر، 1997 : 516) ويؤكد (علوان ، 1978 : 301) أن المقصود بالتربية النفسية تربية الولد منذ أن يعقل على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالكمال وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب

والتحلي بكل الفضائل النفسية والخلقية على الإطلاق والهدف من هذه التربية تكوين شخصية الولد وتكاملها واتزانها حتى يستطيع إذا بلغ سن التكليف أن يقوم بالواجبات المكلف بها على أحسن وجه وأنبل معنى .

أهداف التربية النفسية :

يمكن إجمال أهداف التربية النفسية بما يلي :

1. بناء شخصية إسلامية قوية أساسها العمل بالكتاب والسنة (متولي : 2005 : 316) .
2. فهم وضبط السلوك المنحرف لدى المتربين ومعالجته مسبباته(محمد، 2004 :52) .
3. زرع الخصال الزكية والصفات البهية في نفوس المتربين .
4. قمع الصفات السيئة لدى المتربين وإحلال الصفات الطيبة مكانها .
5. تدعيم الثقة بالنفس والشعور بالقوة والقدوة لدى المتربين .
6. الكشف عن طرق وأساليب الحروب النفسية التي تشنها الصهيونية والامبريالية ضد العرب والمسلمين .

المفاهيم النفسية وآثارها التربوية :

1. الخوف :

الخوف نوع من أنواع الانفعالات النفسية، والتي لا تخلو منها نفس بشرية، وهو شيء فطري ينبع من ذات الإنسان ، بل هو أمر طبيعي، إلا إذا زاد هذا الخوف عن حده، وذلك أن يقف الخوف عائقاً أمام تقدم وسير الحياة في هذه الحالة يصبح مرض يطارد النفس البشرية .

مفهوم الخوف:

الخوف لغة : خوف : الخاء والواو والفاء أصل واحد يدل على الذعر والفزع يقال خفت الشيء خوفاً وخيفاً (ابن زكريا،1998 : 366) .

وخاف خوفاً ومخافة وخيفاً توقع حلول مكروه أو فوت محبوب (أنيس،ب.ت: 286) .

الخوف اصطلاحا :الخوف انفعال بالنفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب

(أنيس،ب.ت: 286)

والخوف توقع مكروه عن إمارة مظنونة أو معلومة، أو فوت أمر محبوب والخوف عادة يكون من أمور خارجية يواجهها الفرد ويعرف مصدرها، أما إذا كان الخوف داخلي من مجهول فهذا يتحول إلى قلق والخوف انفعال من النوع التهيجي الشديد في وجود حقيقي أو متوقع لخطـــر أو ألم (عبد العال ، 2005 : 67) .

وهو عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال (فريـــد ، 2004 : 181) وانفعال الخوف من الانفعالات الهامة في حياة الإنسان؛ لأنه يعينه على اتقاء الأخطاء التي تهدده مما يساعده على الحياة والبقاء؛ فضلاً عن ذلك فإن من أهم فوائده أيضاً أنه يدفع المؤمن إلـــى اتقاء عذاب الله في الحياة الآخرة، فالخوف من عقاب الله يدفع المؤمن إلى تجنب الوقـــوع فـــي المعاصي (نجاتي ، 1989 : 66) .

أنواع الخوف في القرآن الكريم :

إن الأشياء التي يخافها الإنسان كثيرة وقد ذكر القرآن بعض مخاوف الإنسان الهامة مثل الخوف من الله والخوف من الموت والخوف من الفقر .

1. الخوف من الله : والخوف من الله خوف هام في حياة المؤمن، فهو يدفعه دائماً إلى تقوى الله واسترضائه وإتباع منهجه، وترك ما نهى عنه، وفعل ما أمر به ويعتبر الخوف من الله أساساً هاماً في شخصية الفرد المؤمن قال تعـــالى : " **قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ** " (الأنعـــام:15) وقـــال تعـــالى: " **إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسًا قَمۡطَرِيرًا** " (الإنسان:10) ، فالخوف من الله يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأمن النفسي، إذ يغمر المؤمن شعور الرجاء في عفو الله تعالى ورضوانه.

2. الخوف من الموت : وقد أشار القرآن إلى خوف الناس من الموت بقوله : "**قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ** " (الجمعة:8) ، ويبدو الخوف من الموت واضحاً في حالات الحروب ، والخوف من الموت شائع بين الناس عامة ، والإيمان

الصادق يؤدي إلى التخلص من الخوف من الموت، لأن المؤمن يعلم أن الموت سينقله من الحياة الفانية إلى الحياة الخالدة التي ينعم فيها برحمة الله ورضوانه .

3. الخوف من الفقر : والخوف من الفقر من المخاوف الشائعة بين الناس؛ فالإنسان دائم السعي لكسب قوته وقوت زوجته وأولاده، وإن أي خطر يمكن أن يهدده في رزقه يثير فيه الخوف والفزع ، وكان بعض العرب قبل الإسلام يقتلون أولادهم خشية الفقر ، ومن شأن الإيمان بالله أن يقضي على الخوف من الفقر فالمؤمن الصادق الإيمان يعلم يقيناً أن الرزق بيد الله فلا داعي إذاً للخوف من الفقر " إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ " (الذاريات :58) .

سمات السلوك الانفعالي من أثر الخوف :

تصف (قطينة ، 2003 : 16) السلوك الانفعالي من أثر الخوف بالسمات التالية :

1. زيادة سرعة ضربات القلب حتى ليكاد يشعر الخائف أن قلبه أنتزع من مكانه وقد بين القرآن الكريم هذه الحالة التي تصاحب الكافر يوم القيامة من شدة الخوف فقال تعالى : " مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ " (إبراهيم:43)
2. اتساع حدقة العين : وصور القرآن هذه الحالة فقال تعالى : " أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا " (الأحزاب:19) .
3. حصول انقباضات في الجهاز الهضمي وسوء هضم بشكل عام مما يؤدي إلـى فقـدان الشهية .
4. سرعة التنفس والشعور بضيق الصدر .
5. تصبب العرق وجفاف الحلق .

علاج ظاهرة الخوف عند الأولاد :

يؤكد (علوان، 1978 : 311) أنه لعلاج هذه الظاهرة في الأطفال يجب مراعاة الأمور التالية:

1. نشأة الولد منذ نعومة أظافره على الإيمان بالله والعبادة له والتسليم لجنابة .

2. إعطاؤه حرية التصرف وتحمل المسؤولية وممارسة الأمور على قدر نموه .
3. عدم إخافة الولد ولا سيما عند البكاء – بالغول والضبع ، والحرامي ، والجني،والعفريت ... لتحرر الولد من شبح الخوف وينشأ على الشجاعة والإقدام .
4. تمكين الطفل منذ أن يعقل بالخلطة العملية مع الآخرين وإتاحة المجال له للالتقـــاء بهـــم والتعرف عليهم ليشعر الطفل في قرابة وجدانه أنه محل عطف ومحبة واحترام .
5. تلقيهم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومواقف السلف البطولية، وتأديبهم على التخلق بأخلاق العظماء من القواد والفاتحين والصحابة والتابعين، ليطّبعوا على الشجاعة الفائقة والبطولة النادرة وحب الجهاد وإعلاء كلمة الله .

الأذكار الواردة في ذهاب الخوف عن النفس البشرية واستبداله بالطمأنينة والوقار والسكينة :

1. شغل اللسان بقبول " لا إله إلا الله " مع حضور القلب وخشوع الجوارح ، قال تعالى : " ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ " (الرعد:28) .
2. طرد الفزع من النفس واستبدال الأمن والطمأنينة به :

فقد ورد عن عبد الله بن عمر بن العاص (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) كان يعلمهم كلمات تقـــيهم الخوف والفزع " أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همـــزات الـــشياطين وأن يحضرون " .(أبو داود،1988، كتاب الطب، باب كيف الرقى، حديث رقم:3893 ص585)

3. الانقياد إلى أمر الله عز وجل :

قال رسول الله (ﷺ) : " ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن اللهم إنـــي عبـــدك وابـــن أمتـــك ناصيتي بين يديك ماض فيَّ حكمك عدل فيَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القـــرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكـــان حزنه فرحاً قالوا يا رسول الله: ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات قال أجل ينبغي لمن ســـمعهن أن يتعلمهن "(رواه أحمد ،1994، مسند عبد الله بن مسعود، حديث رقم":3419 ج/ 1 ص566).

4. التخلص من الهم والحزن :

عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن الرسول (ﷺ) كان يقول عند الكرب " لا إله إلا الله العظيم الحليم لا

إله إلا أنت رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم" (البخاري ،ب.ت، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب، حديث رقم:6345 ص1220)

5. طرد القلق بالإكثار من الاستغفار :

يمكن إزالة آثار القلق والخوف بالاستغفار والتوبة والندم والعزم على عدم الرجوع إلى الذنب مرة أخرى .

قال تعالى : "وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " (آل عمران:135) .

تقول (قطينة ، 2003 : 141) الذنوب تحدث في النفس توتراً أو قلقاً ويخيم عليها الضيق والحزن .... " ولا خلاص عندئذ إلا بالتوبة والاستغفار والعودة إلى الله .

مواضع مفهوم الخوف في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال : ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلية القدر ،

حارس حرس في أرض خوف لعله لا يرجع إلى أهله .(الحاكم،ب.ت،كتاب الجهاد،باب ذكر ليلة هي أفضل من ليلة القدر، ج/2 ص81) .

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل الحراسة في سبيل الله .
2. الرباط والحراسة في أماكن الخوف خير وأفضل من الحراسة فيما سواها من الأماكن .
3. تعزيز مفهوم الخوف من الله لدى المسلمين .

الموضع الثاني :

عن جابر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) " من خاف أن لا يقوم من الليل فليوتر أوله ومن

طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة ".(مسلم،2002، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب من خاف أن لا يقوم من الليل فليوتر أوله، حديث رقم:755 ص361)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. الحث على صلاة قيام الليل .
2. فضل صلاة قيام الليل وأن الملائكة تشهدها .
3. فضل صلاة الوتر آخر الليل .

الآثار التربوية للخوف :

1. الخوف من الله يجعل المسلم يستقيم في حياته ويتجنب الوقوع في المعاصي .
2. يساعد الإنسان على اتقاء الأخطار التي تهدده مما يساعده على الحياة والبقاء.
3. الخوف من الله يجعل المسلم مستعداً للقاء الله.
4. الإفراط في الخوف يدعو إلى القنوط، واليأس وهو مذموم لأنه يمنع من العمل.
5. بالخوف يحصل في القلب الخشوع والذلة والانكسار ويفارقه الكبر والحقد والحسد.
6. الخوف من الله يحقق الأمن النفسي للفرد المسلم، فالخائف يأمل في عفو الله ورحمته.
7. يتعرف المسلم بالخوف على صفات الله تعالى، فيصبح أكثر خشية له، لذلك قال النبي

(ﷺ): "إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية.(البخاري،ب.ت، كتاب الاعتصام بالسُنة، ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، حديث رقم:7301 ص1392)

2. الحسد :

الحسد مرض نفسي خطير وهو ضرر على الحاسد في الدين والدنيا ، وله آثار اجتماعيـــة خطيرة لأنه يشعل نار البغضاء ويرفع راية العداوة بين الأقرباء والأصدقاء .

مفهوم الحسد:

الحسد لغة : حسده حسداً تمنى أن تتحول إليه نعمته أو أن يسلبها ويقال حسده النعمة وحسده عليها ، والحسود من طبعه الحسد ذكراً كان أو أنثى (أنيس،ب.ت : 193) .

والحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك (الرازي،ب.ت : 85) .

وأما الحسد على الشجاعة ونحوه فهو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمنى زوال ذلك عن المحسود والفاعل حاسد (المقري،1997 : 37) .

الحسد اصطلاحا :الحسد أن تكره النعمة التي أنعم الله بها على غيرك وتحب زوالها ولو مكنـــت من زوالها لأزلتها (أيوب : 1979 : 85)

ويعرفه (عبد العال ، 2005 : 49) أنه انفعال يشعر فيه الإنسان أن آخر يمتلك شيئاً يتمنى هو يكون لديه هذا الشيء بدلاً من الشخص الأخر .

والحسد انفعال يثير الأحقاد والكراهية وقد يؤدي إلى العدوان وإلحاق الأذى بالمحسود .

مراتب الحسد :

يوضح (الجمل ، 1402هــ : 75) مراتب الحسد بقوله : **وأما مراتبه فأربع :**

الأولى : أن يحب زوال النعمة عنه ، وإن كان ذلك لا ينتقل إليه وهذا غاية الخبث .

الثانية : أن يحب زوال النعمة إليه لرغبته في تلك النعمة مثل رغبته في دار حسنه أو امرأة

جميلة، وهو يحب أن تكون له ومطلبه تلك النعمة، لا زوالها عنه ومكروهه، فقد النعمة لا تنعم غيره بها .

الثالثة : أن لا يشتهي عينها لنفسه بل يشتهي مثلها، فإن عجز عن مثلها أحب زوالها كيلا يظهر التفاوت منها.

الرابعة : أن يشتهي مثلها ، فإن لم يحصل فلا يحب زوالها عنه ، وهذا الأخير هو المعفو عنـــه إن كان في الدنيا والمندوب إليه إذا كان في الدين.

الفرق بين الحسد والغبطة والمنافسة :

الحسد : هو أن تحب زوال نعمة أخيك المسلم بدون سبب شرعي لذلك فهو حرام .

الغبطة : هو أن تحب نعمة مثل نعمة غيرك من غير أن تحب زوال نعمة غيرك وهي محمودة

المنافسة : أن تعمل على الوصول إلى ما وصل إليه أخوك المسلم أو أن تسبقه في نعمة أنعم الله بها عليه. (أيوب،1979: 88)

أسباب الحسد:

يصف (الغزالي،ب.ت: 182) أنه يمكن أن نجعل أسباب الحسد في سبعة أبواب:

السبب الأول : العداوة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسد والحقد يقتضي التشفي والانتقام وان لم يستطع أن يتشفى منه أحب أن يتشفى منه الزمان .

السبب الثاني : التعزز : وهو أن يثقل عليه أن يرتفع عليه غيره، وخاف أن يتكبر عليه وهو لا يطيق تكبره ولا تسمح نفسه بذلك .

السبب الثالث : الكبر : وهو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه ويستصغره ويستخدمه ويتوقع الانقياد له، فإذا نال نعمة خاف أن لا يتحمل تكبره ويترفع عن متابعته .

السبب الرابع : التعجب: كما أخبر الله تعالى : " **فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ** " (المؤمنون:47) فتعجبوا من فوزهم بالرسالة فحسدوهم وأحبوا زوال النبوة عنهم . ورد عليهم المولي بقوله: "**أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ** " (لأعراف:63)

السبب الخامس : الخوف من فوت المقاصد: وذلك يختص بمزاحمين على مقصود واحد، فإن كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عون له في الانفراد بمقصوده ، كتحاسد الأخوة في التزاحم على نيل المنزلة في قلب الأبوين للتوصل به إلى مقاصد الكرامة والمال .

السبب السادس : حب الرياسة وطلب الجاه للنفس: وذلك من غير توصل به إلى المقصود وذلك كالرجل الذي يريد أن يكون عديم النظير في فن من الفنون، فإنه لو سمع أن له نظير في أقصى العالم إساءة ذلك وأحب موته أو زوال النعمة عنه التي بها يشاركه في المنزلة .

السبب السابع : خبث النفس وشحها بالخير لعبادة الله : وإنك تجد من لا يشتغل برياسة وتكبـر ولا طلب مال، وإنما إذا وصف عنده حسن حال عبد أنعم الله عليه يشق ذلك عليه وإذا وصف له اضطراب أمور الناس وتنغيص معيشتهم فرح به أبداً، فهو يحب الإدبار لغيره ويبخل بنعمة الله على عباده .

علاج الحسد :

التربية الإسلامية تبعد الإنسان عن الانحرافات السلوكية، وتغرس في قلب أتباعها السكينة والاطمئنان ، وتملأ القلب بالشجاعة والإقدام فلا تجده كذاباً ولا حاسداً كما قال (ﷺ): " ولا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان والحسد " (النسائي،1988، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه، حديث رقم:3109 ص479) (الحازمي،1426هـ :189)

وعلاج الحسد يكون بالرضا بقضاء الله وقدره، ويأخذ النفس باللوم وقهرها بالندم ، حتى يحـب الخير لغيره كما يحب لنفسه ، وليخشى لقاء الله وسؤاله بين يديه، وليحرص على إنجاء نفسه من عذاب الله وقهره ، وليكن دائم الذكر حتى يعينه على نفسه ، وليتضرع إليه تعـالى بـإخلاص وصدق حتى يملأ بالنور قلبه ويشرح للخير صدره، ويخرج من ظلمة الحسد إلى نور حب الخير لكل عباد الله، وعليه أن يحكم نفسه عملياً فلا يقول ولا يفعل شيئاً يؤذي محسوده، أو يضره أي ضرر فإن لم يستطع فليهجر البيئة التي تغريه بالإيذاء، والصحبة التي تنفخ في نفسه أسباب الداء والله ولي الهداية والتوفيق (أيوب، 1979 : 91) .

ويؤكد (الماوردي ، 1978 : 263) أن من دواء الحسد :

1. إتباع الدِّين والرجوع إلى الله تعالى ويقهر نفسه على مذموم خلقها وينقلها عن لئيم طبعها
2. أن يستدفع ضرره ويتوقى أثره ويعلم أن مكانته في نفسه أبلغ، ومن الحسد أبعد .
3. ما يرى من نفور الناس عنه وبعدهم منه فيخافهم إما على نفسه مـن عـداوة أو علـى عرضه من ملامة فيتألفهم بمعالجة نفسه .
4. أن يستسلم للقضاء والمقدور ولا يرى أن يغالـب قـضاء الله فيرجـع مغلوبـاً ولا أن يعارضه في أمره فيرد محروماً مسلوباً .

مواضع مفهوم الحسد في الكتاب :

ورد مفهوم الحسد في الكتاب في موضع واحد :

عن عبد الله بن مسعود (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ) : " لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" . (البخاري،ب.ت، كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن، حديث رقم:5025 ص998)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. ذكر كلمة مالاً نكرة ليشمل القليل والكثير.(المباركفوري،2001: 56)
2. فضل من يقوم بالقرآن .
3. فضل الإنفاق في سبيل الله .
4. هناك فرق بين الحسد المحمود والحسد المذموم .
5. الحث على المنافسة في أعمال الخير.

الآثار المترتبة على الحسد:

1. الحسد المذموم يربي في الحاسد الصفات القبيحة، مثل الحقد والكراهية والعداوة والبغضاء وتمني زوال النعمة عن الآخرين.
2. الحسد المذموم يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.
3. يزكي نار الحقد والكراهية بين أفراد المجتمع الواحد.
4. يفسد إيمان العبد ويبعده من الله ويقربه من الشيطان.
5. الحسد المحمود ينمي في المسلم حب التنافس والتسابق في عمل الخير.

3. **الغضب :**

الغضب ظاهرة نفسية انفعالية طبيعية في كل إنسان ، بل وفي كل حيوان ، ومن الخطأ أن نعد الغضب من الحالات السيئة مطلقاً ، فهو ضروري ولازم في بعض الأحيان وبغيض وممقوت في أكثر الأحيان.

مفهوم الغضب:

الغضب لغة :غضب عليه غضباً : سخط عليه وأراد الانتقام منه فهو غضب وهي غضبة وهو غضبان والغضب من الرجال سريع الغضب .والغضب استجابة لانفعال تتميز بالميل للاعتداء (انيس،ب.ت : 686) .

الغضب اصطلاحا :الغضب نقيض الرضا وهو اشتداد السخط (عبد العظيم ، 2004 : 156).

والغضب : الأحمر الشديد الحمرة ، وهو استجابة انفعالية تثيرها بوجه عام التدخل والإهانة والتهديد (عبد العال ، 2005 : 116) .

ويعرفه (علوان ، 1978 : 356) أنه حالة نفسية وظاهرة انفعالية يحس بها الطفل في الأيـــام الأولى من حياته وتصاحبه في جميع مراحل العمر إلى الممات " .

دوافع الغضب :

أوضح (الجمل ، 1402 هـــ : 43) أن من دوافع الغضب الزهو والعجب والمزاح والهـــزل والتعيير والمماراة والمضادة (العناد)، والغدر وشدة الحرص على فضول المال والجاه ، وهي بأجمعها أخلاق رديئة مذمومة شرعاً، ولا خلاص من الغضب مع بقاء هذه الأسباب فلا بد مـــن إزالة هذه الأسباب بأضدادها، فينبغي أن تميت الزهو بالتواضع وتميت العجب بمعرفتك نفـــسك وتزيل الفخر بأنك من جنس عبدك إذ الناس يجمعهم في الأنساب أب واحد ، أما المزاح فتزيلـــه بالتشاغل بالمهمات الدينية التي تستوعب العمر ، وأما الهزل فتزيله بالجد في طلب الفـــضائل ، وأما التعيير فالحذر عن القول القبيح صيانة للنفس عن مُر الجواب ، أما شدة الحـــرص علـــى مزايا العيش فتزال بالقناعة .

علاج الغضب :

يوضح (الغزالي،ب.ت: 164) أنه يمكن استحضار عدة أمور لعلاج الغضب وقطع أسبابه كما يلي :

1. يتفكر في الأخبار التي وردت في فضل كظم الغيظ والعفو والحلم فيمنعـــه ذلـــك عـــن التشفي والانتقام .
2. أن يخوف نفسه من عقاب الله وهو أن يقول قدرة الله عليّ أعظم من قدرتي على هـــذا الإنسان .
3. أن يتفكر في قبح صورته عند الغضب بأن يتذكر صورة غيره في حالة الغضب
4. أن يعلم أن غضبه من تعجبه من جريان الشيء على وفق مراد الله لا وفق مراده فكيف يقول مرادي أولى من مراد الله ويوشك أن يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه
5. أن ينظر في عواقب الغضب ومضاره (عبد العظيم ، 2004 : 162) .

6. يذكر انعطاف القلوب وميل النفوس إليه فلا يضيع ذلك بتنفير الناس عنه فيكــف عــن متابعة الغضب (الماوردي ، 1978 : 250) .

المنهج النبوي في تسكين الغضب :

سلك النبي (ﷺ) منهجاً واضحاً في السيطرة على الغضب وتسكينه والتخفيف من حدته ويمكــن توضيح مراحل هذا المنهج بما يلي :

1. تغيير العادة التي يكون عليها الغضان :

قال (ﷺ) : " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ".

(أبو داود،1988، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب، ، حديث رقم:4782 ص719)

2.اللجوء إلى الوضوء في حالة الغضب :

قال (ﷺ) : " الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ".(أبو داود،1988، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب، ، حديث رقم:4784 ص719)

3. اللجوء إلى السكوت :

روي الإمام أحمد عن رسول الله (ﷺ) قال : " إذا غضب أحدكم فليسكت " (رواه أحمد، 1998، مسند الأنصار، حديث أبي ذر، رقم:21406 ج/8 ص 80)

4. التعوذ بالله من الشيطان الرجيم : قال تعالى: " **وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** " (لأعراف:200)

وجاء في الصحيحين أنه استب رجلان عند النبي (ﷺ) وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد أحمر وجهه فقال النبي(ﷺ): إني لأعلم لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد". (البخاري،ب.ت، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب،حديث رقم:6115 ص1180)

5. الإكثار من ذكر الله تعالى :

قال تعالى : " وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا "

(الكهف:24) قال عكرمة : يعني إذا غضب (الماوردي : 1978 : 250)

درجات الغضب :

قال (الغزالي،ب.ت: 158) في الإحياء ويتفاوت الناس في قوة الغضب على درجات ثلاث وهي التفريط والإفراط والاعتدال وأوضَح أنَّ :

1. التفريط : إما بفقد قوة الغضب بالكلية أو بعضها، وحينئذ يقال للإنسان أنه لا حمية له ، ويذم جداً ، ومن هنا قال الشافعي – رحمه الله تعالى – من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومثل هذا يحتمل الذل من الأَخِساء وعنده من صغر النفس وعدم الأنفة ما يجعل الآخرين يتعرضون لزوجته ومحارمه.
2. الإفراط : ويكون بغلبة هذه الصفة حتى تخرج عن سياسة العقل والدين والطاقة ولا يبقى للمرء معها بصيرة ونظر وفكر ولا اختيار ، وصاحب هذه الصورة قد يكون بالفطرة مستعداً لسرعة الغضب أو خالط قوماً تغلب عليهم هذه الصفة ويسمونها شجاعة ورجولة .
3. الاعتدال : وهو المحمود ، وذلك بأن ينظر إشادة العقل والدين فينبعث حيث تجب الحمية وينطفئ حيث يحسن الحلم، وحفظه على حد الاعتدال هو الاستقامة التي تحلف الله بها عباده،وهو الوسط الحق بين الطرفين، ولا شك أن هذا النوع من الغضب المحمود كان مصاحباً لفعل النبي (ﷺ) في بعض الحالات، فقد تثبت في الصحيح أنه جاء من يشفع في حد من حدود الله فغضب وظهرت على وجهه أسارير الغضب، وقال قولته الخالدة: " إنما أهلك الذين من قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيّم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" . (البخاري،ب.ت، كتاب أحاديث النبي، باب حديث الغار ،حديث رقم:3475 ص669)

وعن أنس (رضي الله عنه) قال : " ما رأيت رسول الله (ﷺ) انتقم لنفسه من شيء إلا إذا انتهكت لله حرمة فإذا انتهكت لله حرمة فيكون هو ينتقم لله عز وجل. (أحمد،1999: 24765)

ويوضح (علوان، 1978 : 351) أن من فوائد هذا النوع من الغضب : المحافظة على النفس ، والمحافظة على الدين، والمحافظة على العرض والمحافظة على الوطن الإسلامي مـن كيـد المعتدين ، ومؤامرات المستعمرين .

ولولا هذه الظاهرة التي أودعها الله في الإنسان لما ثار المسلم وغضب إذا انتهكت محارم الله ، أو امتهن دينه ، أو أراد عدو أن يغتصب أرضه ويستولي على بلاده .

مواضع مفهوم الغضب في الكتاب :

الموضع الأول :

عن أمامة (رضي الله عنه) قال : " قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقه السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر ". (الهيثمي،1988،كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة، ج/ 3 ص110)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل صدقة السر على صدقة الجهر وأنها سبب في إطفاء غضب الله تعالى .
2. فضل صلة الرحم وأنها تبارك في العمر .
3. صناعة المعروف مع الناس سبب في دفع المصائب والشرور .

الموضع الثاني :

عن أبي مسعود البدري (رضي الله عنه) قال : كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي " اعلم يا أبا مسعود " فلم أفهم الصوت من الغضب ، لما دنا مني فإذا هو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فـإذا هو يقول: " اعلم يا أبا مسعود أن الله تعالى أقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت: لا أضـرب مملوكاً بعده أبداً وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى قال : أما لو لـم تفعـل للفحتك النار ، أو لمستك النار ". (مسلم،2002، كتاب الإيمان، صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، حديث رقم:1659 ص874)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. الحديث يعالج مرض من أمراض النفس المسلمة وهو الغضب .

2. حرص النبي (ﷺ) على توجيه المسلمين وغرس الفضائل فيهم .
3. خطورة الغضب على تصرفات المرء حيث لم يفهم ابن مسعود الصوت من شدة الغضب ..
4. سرعة امتثال الصحابة لتوجهات النبي (ﷺ).
5. النهي عن ضرب الصغار والعبيد .

الفوائد التربوية في السيطرة على الغضب :

1. يحفظ الإنسان بقدرته على التفكر السليم وإصدار الأحكام الصحيحة .
2. يقي الإنسان من التورط في أعمال أو أقوال يندم عليها فيما بعد .
3. يحفظ الإنسان باتزانه البدني فلا ينتابه التوتر وبذلك يتجنب الاندفاع بالقيام بأعمال عنيفة
4. التحكم في انفعال الغضب من شأنه أن يبعث الهدوء في نفس الخصم ويدفعه إلى مراجعة نفسية وهذا يؤدي إلى كسب صداقة الناس ومودتهم .
5. التحكم في انفعال الغضب مفيد أيضاً من الناحية الصحيحة لأنه يجنب الإنسان كثير من الأمراض البدنية التي تحدث نتيجة الانفعالات الشديدة .

القيم النفسية :

الخشوع في الصلاة :

لقد شرع الله لعباده من العبادات ما يظهر فيه خشوع الأبدان الناشئ عن خشوع القلب وذله وانكساره، ومن أعظم ذلك الصلاة حين تستشعر قلوب الصالحين رهبة الموقف في الصلاة بين يدي الله فتسكن وتخشع فتسري الخشوع منها إلى الجوارح والملامح والحركات (العفاني ، 2007 : 7 / 534) .

والخشوع هو إقبال المؤمن على ربه إقبال الخضوع والذلة، والإقرار أمام جلال الإلوهية والربوبية وأمام الإقرار بعبودية المخلوق لربه وخالقه وصدق الإقبال عليه والتذلل والخضوع والاستسلام بين يديه، بين شدة الخشية والخوف، وقوة الأمل والرجاء، وحسن الظن بالله تعالى (النحوي ، 1995 : 21) .

من أجل ذلك حاول الخاشعون أن يحققوا في صلاتهم قوله تعالى: " وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ " (البقرة:238)، والقنوت هو الخشوع في جميع حركات الصلاة، من قيام وقراءة وركوع وسجود،

وإن الرجلين يكونان في الصلاة بينهما من الفضل ما بين السماء والأرض، أما أحدهما فهوخاشع متبتل مقبل على الله سبحانه بفكره وذهنه والآخر جسمه في الصلاة وفكره خارجها.(محمود،1998: 155)

ويرى الباحث أن الخشوع موضوع هام في حياة المسلم والجماعة والأمة ويجب أن يكون موضع اهتمام الدعاة والمربين ليبنوا ذلك في نفوسهم أولاً ثم في نفوس المتربين .

قال ابن كثير في تفسيره والخشوع في الصلاة إنما يحصل لمن فرغ قلبه لها واشتغل بها عما عداها وآثرها على غيرها وحينئذ تكون راحة له وقرة عين . (ابن كثير،1994: 456)

درجات الخشوع :

يصف (العفاني ، 2007 : 548) درجات الخشوع بقوله وعالي الهمة من كملت فيه درجات الخشوع واستوفاها وهي :

1. وجل القلب :

إنها الإرتعاشة التي تنتاب القلب الخاشع الموصول بالله فتغشاه جلالته وتتمثل عظمة الله ومهابته

، قال تعالى : " إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ

ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " (لأنفال:2) .

2. قشعريرة الجلد :

ثم تسري هذه الشحنة الإيمانية في الجسد المؤمن فيقشعر جلده ، قال تعلى : "ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ

ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ

وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ

هَادٍ "(الزمر:23) .

3.البكاء :

ثم تفيض أعينهم بالدمع ، قال تعالى : " **وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ** " (المائدة:83) ، وقال عز وجل " **وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعًا** " (الإسراء:109)

4.لين القلب والجلد جميعاً :

ويتزود الخاشع ببرد اليقين ويحس بثلج الإيمان ، قال تعالى: " **ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ** " (الزمر:23)

5. السكينة :

وهي الوقار والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف، فلا ينزعج بعد ذلك لما يرد عليه، ويوجب له زيادة الإيمان وقوة اليقين والثبات .

6.الإخبات :

قـــال تعـــــالى "**وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ** " (الحج:34) .

والمخبت هو المطمئن إلى الله الخاشع له وهو أول مقامات الطمأنينة والسكينة واليقين والثقة بالله ونحوها فالإخبات مقدمتها ومبدؤها، وهو ورد المأمن من الرجوع والتردد "

7.الطمأنينة :

وهي نهاية الإخبات ولذلك فهو سكون القلب والنفس قال تعالى " **ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم**

بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ "(الرعد:28)

والحقيقة أن الخشوع روح الصلاة وصلاة بلا خشوع كجسد بلا روح ومعلوم أن الصلاة على غير الخاشع في منتهى الصعوبة وهي أمر ثقيل على نفسه قال تعالى: " **وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ** " (البقرة:45)

وهذا أبو هريرة (رضي الله عنه) يقول : إن رجل ليصلي ستين سنة ولا تقبل منه صلاة فقيل له كيف ذلك فقال: لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا قيامها ولا خشوعها. (خالد ، 20002 : 36)

يقول (خالد ،2002 : 45): هناك وسيلتان لتحقيق الخشوع في الصلاة :

الأولى : إخراج الدنيا من القلب والإقلال من الشهوات والمعاصي .

الثانية : هي أن تفهم حركات الصلاة الظاهرة، بأن تكون لكل حركة في الصلاة أو قبلها أثر في قلبك .

إن الرجل من أبناء الدنيا ليقف بين يدي الملوك فيخشع لهم هيبة ورهبة وما يطلع على خشوعه في قلبه ولكن تمالك لهيبة الملوك فكيف بالملك الأكبر المطلع على الضمائر، وحقيقة لمن علم أن الله تعالى مقبل عليه وانه قبل وجهه أن يخشع ولا يلهو ولا يلتفت فيستحي أن ينظر إليه وهو لاهٍ عنه (المحاسبي ، 1983: 57)

مواضع الخشوع في كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

الموضع الأول :

عن أبي الدر داء (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : " أول شيء يرفع من هذه الأمة : الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً "(الترمذي،1988، كتاب العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم، حديث رقم:2653 ص598)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. دعوة المسلمين إلى الخشوع .
2. نزع صفة الخشوع من الأمة في آخر الزمان .

الموضع الثاني :

عن يوسف بن عبد الله بن سلام (﵁) قال : أتيت أبا الدرداء فقال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قام فصلى ركعتين ، أو أربعاً يحسن فيه الركوع والخشوع ، ثم استغفر الله غفر له " . (رواه احمد،1994، مسند القبائل ،حديث رقم 27616 ج/10 ص430)

1. الحديث يحث على إحسان الوضوء بأكمل وجه .
2. يدعو الحديث إلى حسن إتمام الصلاة ركوعها وخشوعها .
3. الحث على الاستغفار دبر الصلاة .
4. مغفرة الله عز وجل لمن أحسن الوضوء والصلاة وأتم ركوعها وخشوعها .

الموضع الثالث :

عن أبي هريرة (﵁) أن الرسول (ﷺ) كان يقول: " اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع . (النسائي ،1988، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من دعاء لا يسمع، حديث رقم:5537 ص834)

الدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل الدعاء .
2. الاقتداء بالنبي (ﷺ) في التضرع إلى الله بالدعاء والإنابة إليه .
3. فضل الخشوع والقناعة والعلم النافع.
4. الحث على المزاوجة بين العلم والعمل.

الآثار التربوية للخشوع:

1. الخشوع يربي النفس الإنسانية على الهدوء والسكينة والاطمئنان.
2. إخلاص العبادة لله عز وجل والصبر عليها.
3. تربية المسلم على الطاعة والخضوع لله عز وجل.
4. يدفع الفرد المسلم إلى مجاهدة النفس والشيطان والهوى.

5. يبعد المسلم عن الانشغال بأمور الحياة الدنيا في صلاته.
6. يجعل المصلي مطمئناً في قيامه وركوعه وسجوده وسائر أعمال الصلاة.

الفصل السادس

الأساليب التربوية

1. أسلوب القدوة

2. أسلوب القصة

3. أسلوب ضرب المثل

4. أسلوب الحوار

5. أسلوب التربية بالأحداث الجارية

6. أسلوب المقارنة

7. أسلوب الموعظة

8. أسلوب الممارسة العملية
9. أسلوب التكرار

الأساليب التربوية

مفهوم الأسلوب التربوي :

لقد استخدم القرآن الكريم والسنة النبوية أساليب تربوية متعددة لتحقيق جوانب تربوية معينة لدى المتعلمين ،وفيما يتعلق بالسنة النبوية والأحاديث الشريفة نجد أنها غنية بالأساليب التربوية وقد يحتوي الحديث الواحد على أكثر من أسلوب تربوي ، حيث إن النبي(ﷺ) كان مثالاً يقتدى به في التربية والتوجيه، يشهد له على ذلك نجاحه بتربية الجيل الأول جيل الصحابة الكرام حيث كان(ﷺ) يختار من هذه الأساليب أحسنها وأفضلها وأقربها فهماً وأكثرها تأثيراً في نفوس المتعلمين .

ويعرف (اللقاني ، 1982 : 230) الأسلوب التربوي بأنه تعبير عن مجموع الأنشطة والإجراءات التي يؤديها المعلم، والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ ، وقد تتشابه الإجراءات والأنشطة في الأساليب المختلفة ويعتبر الأسلوب من أهم جوانب العملية التربوية .

والأسلوب التربوي يزود الطفل بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيراً عملياً على أن تكون هذه المعلومات مرتبة بشكل يتفق مع الهدف الذي ترمي إليه (بكر ، 1981 : 301)

أهمية الأساليب التربوية :

يمكن إبراز أهمية الأساليب التربوية من النواحي التالية :

1. أنها عنصر من عناصر المنهج ويرى (نصر الله ، 1998 :137) أن المنهج الناجح هو الذي يرتبط محتواه ارتباطاً وثيقاً بالأساليب التربوية .
2. استخدامها في عرض الحقائق والمبادئ التي أراد الإسلام تقديمها للناس والتأثير بها عليهم وكان لكل أسلوب دورة ، وقد بين بالحق أن فاعلية الأسلوب التربوي تتصل بالمستوى التعليمي للمتعلمين والفروق الفردية بينهم ومواهبهم العقلية. (اللقاني ، 1982 : 230) .

بعض الأساليب التربوية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

لقد تضمن كتاب مختصر الترغيب والترهيب أساليب تربوية متعددة أبرزها وأهمها أسلوب

الترغيب والترهيب وقد أفردنا له مبحثاً خاصاً في بداية الدراسة ويمكن إبراز أهم الأساليب التربوية الأخرى التي وردت في الكتاب فيما يلي :

1. أسلوب القدوة :

القدوة أسلوب في التربية من أفضل الأساليب وأكثرها نجاحاً وانتشاراً وهو أسلوب قديم ، بل هو من أقدم أساليب التربية ، ولقد كان الصحابة الكرام أكثر الناس اقتداءً بالنبي (ﷺ) امتثالاً لقوله تعالى "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا " (الأحزاب:21)

مفهوم القدوة:

القدوة لغة: يقال قدوة لما يقتدى به ، والقدوة ما تسننت به (ابن منظور،ب.ت : 171) .

والقدوة الأصل الذي يتشعب منه الفروع (المقري ،1997 : 152) .

القدوة اصـــطلاحا: يعرف (الأغا ، 1998 : 165) القدوة بأنه أسلوب للتعلم وطريقة للتعلم تتم عن طريق التأثير والتأثر ، وهي بناء المعايير تتبدى في السلوك وقيم تتبدى في المعتقدات .

والقدوة الحسنة هي المثال الواقعي للسلوك الخلقي الأمثل، وهذا المثال الواقعي قد يكون مثـــالاً حسياً مشاهداً ملموساً يقتدي به وقد يكون مثالاً حاضراً في الذهن بأخبـــاره وســـيره وصـــوره مرتسمة في النفس بما أثر عليه من ســـير ، وقـــصص ، ومـــن أنبـــاء ، وأقـــوال ، وأفعـــال (الميداني ، 1399 : 203)

عناصر القدوة :

يقول (جبار،1996 : 87) وهي عناصر يجب أن تكون في شخص كل داعية حتى يصبح قدوة لغيره مقنعاً لهم ومؤثراً فيهم :

1. الإخلاص لله تعالى والابتعاد عن الرياء والسمعة وهو شرط في أن يكتب للعمل القبول عن الله وعند الناس .
2. المتابعة للرسول(ﷺ) والاقتداء به وهي شرط آخر لقبول العمل .
3. موافقة العمل للقبول فلا يخالف قوله فعله .
4 .الشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى .
5. الإلمام الشامل بالعلوم مع الإبداع في التخصص .
6. ممارسة المثل الإسلامية العليا في السلوك والأقوال حتى يكسب ود الناس ويؤثر فيهم ويقنعهم .

الأشكال التربوية للقدوة :

يصف (النحلاوي ، 1979 : 234) الأشكال التربوية للقدوة بقوله ينتقل تأثير القدوة إلى المقتدي على أشكال أهمها :

1. التأثير العفوي غير المقصود :

وهنا يقوم تأثير القدوة على مدى اتصافه لصفات تدفع الآخرين إلى تقليده، كتفوقه بالعلم أو الرئاسة أو الإخلاص، وفي هذه الحال يكون تأثير القدوة عفوياً غير مقصود ، وهذا يعني ،على كل من يرجو أن يكون قدوة أن يراقب سلوكه ويعلم أنه مسئول أمام الله في كل ما يتبعه الناس، أو يقلده المعجبون وكلما ازداد حذراً وإخلاصا ازداد الإعجاب به فتزداد فائدته ، وأثره الطيب في النفوس .

2. التأثير المقصود :

على أن تأثير القدوة قد يكون مقصوداً :

فيقرأ المعلم قراءة نموذجية ليقرأه الطلاب ، ويجوِّد الإمام صلاته ليعلم الناس الصلاة الكاملة ، ويتقدم القائد أمام الصفوف في الجهاد ليبث الشجاعة والتضحية والإقدام في نفوس الجند وهكذا .

وقد تعلم الصحابة كثراً من أمور دينهم بطلب من رسول الله (ﷺ) أن يقتدوا به فكان يقول " صلوا كما رأيتموني أصلي.(البخاري،ب.ت، كتاب الآذان، باب الآذان للمسافر إذا كانوا جماعة، حديث رقم:631 ص137)

ويرى الباحث أنه يجب على المربين أن يكونوا قدوة مقصودة وغير مقصودة، فيحسنوا سلوكهم وأقوالهم وأفعالهم، ويأمروا طلابهم أن يقتدوا بهم، فيكون لهم أجر وثواب من سن سنَّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة .

مستويات القدوة :

يوضح (جبار،1996 : 78) أن القدوة في التربية الإسلامية تأخذ عدة مستويات ، لا يمكن

الاستغناء ببعضها عن الآخر ، بل يستعمل كلٍ منها في مكانه وزمانه المناسب له وتتلخص في المستويات التالية:

المستوى الأول : وهو الاقتداء المطلق بالنبي (ﷺ) في جميع أفعاله ، وأقواله وأحواله ، إلا ما كان من خصوصياته ، وهذا المستوى هو الأسمى والأعلى والأمثل الذي ينبغي أن يتخذه الفرد المسلم لتربية نفسه وتزكيتها .

المستوى الثاني : الاقتداء بصحابة الرسول (ﷺ) الذين رأوه وعاشوا معه على الإسلام وماتوا على الإسلام عبرة وعظة وقدرة وقوة في الإقناع .

المستوى الثالث : الاقتداء بسلف أمة محمد السائرين على نهجه المستنين بسنته الذين لهم أثــر بارز في مجريات التاريخ .

المستوى الرابع : الاقتداء بالوالدين الصالحين فالوالدان يطبعان في الابن أقوى الآثـــار ويكـــون لديه قناعة بتطبيق ما يسيران عليه سواء كان ذلك مقصوداً أو غير مقصود .

المستوى الخامس : الاقتداء بالمعلمين والمصلحين من الأحياء الذين يستحقون أن يكونوا قـــدوة في الخير .

المستوى السادس : معاشرة الأصدقاء والصالحين حيث أن الإنسان بطبعه ميال إلى الاســـتئناس بغيره ، وعلى هذا ينبغي على الإنسان أن يختار الصديق الوفي الصالح .

ويرى الباحث أن الإسلام جعل القدوة الدائمة لجميع المربين شخصية الرسول (ﷺ) قدوة متجددة مع مرور الأجيال كلما ازداد المربين تبحراً في سيرته ازدادوا حباً وقدوة به

نماذج لأسلوب القدوة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

النموذج الأول :

عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله (ﷺ) كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال " أفلا أكون عبداً شكوراً (البخاري ،ب.ت، كتاب تفسير القرآن، باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تـأخر، حـديث رقم:4837 ص950)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. ترسيخ أسلوب الاقتداء بالمعلم الأول(ﷺ) .

2. همة النبي(ﷺ) العالية في العبادات .

3. المؤمن يشكر الله تعالى على نعمه بتوظيف هذه النعم تجاع معطيها ومسديها .

4. حرص الصحابة متمثلاً في (عائشة) بسؤال النبي (ﷺ)عن العبادة .

النموذج الثاني :

عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال " يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها في يده ، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله (ﷺ) خذ خاتمك وانتفع به قال : والله لا آخذه فقد طرحه رسول الله(ﷺ)(مسلم ،2002، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال، حديث رقم:2090 ص1119)

1. حرص النبي (ﷺ) على توجيه الأمة نحو الخير وتحذيرها من الشر .
2. الحديث فيه نهي عن لبس الذهب للرجال .
3. ضرورة إنكار المنكر والسعي إلى تغييره حسب الاستطاعة .

4. حرص الصحابة الشديد في الاقتداء بالنبي (ﷺ) وقد تبين ذلك جلياً بامتناع الصحابي عن أخذ الخاتم مرة أخرى .

الأهمية التربوية أسلوب القدوة :

1. القدوة تقليد ومحاكاة وهي تقليد حركي وتفاعل وجداني وارتباط قيمي ، وهي محاكاة حية ، وتطابق نفسي ، وبناء للقيم (الأغا، 1998 : 165) .

2. أن المثال الحي المرتقي في درجات الكمال السلوكي يثير في النفس الاستحسان والإعجاب (الميداني ، 1399 هـ ، 80) .

3. توفر الجهد والوقت على المعلم ، وذي القدوة الحسنة ، ذلك أن تلاميذه يرون من خلال تصرفاته حرصة على تطبيق ما ينصح به الأخر ومن هنا تأتي استجاباتهم سريعة (أبو دف ، 2004 : 126)

4. تتلاءم مع توجيه التربية الإسلامية التي تعتبر القدوة ضرورة لإعداد الفرد المسلم، فهي تحرص على غرس سلوك الأنبياء والرسل في الإنسان المسلم، فقد كان الرسول (ﷺ) قدوة لأصحابه في البيت، والمسجد، وساحة القتال، والطريق ، وفي مظهره الشخصي، كل هذه الصور تدل على أهمية أسلوب القدوة في التربية الإسلامية .

5. القدوة ضرورية في تربية الطفل المسلم وهي الأساس في بناء سلوكه وتنشئته تنشئة سليمة، وغياب القدوة الحسنة يكون سبباً رئيساً في انحراف الأبناء .

6. توافق القدوة مع الطبيعة البشرية فهي كامنة في نفس كل إنسان حيث يقوم الطفل فطرياً بتقليد والديه والتقليد بتقليد معلمه .

7. أن المثال الحي يعطي غيره القناعة أن الأمور هي في متناول القدرات الإنسانية وشاهد الحال أقوى من شاهد المقال .

2.أسلوب القصة :

يرى الباحث أن أسلوب القصة أحد الأساليب المؤثرة تأثيراً فعالاً في العملية التربوية، كأسلوب من أساليب التربية، وطرقها، من أجل نقل معلومات معينة للطلاب، أو غرس قيم ومفاهيم، أو تغيير اتجاهات غير مرغوب فيها لدى الطلاب، لأن آثار القصة قد تصاحب الفرد في جميع مراحل نموه النفسي والتربوي والاجتماعي .

مفهوم القصة:

القصة لغة :اقتص أثره و(تقصص) أثره و(القصة) الأمر والحديث وقد (اقتص الحديث) رواه على وجهه والقصص جمع القصة التي تكتب (الرازي ،ب.ت : 293) .

القصة اصطلاحا :القصة في القرآن هي تتبع أحداث ماضيه واقعة لعرض ما يرى عرضه عنها لذا سميت الأخبار التي أوردها القرآن قصصاً ، ولقد استخدم القرآن الكريم الخبر والنبأ بمعنـــى التحدث عن الماضي. (طهطاوي ، 1996 : 79) .

ويعرفها (الرازي ، ب ، ت : 249) أنها الأخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة ، والحوادث الواقعة .

ويؤكد (طهطاوي ، 1996 : 79) أنها لون من ألوان الإبداع الفني يبنى على أحداث تؤدي إلى وجود مشكلة تحتاج إلى حل "

نماذج لأسلوب القصة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

النموذج الأول :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليـــه الحـــر فوجد بئرً ، فنزل فيها فشرب ، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من شدة العطش فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل إليه فملأ خفه ماء ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له : قالوا يا رسول الله إن لنا في البهائم أجـــراً فقال : " في كل كبد رطبة أجر " (البخاري ،ب،ت، كتاب المظالم، باب الآبار على الطريق إذا لم يتأذَّ بها، حديث رقم:4666 ص464)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. القصة تربي عند المسلم عاطفة الرحمة والعطف على كل الكائنات الحية .
2. يربي الحديث عند المسلم صفة مساعدة الآخرين حسب استطاعته وقدرته .
3. الإحساس بشعور الآخرين يدفع الإنسان إلى إسداء المعروف وعمل الخير .
4. الرحمة بالحيوان قيمة إنسانية دعا إليها الإسلام وحث عليها قبل أن تدعو إليها جمعيات الرفق بالحيوان في العصر الحديث .

النموذج الثاني :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : قال رجل : لأتصدقن بصدقة فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال: اللهم لك الحمد على سارق، لأتـــصدقن

بصدقة ، فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال : اللهم لك الحمد على زانية ، لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون ، تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتى فقيل له : أما صدقتك على سارق : فلعله يستعفف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعفف عن زناها ، وأما الغني ، فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله "وفي رواية مسلم " أما صدقتك فقد تقلبت (البخاري ،ب.ت، كتاب الزكاة، بلب إذا تصدق على غني وهو يعلم،حديث رقم:1424 ص277)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. فضل الصدقة عند الله تعالى .
2. يغرس الحديث في المؤمن حب الصدقة والإنفاق في سبيل الله
3. قبول الصدقة عند الله تبعاً لنية المتصدقين .
4. الأخذ بيد المنحرفين لتقييم سلوكهم الخطأ واستبداله بالسلوك الجيد .

الفوائد التربوية للأسلوب القصصي :

يمكن حصر فوائد كثيرة لأسلوب القصة جعلت منه ذو فائدة كبيرة في إنجاح العملية التربوية وتأكيد فاعليتها من هذه الفوائد :

1. التشويق وجذب الانتباه وتركيز الذهن وإثارة المشاعر بما يشد السامع إلى مجريات القصة حتى سيتجلى أحداثها ويعرف نتائجها (جبار ، 2001 : 106) .
2. إسهام القصة في تثبيت العقائد الصحيحة في النفوس، ودحض العقائد الباطلة (نصرالله، 1998 : 152) .
3. تربي القصة العواطف الإيمانية كالصبر والثقة بالله والإخلاص والأمل بتفريج الكروب (نصر الله ، 1998 : 152)
4. إشباع حب الاطلاع لدى السامع أو القارئ لمعرفة مواقف وفواصل وتدخلات القصة حتى يصل إلى عقدة الحل . (جبار ، 200 : 107) .
5. التركيز على عملية الإيحاء التي تعتبر من أهم الوسائل المؤثرة في التوجيه والتربية (على ، 2002 : 348) .
6. توفير أمثلة تطبيقية للمثل والمبادئ والقيم الايجابية في ظل ظروف واقعية أو افتراضية مشابهة لظروف القارئ أو السامع (الأغا ، 1986 : 184) .

7. تحفيز السامع أو القارئ إلى أخذ العبرة من أبطال القصة واختيار الطريق الصحيح لمسار حياته .

8. توسيع مجال الاستفادة من الخبرات بالنقل التاريخي والجغرافي للأحداث أو بالتنقل العاطفي والمعرفي في أرجاء الخبرة .

3.أسلوب ضرب المثل :

يعتبر أسلوب ضرب المثل من الأساليب الشائعة في التربية ، وإن كان قائلو الأمثال على وجه العموم مجهولون في أكثر الأحيان إلا أننا هنا أمام أمثال معروف نسبها إلى النبي (ﷺ)، مما يكسبها قوة وتأثيراً فعالاً في التربية ، ذلك أن أسلوب المثل يصيب المعنى بدقة .

ويوجز اللفظ في فصاحة متناهية ويؤدي الغرض المطلوب منه بدقة لأنه يثير في النفس العواطف والمشاعر مما يدفع الإنسان للالتزام بأهدافه وغاياته .

ويجتمع في المثل أربعة أمور لا تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودت الكفاية (عبد المجيد ، 1413 هـ : 83)

مفهوم المثل :

المثل لغة :يقال هذا مثله و (مثله) كما يقال شبهه وشبهه و (المثل) ما يضرب به من الأمثال (الرازي ،ب.ت : 331)

المثل اصطلاحا : المثل هو تشبيه شيء بشي في حكمة وتقريب المعقول من المحسوس ، أو أحد المحسوسين من الأخر ، واعتبار أحدهما بالآخر (ابن القيم ، 1403 هـ : 173)

ويعرفه (القطان ، 1998 : 161) أنه " قول محكي يجمع بين صورة غامضة المعنى وصورة أخرى واضحة المعنى مع وجود وجه شبه بينهما وتعمل الصورة الواضحة على تقريب الصورة الغامضة إلى الذهن وحصول الفهم "

نماذج لأسلوب ضرب المثل من كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

النموذج الأول:

عن أبي موسى الأشعري (ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ) " مثل ما بعثني الله به من الهــدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منا طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت العشب الكثير والكلأ ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا وزرعوا ، وأصاب طائفة أخرى منها إنما هي قيعان لا تمسك الماء ، ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به . (البخاري ،ب.ت، كتاب العلم، باب فضل من عَلِمَ وعَلَّم، حديث رقم:79، ص41)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. يتضح من الحديث استخدام النبي (ﷺ) لأسلوب راقي من التربية وذلك باستخدام المثل لتقريب الفكرة إلى أذهان المتعلمين .

3. الحديث فيه إشارة واضحة لفضل العلم والعلماء .

4. تقسيم النبي (ﷺ) الناس إلى طوائف في قبول العلم، وتعليمه، يدل على اختلاف قدرات المتعلمين في تقبل العلم ، وهذا يؤكد على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

5. أكثر الناس سوءاً الجاهل الذي لا يتعلم ولا يعلم .

النموذج الثاني:

عن أبي موسى الأشعري (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال : مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه ، مثل الحي والميت " (مسلم، 2002، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، حديث رقم:779 ص347)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استخدام النبي (ﷺ) للمثل جسد الصور بطريقة يسهل فهمها واستيعابها .

2. فضل البيت الذي يذكر فيه الله على البيت الذي لا ذكر فيه .

3. البيت الذي يذكر فيه يشع بالحياة تحفه الملائكة والذي لا يذكر الله فيه خَرِب تسكنه الجن والشياطين .

الفوائد التربوية لاستخدام أسلوب المثل :

1. تقريب الفكرة إلى أذهان المتعلمين، وذلك بوضع محددات عامة للتصور وربط الأشياء والأمور بعلاقات واضحة (الأغا ، 1986: 203) .

2. تجسيد بعض الصور المعنوية التي يصعب تصورها والمراد منها واستيعابها ، مثل الأفكار إلى صور حسية ملموسة مألوفة لدى المتعلمين (غالب ، 1998 : 163) .
3. تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم (النحلاوي، 1979 : 227)
4. تسهيل تذكر المعلومات والخبرات الجديدة المرتبطة بها ، فسهولة استدعاء المثال ييسر استدعاء الخبرات الجديدة المرتبطة بها (غالب ، 1998 : 163) .

4.أسلوب الحوار :

يعد أسلوب الحوار من أرقى أساليب التربية الإسلامية ، حيث إن هذا الأسلوب يتبادل فيه طرفان أو أكثر وجهات النظر ، فهو شكل من أشكال تلاقح الأفكار والآراء فتنتج عنه آراء وأفكار جديدة ، وعادة ما يتسم الحوار بالهدوء والرزانة ، ويسعى إلى إيضاح مفاهيم خاطئة ، أو أمور غامضة ، أو أسئلة حائرة .

لقد اعتنى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بأسلوب المحاورة عناية بالغة، وذلك لأهميته في الإقناع الذاتي ، من هنا كان استخدام الرسول للحوار سبيلاً ناجحاً للغاية في تعليم الجيل الأول من الصحابة بإثارة عواطفهم وتكوين السلوك الطيب لديهم وتجنب السلوك الخطأ بالحوار الهادئ البناء .

مفهوم الحوار :

الحوار لغة : حار حوراً و(حاورته) راجعته الكلام (وتحاورا) و(أحار) الرجل الجواب بالألف رده (المقري ، 1997 : 83) .

(والمحاورة) المجاوبة و(التجاور) التجارب (الرازي ،ب.ت : 98) .

الحوار اصطلاحاً : الحوار أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال والجـــواب ، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يقنع أحدهما الآخر (النحلاوي ، 1979 : 185)

ويعرفه (علي ، 2002 : 408) أنه محاولة كل من طرفي الحديث أو أحدهما أن يقنع الآخــر بمنطقه ووجهة نظره "

ويمكن تعريف الحوار بأنه محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكـــاره وبـــين موقفه ، ويقدم قرائنه بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه ، أو الوصول إلـــى نتـــائج أو قناعـــة مشتركة ، أو تغليب رأى على الآخر ، أو ترجيح فكرة على الأخرى (الأغا، 1986 : 211)

نماذج لأسلوب الحوار من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

النموذج الأول :

عن أبي هريرة (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: " ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط (مسلم، 2002، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، حديث رقم:251 ص148)

1. يهدف الحديث إلى ترسيخ قيم إيمانية نبيلة في نفـــوس المـــؤمنين كالمحافظـــة علـــى الوضوء وصلاة الجماعة وانتظار الصلاة بعد الصلاة .
2. الحديث يحتوي على أكثر من أسلوب تربوي كالحوار والتكرار بقصد تنبيه المسلمين إلى أهمية هذه القيم الإيمانية .

النموذج الثاني :

عن عبد الله بن مسعود (ﷺ) قال: سألت رسول الله (ﷺ): أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال " الصلاة على وقتها " قلت: ثم أي ؟ قال: بر الوالدين " قلت: ثم أي قال: " الجهاد في سبيل الله " قال: حدثني بهم رسول الله ولو استزته لزادني". (البخاري ،ب.ت، كتاب مواقيت الـــصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها، حديث رقم:527 ص121)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. المتعلم هو البادئ بالسؤال مما يدل على ايجابية المتعلم، فهو مشارك وليس مجرد متلقي
2. إجابة المعلم على سؤال المتعلم بوضوح وإيجاز، بحيث يساعده ذلك على الفهم السريع والإدراك السليم .
3. الحديث يشير إلى فقه الأولويات وذلك في قوله ثم أي .. ثم أي .
4. حرص الصحابة على عدم الإكثار من الأسئلة على النبي (ﷺ) وفي ذلك قيمة تربوية واضحة وهي إبعاد المعلم والمتعلم عن السآمة والملل .

الفوائد التربوية للحوار :

1. يوضح الحوار أمور غامضة ، ويصحح مفاهيم خاطئة ويجيب عن أسئلة حائرة (نصر الله : 1998 : 156)
2. يساعد الحوار على التذكير ، أو توضيح الأمور ، أو توفير قناعة من نوع ما (الأغا،1986 : 214)
3. الحوار يعمل على إيقاظ العواطف والانفعالات مما يساعد على تربيتها، وتوجيهها نحو المثل الأعلى، كما يساعد على تأصيل الفكرة في النفس وعمقها (النحلاوي،1979: 185)
4. ينمي أسلوب الحوار القدرات لدى المتعلم مثل القدرة على التعبير والتحدث والقدرة على التفكير ، وذلك يسهم في تنمية شعور المتعلم بقيمة التعليم وأهميته. (نصر الله ، 1998 : 157) .
5. يساعد الحوار في إكساب المتعلم مهارات الاتصال ، وخاصة مهارات الاستماع ، والكلام ، وإدارة الحوار ، كما تكسبه أساليب وآداب النقاش القائمة على النظام واحترام آراء الآخرين (مذكور ، 1990 : 459)
6. احتواءه على عنصر التشويق وشحذه للذهن، وحثه على الانتباه والاهتمام وإغراءه السامع بالمتابعة، مما يبعد الملل وبجدد النشاط (أبو دف ، 2004 : 133)
7. يساعد على تفتق الذهن واتساع المدارك وفك عقال اللسان.(عبد الأمير،1991 : 76)
8. يربى الحوار المؤمن على نصرة الحق والحماسة له دون خوف أو وجل .
9. يربى العقل على التفكير السليم والوصول إلى الحقائق بطريق منطقي بعيد عن التعصب والهوى .

5. أسلوب التربية بالأحداث الجارية :

لا شك أن أسلوب التربية باستغلال الحدث، وانتهاز الفرص المناسبة لتوجيه المتربي من أرقى أساليب التربية، وأكثرها تأثيراً في نفسه ومن المؤكد أن الإنسان إذا عايش وقوع حدث معين يزداد عنده دافع الاستبصار ، ويترتب على ذلك زيادة الانتباه ، فما يكون من المربى إلا أن يستغل هذا الانتباه الزائد ويوظفه في توصيل الفكرة دون مشقة أو عناء .

والمربى البارع لا يترك الأحداث تذهب سدى ، بغير عبرة ، ويغير توجيهه ،وإنما يستغلها لتربية النفوس وصقلها وتهذيبها، فلا يكون أثرها موقوتاً لا يلبث أن يضيع.(قطب، 1980 : 255)

ولقد استثمر الرسول (ﷺ) هذا الأسلوب في تربية النفس الإنسانية وبنائها حيث استخدم الحدث كثيراً في توجيه الصحابة الكرام ليكون أبلغ في التأثير وأفضل للفهم والمعرفة .

ومن أمثلة ذلك أن امرأة وجدت صبيها وكانت قد أضاعته فأخذته فألصقته ببطنها ، وأرضعته فقال النبي ﷺ أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ فقال الصحابة : لا ، وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال (ﷺ) : " لله أرحم بعباده من هذه بولدها " (البخاري،ب،ت، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، حديث رقم:5999 ص1162)

مفهوم التربية بالأحداث الجارية :

لغة : الحديث ما يتحدث به ومنه حديث رسول الله ، وهو حديث عهد بالإسلام أي قريب عهد بالإسلام. (المقري ،1997 : 68)

اصطلاحا : هو استغلال حدث معين شديد الوقع على النفس لإعطاء توجيه معين (قطب ، 1980 : 151)

ويرى الباحث أن التربية بالأحداث الجارية هي توظيف حدث معين لتوصيل فكرة تحتاج إلى توضيح .

نماذج لأسلوب التربية بالأحداث الجارية من كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

النموذج الأول :

عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : مر رسول الله (ﷺ) على رجل واضع رجله على صفحة شاه وهو يحد شفرته ، وهي تحظ إليه ببصرها . قال " أفلا قبل هذا ؟ أو تريد أن تميتها موتتين" (الهيثمي،1986، كتاب الصيد، باب إحداد الشفرة، ج/ 4 ص36)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استغلال النبي (ﷺ) للسلوك الخطأ عند الصحابي ليقومه بالسلوك الصحيح .
2. الحث على قيمة خلقية اجتماعية وهي الرحمة بالحيوان .
3. الإسلام يحث على الإحسان في كل شيء .
4. النهي عن شحذ السكين أمام الحيوان قبل ذبحه .

النموذج الثاني :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) مر وهو يغرس غرساً فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس قلت غراساً قال : " ألا أدلك على غراس خير من هذا ؟ سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة".(ابن ماجه،1988، كتاب الأدب، فضل التسبيح،حديث رقم:3807 ص628) .

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. النبي (ﷺ) يربي الصحابة على الموازنة والقياس الصحيح والوصول إلى نتيجة سليمة
2. فضل الذكر على كثير من العبادات .
3. النبي (ﷺ) يوجه الصحابة نحو الدار الآخرة وترك الدنيا وملذاتها .
4. حرص الصحابة الكرام على العمل الشريف والكسب الحلال .

أهمية التربية بالأحداث الجارية :

1. تؤدى الأحداث إلى توفير مناخ عاطفي يساعد على إثارة اهتمام المتعلمين ، وزيادة رغبتهم في الإجابة على بعض التساؤلات التي ترتبط بالأحداث(الأغا، 1986 : 274)

2. تؤدي إلى التنبؤ بالأحداث مستقبلاً وذلك بمعرفة الظروف المحيطة والمسببات واتجاهاتها (الأغا ، 1986 : 77)
3. فتح باب الحوار بين المعلم والمتعلم مما يؤدي إلى إثراء المتعلم بمزيد من الخبرات (نصر الله ، 1998 : 175)
4. تربية النفس الإنسانية وصقلها على تذكر الأحداث ورسوخ المعلومات .
5. أخذ العبرة والعظة من الأحداث الواقعة والاقتداء بالجيد منها واستبعاد السيئ
6. نفتح المجال للمتربي أن يشارك برأيه في الأحداث .
7. تفيد التربية بالأحداث في تدريب المتربي على ربط النتائج بالمعوقات والحكم بالقرائن .
8. تجعل المتعلم في حالة تعلم مستمر دون أن يشعر بالفتور أو الملل .

6.أسلوب المقارنة :

أسلوب المقارنة أسلوب فريد يجعل بين يدي الإنسان طرقاً مختلفة، ونتائج منها يختار ما يريد بعد المقارنة بينها ودراستها على بينة ووضوح، ثم تحمل نتائج هذا الاختيار خيراً كان أم شر، وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب ففرق بين الخير والشر وبين الطيب والخبيث وبين الإيمان والكفر ، ولقد قيل لا يعرف الشيء إلا بضده .

فالأشياء تتميز بضدها كما هو متعارف عليه ، وكان من عادة الرسول في تقويم السلوك المعوَّج

أن يقارن بين سلوكين متناقضين أحدهما إيجابي مطلوب الإقدام عليه، والآخر سلبي ينفي الإحجام عنه (أبو دف ، 2006 : 42)

مفهوم المقارنة :

المقارنة لغة : قرن الحج والعمرة (قراناً) أي جمع بينهما و (قرن) الشيء بالشيء وصله به و(اقتران) الشيء بغيره وقارنته قراناً صاحبته (الرازي ،ب.ت : 290) .

المقارنة اصطلاحا :المقابلة أسلوب شائع في بيان الشيء ونظيره، والفعل وضده، والعمل ونتيجته، والأمر وعاقبته، به تكتمل الصورة، وتتضح المعاني، وتتحدد الألفاظ. (الأغا ، 1986 : 130) .

ويعرف (نصر الله ، 1998 : 180) المقارنة أنها عملية عقلية يتم بها معرفة شيء بواسطة شيء آخر فإما أن يكون شبيه له ، أو مقابلاً له ، وإما أن يكون بين الشيئين أمور مشتركة .

نماذج لأسلوب المقارنة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

النموذج الأول :

عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها (﵁) : أنه دخل مع رسول الله (ﷺ) على امرأة وبين يديها نوى و حصى تسبح به فقال : " أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ " فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الأرض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك". (أبو داوود ،1988،كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى، حديث رقم:1500 ص231)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. يهدف الحديث إلى ترسيخ قيمة الذكر في حياة المسلم .
2. الحديث فيه مقارنة بين التسبيح الفردي بالحصى أو النوى وبين التسبيح بالطريقة التي ذكرها النبي (ﷺ) وما فيها من اختصار للجهد والوقت .
3. كرم الله تعالى وتفضله على عباده باحتساب الأجور العظيمة على كلمات قليلة .

النموذج الثاني :

عن ابن عباس (﵁) أن رسول الله (ﷺ) قال فيما يروى عن ربه عز وجل : " إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة ولم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها ، كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هو هم بها فعملها ، كتبها الله عنده سيئة واحدة ". (البخاري ،ب.ت، كتاب الرقائق، باب من هم بحسنة، حديث رقم:7501 ص1430)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. الحديث فيه مقارنه بين من يعمل الحسنات ومن يعمل السيئات .

2. الحديث يوجه المؤمن إلى المبادرة بالأعمال الصالحة .
3. الله تعالى يربي الحسنات ويضاعفها للمؤمنين تفضلاً منه على عباده .

الأهمية التربوية للمقارنة :

1. توضح المقارنة المعنى وتشارك في رسم الصور النفسية التي تضفي على الأسلوب حيوية، مما يزيد من فاعلية التعليم، واستمرار أثره لمدة أطول(الأغا ، 1986 : 131)
2. بالمقارنة بين الأشياء أو الأفعال يسهل استيعابها، ويزيد من تذكرها، ويساعد على انتشار استخدامها .
3. استخدام أسلوب المقارنة يسهل استيعاب وحفظ المفاهيم ، كما يساعد على تطبيقها في مواقف مختلفة.

7.أسلوب الموعظة :

أسلوب الموعظة الحسنة من أهم أساليب التربية ، ذلك أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والنصح الخالص لوجه الله تعالى، لها تأثير فعال في نفوس السامعين ، وهي طريق إلى الوصول إلى إصلاح الفرد وهداية الجماعات ، فلا عجب أن نجد القرآن الكريم قد أنتهج أسلوب الموعظة ، وخاطب النفوس بها في كثير من المواضع .

قال تعالى: "وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ "(لقمان:13)

وقال تعالى: " ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا " (الطلاق:2)

ولا يختلف اثنان أن الموعظة المخلصة والتضحية المؤثرة إذا وجدت لها نفساً صافية ، وقلباً متفتحاً ، وعقلاً حكيماً متدبراً، فإنها أسرع للاستجابة وأبلغ في التأثير(علوان ،1978 : 686)

فإذا اجتمع للمؤمن الراغب في التعلم والتفقه المصدر الصحيح للموعظة ، والأسلوب المحبب إلى نفسه، توفر له المدخل الحق للنصيحة الحسنة فيرق لها قلبه ، وتتحرك مشاعره ، وتشحذ بها

همته ، ويتحرك عن إيمان لعبادة ربه ، والعمل لما يحبه ويرضاه والابتعاد عما سواه (الأغا ، 1986 ، 263)

وقد أمر الله سبحانه وتعالى بإتباع أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى سبيله . قال تعالى : " ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ "(النحل:125)

ويرى الباحث أن المؤمن الحق يستفيد من الوعظ لأن لديه شحنة إيمانية تدفعه وتحرك مشاعره لذلك . قال تعالى: " ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ " (البقرة:232) أما الكافر فلا يستجيب للموعظة والنصيحة قال تعالى مبينا عناد الكفار وعدم قبولهم الموعظة: " قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ "(الشعراء:136)

مفهوم الموعظة :

لغة :وعظ (الوعظ) النصح والتذكير بالعواقب وقد (وعظه) من باب وعد و(عظة) فاتعظ أي قبل الموعظة ، يقال السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره(الرازي ،ب.ت : 389)

اصطلاحا : الوعظ : النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب، ويبعث على العمل.(النحلاوي ، 1979 ، 252)

وعرفها (ملك ، 1986 : 42) أنها نصيحة بعمل الخير ، واجتناب الشر ، بأسلوب يرق القلب، ، ويلهب العاطفة ، ويحرك النفس ، ويبعث على الإحسان في القول والعمل .

نماذج لأسلوب الموعظة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب:

النموذج الأول:

عن العرباض بن سارية (ﷺ) قال : وعظنا رسول الله (ﷺ) فذكر الحديث وفيه " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضو عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة ".(أبو داوود ،1988، كتاب السُّنة، باب في لزوم السُّنة، حديث رقم:4607 ص691)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. حرص النبي (ﷺ) على توجيه النصيحة المخلصة والموعظة الحسنة للمسلمين .
2. في الحديث تحذير من البدع والأمور المحدثة المذمومة التي لا مستند لها من الحق .
3. التشديد على التمسك بسنة النبي (ﷺ) وسنة الخلفاء الراشدين من بعده .
4. تأثير أسلوب الموعظة في نفوس السامعين حيث ثبت في رواية الحديث قول الراوي وعظنا رسول الله (ﷺ) موعظة بليغة وجلت منها القلوب وزرفت منها العيون.

النموذج الثاني :

عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي(ﷺ) قال: " اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله: وما هن قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات " (البخاري ،ب.ت،كتاب الوصايا، باب قوله تعالى الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، حديث رقم:2766 ص533)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استخدام النبي (ﷺ) أسلوب الموعظة الحسنة في تحذير المسلمين من الوقوع في الموبقات .
2. عظة الناس بتذكيرهم بخطورة الشرك بالله والسحر وقتل النفس ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، الفرار من المعركة واتهام المؤمنات العفيفات بالفاحشة .
3. يتضمن الحديث قيمة تربوية تتضمن رحمة النبي (ﷺ) بأمته وخشيته عليهم أن يقعوا في المهلكات من الكبائر .

الأهمية التربوية لأسلوب الموعظة :

تكمن أهمية أسلوب الموعظة في عدة أمور منها :

1. إيقاظ عواطف ربانية كانت قد ربيت في نفس الناشئين كعاطفة الخضوع لله والخوف من عذابه أو الرغبة في جنته . (النحلاوي ، 1979 : 255) .

2. له تأثير انفعالي كبير في المخاطب ، ويزداد تأثيره عندما يكون من محبوب ، حيث يسعد به القلب ، ويصغى إليه الوجدان ،ويسيطر عليه المشاعر ، خاصة إذا توفرت النية الحسنة والواعظ القدوة (عباس ، 1987 : 305)

3. توفير الجهد وذلك عن طريق نقل الخبرة من الراشدين إلى غير الراشدين ، ففي ظل الموعظة الحسنة لا يضطر المرء إلى المرور بالخبرات الفاشلة أو المريرة. (الأغا ، 1986 : 266)

4. لها دور كبير في التنويه بما قد يغفل عنه الفرد في ظرف من الظروف ، أو في حادثة من الحوادث لغفلته ولفرط حماسه أو لعدم إدراكه (الأغا ، 1986 : 266)

5. أسلوب الموعظة يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ الأفراد المختلفين تبعاً لمستوياتهم العقلية وحالاتهم وظروفهم.

6. يزيد أسلوب الموعظة الألفة والمحبة بين الناس، حيث يشعر الناس باهتمام الغير بهم وإظهار الرغبة في مساعدتهم بتوجيههم إلى الخير والرشاد .

8. أسلوب الممارسة العملية :

أسلوب التعليم بالعمل هي الطريقة الأكثر توفيقاً من غيرها ، ذلك أننا نضيف إلى استخدام حاستي السمع والبصر حواس أخرى كاللمس أو الشم أو التذوق ، والإسلام فكر وعمل لا يقتصر على ممارسة الطقوس ، أو ترديد الترانيم والأدعية ، لذا فان للقدوة الحسنة في الإسلام تأثيرها ، وللتعلم على يد المتمرسين دور كبير في ترسيخ العلم في الأذهان .

ومن البديهي أن يكون تذكر الأعمال التي نأتيها ، أو الأعمال التي نمارسها أسهل من تذكر الأشياء والأعمال التي نسمع بها أو نقرأ عنها (الأغا ، 1986 : 246) .

ومن الطبيعي أن يزيد التعلم بالممارسة في عصرنا الحاضر ، وذلك أن الأعمال التـــي يلتــزم ممارستها من قبل الإنسان المعاصر قد ازدادت كما أن أساليب ممارسة الأعمال المهنيـــة قــد تعقدت ،والتعلم بالممارسة يكون في الغالب مكملاً للإعداد النظري ، وهو يستخدم في كثير مـــن المهن الفنية والحرفية.

مفهوم الممارسة العميلة :

الممارسة والعمل في المفهوم الإسلامي تعني " كل جهد وعمل مشروع ، مادي أو معنوي ، أو مؤلف منهما معاً " (المبارك : 156)

نماذج لأسلوب الممارسة العملية من كتاب مختصر الترغيب والترهيب :

النموذج الأول :

عن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال : كان رسول الله (ﷺ) يأتي ناحية الصف ويسوي بين صدور القوم ومناكبهم ويقول : " لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، قال وكان يقول " إن الله وملائكته

يصلون على الذين يصلون الصفوف الأول".(النسائي،1988، كتاب الإمامة، باب كيـــف يقـــوِّم الإمام الصفوف، حديث رقم:811 ص134)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. النبي (ﷺ) ينقل الأمور النظرية إلى مجال التطبيق العملي بتسوية الصفوف بنفسه .
2. دعوة الأمة إلى الوحدة والبعد عن التنافر والاختلاف .
3. الحث على تسوية الصفوف واستقامتها في الصلاة .
4. الحديث يرغب في صلاة الصفوف وفضل الصف الأول على ما سواه من الصفوف .

النموذج الثاني :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : فدخلنا مكة ارتفاع الضحى فأتى يعني النبي(ﷺ)

المسجد فأناخ براحلته ، ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستعمله وفاضت عيناه بالبكاء – الحديث – فلما فرغ قبَّل الحجر ، ووضع يديه عليه ، ثم مسح بها وجهه".(أبو داود، 1988، كتاب المناسك، الطواف الواجب، حديث رقم: 1879 ص287)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. مكانة الحجر الأسود واستحباب تقبيله لمن قدر على ذلك .
2. صلاة النبي(ﷺ) في المسجد وتقبيله الحجر ووضع يديه عليه ممارسة عملية للعبادة ينبغي للمربين أن يأخذوا منها العبرة والعظة .
3. يستفاد من الحديث قيمة وجدانية نفسية ينبغي أن يتحلى بها المسلم وهـي رقـة القلـب والبكاء من خشية الله تعالى.

الأهمية التربوية لأسلوب الممارسة العملية :

1. شعور الإنسان بالمسؤولية عن صحة العمل، وهذا يجعل منهجيـه التربيـة الإسـلامية منهجية حركية فكرية عاطفية مبنية على الوعي والدقة وصحة الأداء (النحلاوي ، 1979 : 242)
2. تنمية المهارات اللازمة للممارسة سواء كانت جسمية أو عقلية أو اجتماعية (الأغا،1986 : 250)
3. يحد من الملل الذي يصاب به التلاميذ من كثرة الدراسات النظريـة داخـل الفـصول (محمود ، 1990 : 80)
4. يؤدي إلى زيادة فهم التلاميذ لما تعلمـوه ويعـين المـتعلم علـى اكتـشاف أخطـاءه (أبو دف ، 2004 : 131)
5. يوفر الوقت والجهد على المعلـم لكونـه يـسهل عمليـة الاسـتيعاب لـدى المـتعلم (شلهوب ، 1996 : 89 – 90)
6. يعوِّد الدقة وتوخي صحة النتائج .
7. التواضع وحب العمل واستبعاد الغرور وترك الكسل والتواكل .
8. شدة الإقناع وبلوغه أعماق النفس .
9. إتاحة المجال لتحقيق الذات وزيادة الفرص للإبداع والابتكار أو الإتقان .

9. أسلوب التكرار :

يرى الباحث أن أسلوب التكرار أسلوب تربوي مهم، وقد استخدم كثيراً في القرآن الكريم، ومن ذلك تكرار قوله تعالى: " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " (الرحمن:13) وتكرار قوله تعالى: " وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ " (القمر:15) ، وأشارت الدراسات الحديثة إلى أهميـــة التكرار في عملية التعليم حيث إن تكرار عرض أراء وأفكار معينة على النـــاس يـــؤدي إلـــى اســـتقرار هـــذه الآراء والأفكـــار وتثبيتهـــا فـــي أذهـــانهم (نجـــاتي ، 1989 : 162) . وتبين السنة أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحرص على تكرار القـــول لتفهـــيم الـــسامع والتأكيد على المعنى المقصود فعن أنس رضي الله عنه عن النبي (ﷺ): كان إذا تكلـــم بكلمـــة أعادها ثلاثا".(البخاري،ب.ت،كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه، حديث رقم:94 ص44)

والتكرار أسلوب من أساليب التعلم التي تؤدي إلى تثبيت السلوك المكتسب وذلك عن طريق تكرار الاستجابة الناجحة التي تؤدي إلى الغاية المرجوة (الأغا ، 1986 : 92)

مفهوم التكرار :

التكرار لغة :كر الفارس كرا من باب قتل إذا فر للجولان ثم عاد للقتال، وكر الليل والنهـــار أي عودتهما مرة بعد أخرى، ومنه اشتق تكرير الشيء وهو إعادته مراراً، والاسم (التكرار).

(المقري ، 1997 : 237)

اصطلاحا : يعرفه (نصر الله ، 1998 : 177) أنه إعادة قول أو فعل مرتين أو أكثر بهـــدف التأكيد عليه لبناء مفهوم معين ، أو لإثارة الانفعال الوجداني أو التدبر والتفكر والتأمل في أمـــر معين .

ويرى الباحث أن التكرار هو إعادة القول أو الفعل أكثر من مرة لبناء مفهوم أو قناعـــة لإثـــارة العاطفة وزيادة الفرصة للحفظ أو التفكر أو التدبر .

نماذج لأسلوب التكرار :

النموذج الأول : عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه (رضي الله عنه) أنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمه شديدة نطلب رسول الله (ﷺ) ليصلي بنا ، فأدركناه فقال: قل ، فلم أقل شيئاً ثم قال: قل فلم أقل شيئاً ثم قال: قل قلت يا رسول الله: ما أقول قال: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ، ثلاث مرات تكفيك من كل شيء". (أبو داوود ،1988، كتاب الأدب، ما يقول إذا أصبح، حديث رقم:5082 ص761)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. استخدام النبي (ﷺ) لأسلوب التكرار لشد انتباه المخاطب وجدانياً وتهيئته لاستقبال التعلم
2. الحديث فيه توجيه للمربين بعدم بدء الدرس حتى ينتبه الطلاب ويكون عندهم الاستعداد لتلقي العلم .
3. فضل سورة الإخلاص والمعوذتين في حفظ المؤمن من كل سوء .
4. الحث على المداومة على أذكار الصباح والمساء .

النموذج الثاني :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) :" ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء وويل للرجال من النساء " (ابن ماجه،1988، كتاب الفتن، باب فتنة النساء، حديث رقم:3999 ص660)

بالدراسة التحليلية للحديث يمكن استنباط ما يلي :

1. توجيه المربين لاستخدام أسلوب التكرار في التعليم لما له من فائدة في استقرار الفكرة في النفس واستيعابها وفهمها بسهولة .
2. التكرار في الحديث يهدف إلى ترسيخ قيم خلقية نبيلة كالخوف من الله والابتعاد عن الفاحشة ومنع الاختلاط بين الرجال والنساء .
3. خطورة الاختلاط بين الرجال والنساء وقد ظهر ذلك جلياً في قول النبي (ﷺ) ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء " .

الأهمية التربوية للتكرار :

يكتسب التكرار قيمته التربوية من خلال ما يلي :-

1. بناء مفهوم أو قناعة وتعميقها (الأغا ، 1986 : 94) .
2. التأثير في وجدان المخاطب أو السامع ، المرتبط بالتفـــاوت فـــي مـــدارك المتعلمـــين وأمزجتهم (بكر ، 19871 : 331)
3. توفير المقدمة لنتيجة ما أو ربط ما تم معرفته مما يلزم معرفته .
4. زيادة الألفة وفيه تسهيل للانتقال من موقف إلى موقف آخر .
5. التأمل وفيه زيادة الفرص لامعان الفكر أو التدبر والخروج بالعبرة والعظة.

نتائج الدراسة

بعد الدراسة و التحليل لكتاب مختصر الترغيب و الترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني ــ رحمه الله ــ توصل الباحث إلى النتائج التالية :

1 – يعتبر كتاب مختصر الترغيب و الترهيب من أهم كتب و مختصرات الإمام ابن حجر العسقلاني؛ حيث انتقي فيه مجموعة من الأحاديث ترغب في أعمال الخير، و تردع عن أعمال الشر، شاملا كل أمور الحياة العقائدية و الجهادية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والنفسية

2 – تضمنت الأحاديث النبوية في كتاب مختصر الترغيب و الترهيب مضامين تربوية عديدة لها أثر كبير في حياه المسلم ، تمثلت في ستة مضامين من وجهة نظر الباحث وهي المضامين العقائدية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والنفسية .

3 ــ احتوى الكتاب علي مفاهيم عقائدية عديدة مثل الإيمان ، الدعاء ، الذكر ، وقيماً عقائدية مثل إتباع سنة النبي (ﷺ) والحث علي طلب العلم وتعلمه وتعليمه، والمحافظة علي صلاة الجماعة، ومعايير تربوية هي: معيار دخول الجنة، ومعيار الطرد من رحمة الله تعالى، ومعيار إجابة الدعاء .

4 ــ تُبين الدراسة أن للعقيدة أثراً تربوياً واضحاً على سلوك المسلم، وهي تشكل أساس التربية في الإسلام، فهي ترسم الإطار التصوري لعلاقة الإنسان بربه، وبنفسه وبالكون من حوله، وهي الأساس الذي تصدر عنه قيم واتجاهات الإنسان.

5 ــ اشتمل الكتاب علي مفاهيم جهادية كالرباط، والشهيد، والغنيمة، وقيمٍ عقائدية كإخلاص النية لله تعالي في الجهاد، والإعداد للعدو، والتدرب علي السلاح، وحرمة الغلول في سبيل الله، ومعايير جهادية كمعيار المجاهد، ومعيار الشهيد .

6 ــ أوضحت الدراسة أن التربية الجهادية عنصر من عناصر الأمن والاستقرار في الأمة الإسلامية، وهي جزء من التربية الإسلامية الشاملة التي تؤهل الأفراد ليكونوا قادرين على الدفاع عن الدين والوطن وإعلاء كلمة الله تعالى.

7 ــ تضمن الكتاب مفاهيم اجتماعية كالنصيحة، والنكاح، والإحسان، وقيماً اجتماعيــة تــشمل إجابة الدعوة، ورد السلام، وتسمية المولود بالاسم الحسن، ومعياراً اجتماعياً وهو معيار اختيار المرآة الصالحة .

8 ــ أوضحت الدراسة أن التربية الاجتماعية من أهم ركائز التربية في الحياة البــشرية، فهــي تربي الإنسان وتربطه بالمجتمع بما يحقق له الألفة والانسجام والاستقرار من جهــة، وتقــوي علاقته بالله عز وجل من جهة أخرى.

9 ــ اشتمل الكتاب علي مفاهيم اقتصادية كالدين، والربا، والصدقة، وقيمٍ اقتصادية شملت حرمة الاحتكار، والنهي عن الغش والترهيب منه، ومعايير اقتصادية كمعيار سؤال النــاس، ومعيــار قبول الصدقة .

10 ــ التربية الاقتصادية في الإسلام لا تقتصر على تربية المسلم على التعامل مع شئون المال والاقتصاد، بل تتسع لتشمل جميع شئون حياته كلها وفق منهج الله تعالى.

11 ــ احتوى الكتاب علي مفاهيم جمالية كمفهوم السواك، والغسل، والوضوء، وقــيمٍ جماليــة كالوقاية باجتناب الوشم ،والمحافظة علي نظافة البيئة، والتجميل بلبس الثياب.

12ــ للتربية الجمالية أثر واضح في تكامل شخصية المسلم، وتنمية الحــس الجمــالي عنــده، وتدريبه على إدراك جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية.

13ــ اشتمل الكتاب علي مفاهيم نفسية كمفهوم الخوف، والغضب، والحسد، وقيمة نفسية هــي الخشوع في الصلاة.

14ــ تبين دور التربية الإسلامية في تنمية الجانب النفسي في شخصية الفرد المــسلم، والــذي يسعى إلى تحقيق السلامة النفسية، واندماج الفرد في مجتمعه على أساس الرضا والسرور وحب الآخرين.

15 ــ اشتمال الأحاديث النبوية في كتاب مختصر الترغيب والترهيب علي أســاليب تربويــة متنوعة، تميزت بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوصيل المضامين التربوية لنفوســهم

في يسر ووضوح، وهذه الأساليب هي : أسلوب القدوة، والقصة ، وضرب المثل، والحـــوار ، والتربية بالحدث ، والمقارنة ، والموعظة ، والممارسة العملية، والتكرار .

التوصيات

بعد تحليل كتاب مختصر الترغيب و الترهيب وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي : –

1 – ضرورة الاهتمام بأحاديث النبي(ﷺ) والوقوف على ما تضمنته من مضامين تربوية.

2 – اعتماد أسلوب الترغيب والترهيب في تربية النشء المسلم، فالترغيب يدفعهم إلى السلوك المرغوب فيه والترهيب وقاية وعلاج يحذرهم من السلوك غير المرغوب فيه .

3 – حث المعلمين على التنويع في استخدام الأساليب التربوية مراعاةً للفروق الفردية بين الطلاب، وتجنباً للملل والفتور .

4 – ضرورة أن يسعي المربون إلي غرس وتنمية القيم والمفاهيم والمعايير الإسلامية الأصلية في نفوس الطلاب.

5 – حث المتعلمين على دراسة المضامين التربوية المتضمنة في كتب الحديث الشريف .

6 – لا بد أن تعتمد التربية على القيم والمفاهيم والمعايير الإسلامية في العملية التربوية لإعداد المواطن الصالح وتربية الأجيال ليكونوا قادة للتغيير والإصلاح في المجتمع

7– حث وسائل الإعلام للتركيز على التربية الإسلامية وعمل برامج تربوية إسلامية تهتم بالمتعلمين .

8 ـ تقوية ارتباط المتعلمين بالسنة النبوية وتشجيعهم على حفظها وعمل المسابقات من أجل ذلك .

9 ـ الاهتمام بتصحيح المفاهيم والمعايير الخطأ لدى المتربين.

10 ـ إعداد دراسات متنوعة تعني باستنباط المضامين التربوية للأحاديث النبوية لما لها من أهمية في حياة المجتمع والإفراد .

11 ـــ إعادة بناء المجتمع الإسلامي على أسس كاملة شاملة تشمل جميع نواحي الحياة العقائدية والجهادية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والنفسية .

12 – إنشاء مراكز للبحوث الإسلامية تهتم بالبحث في السُنَّة النبوية والتراث الإسلامي .

13 – عقد دورات تربوية متخصصة للمعلمين والدعاة والوعاظ في دراســـة كيفيــة اســـتنباط المضامين التربوية من الأحاديث النبوية .

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:

1 – الأبعاد التربوية لمفهوم الترغيب والترهيب في السنة النبوية .

2 – أسلوب الترغيب والترهيب وأثره على سلوك طلاب المرحة الأساسية.

3 ــ المضامين التربوية المستنبطة من آيات الجهاد في سورة التوبة.

4 ــ أثر التوازن بين الترغيب والترهيب على تربية الأبناء.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:**تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ (يس: 5)**

المصادر:

1. آبادي، محمد شمس الحق (1990): **عون المعبود شرح سنن أبي داود،** الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
2. أبو داود،سليمان بن الأشعث (1988): **سنن أبي داود،** الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض.
3. أنيس، إبراهيم وآخرون(ب.ت)**:المعجم الوسيط،**الطبعة الثانية ،دار المعارف، مصر
4. ابن أنس، مالك (1984): **موطأ الإمام مالك،** دار القلم، بيروت، لبنان.
5. ابن بطال، محمد (ب.ت) **النظم المستعذب في شرح غريب المهذب،** مطبعة عيسى البابي، مصر.
6. ابن العربي ، أبو بكر (ب.ت) **: أحكام القرآن** ، مكتبة الجمهورية العربية ، مصر
7. ابن القيم ، شمس الدين محمد (1403 هـ) **:الأمثال في القرآن الكريم** ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة بيروت .
8. ابن القيم ، شمس الدين محمد (1990) **: عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
9. ابن القيم ، شمس الدين محمد (1999) : **الداء والدواء** ، دار الفجر للتراث ، القاهرة .
10. ابن القيم ، شمس الدين محمد (ب.ت) **تحفة المودود بأحكام المولود** ، مكتبة الإيمان ، المنصورة .

11 . ابن القيم،شمس الدين محمد (2003): **زاد المعاد في هدي خير العباد**، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

12 . ابن حنبل، أحمد بن محمد(1999): **مسند الأمام أحمد**، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

13 . ابن رشد،محمد بن احمد(ب.ت): **المقدمات**، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.

14 . ابن زكريا، أحمد بن فارس(1998): **المقاييس في اللغة** ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت .

15 . ابن عابدين ، محمد أمين (1966) : **رد المحتار على الدر المختار** ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي القاهرة.

16 . ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل (1994): **تفسير القرآن العظيم**، دار الحديث، القاهرة.

17 . ابن ماجه، محمد بن يزيد (1988): **سنن ابن ماجه**، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض.

18 . ابن منظور ، جمال الدين (ب.ت): **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت .

19 . ابن نجم ، زين الدين (1936) **فتح الغفار بشرح المنار**، مطبعة الحلبي ، القاهرة

20 . الأتابكي، يوسف تعزى (1984): **المنهل الصافي و المستوفي بعد الوافي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

21 . البابرتي ، محمد بن محمد (ب ، ت) : **العناية شرح الهداية** .

22 . البخاري،محمد اسماعيل(ب.ت): **صحيح البخاري**، بيت الأفكار الدولية.

23 . البستاني، كرم وآخرون(1992): **المنجد**، الطبعة الثالثة والثلاثون.دار المشرق، بيروت، لبنان.

24 . الترمذي، محمد بن عيسى (1988): **سنن الترمذي**،الطبعة الأولى،مكتبة المعارف الرياض.

25 . الحاكم، أبو عبد الله (ب.ت):**المستدرك على الصحيحين**، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

26 . حلمي ، حافظ بن أحمد (2006) : **معارج القبول** ،الطبعة الأولى ، دار ابن رجب، المنصورة

27 . الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (1990) : **معجم البلدان**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

28 . الحنبلي، ابن رجب (2002):**جامع العلوم والحكم**، الطبعة الأولى، دار ابن رجب للنشر المنصورة.

29 . الحنفي ، محمد بن أحمد(1982): **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

30 . الحنفي ،كمال الدين(1317 هــ):**فتح القدير شرح الهداية** ،الطبعة الأولي،المطبعة الأميرية، بولاق.

31 . الخزرجي،علي بن حسين(1983):**العقود اللؤلئية في تاريخ الدولة الرسولية**، الطبعة الثانية، دار الآداب، بيروت، لبنان.

32 . الرازي، محمد بن ابي بكر (ب.ت) **مختار الصحاح**، دار الحديث، القاهرة.

33 . الزحيلي، وهبة(1989):**الفقه الإسلامي وأدلته**، الطبعة الثالثة، دار الفكر ، دمشق

34 . سابق، سيد (1998): **فقه السنة** ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت .

35 . السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن(ب .ت): **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، الطبعة الأولى، دار ابن حزم .

36 . السكندري ، أحمد بن عبد الكريم (2001): **مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح**، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان

37. السندي، محمد عبد الهادي (1994):**سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية السندي**، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

38 . الشربيني، الخطيب (ب . ت) **مغني المحتاج**، مطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

39 . الشوكاني ، محمد بن علي (1998):**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، دار الفكر ،دمشق.

40 . الشيباني ، محمد إبراهيم(ب.ت): **الأذكار** ، الدار السلفية ، الكويت .

41 . الشيرازي، إبراهيم بن علي (ب.ت): **المهذب**، مطبعة عيسى البابي، مصر.

42 . الصاوي، أحمد(ب،ت):**بلغة السالك لأقرب المسالك** ،مطبعة مصطفى البابي،القاهرة، مصر .

43 . الصنعاني،محمد بن إسماعيل (1987): **سبل السلام شرح بلوغ المرام**،الطبعة الرابعة ، دار الريان للنشر ، القاهرة .

44 . العسقلاني ، ابن حجر (1998): **إنباء الغمر بأنباء العمر** ، القاهرة .

45 . العسقلاني ، ابن حجر(1993): **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** ، دار الجيل ، بيروت .

46. العسقلاني ،ابن حجر(1991): **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، دار الفكر، بيروت .

47 . العسقلاني، ابن حجر (2004): **مختصر الترغيب والترهيب**، تحقيق مروان سوار، دار الحديث، القاهرة.

48 . العسقلاني، ابن حجر(1992): **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس** ،الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت.

49 . الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب(2003): **القاموس المحيط** ،مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، بيروت،

.50 القاري ،علي بن سلطان(1994): **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، دار الفكر ، بيروت .

51 . الكساني، علاء الدين أبو بكر(ب . ت) **بدائع الصانع** ، مطبعة الإمام ، مصر .

52 . الماوردي، علي بن محمد (1978): **أدب الدنيا والدين**، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية ، بيروت.

53 . الماوردي، علي بن محمد(ب.ت):**الأحكام السلطانية**، دار الكتب العلمية،بيروت ، لبنان.

54 . المباركافوري، محمد بن عبد الرحمن(1990): **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** .

55 . المحاسبي ،الحارث بن أسد(1983): **فهم الصلاة** ، مكتبة القرآن، القاهرة، مصر.

56 . مسلم،بن حجاج (2002): **صحيح مسلم**،الطبعة الأولى،دار بن رجب، المنصورة.

57 . المقري ، أحمد بن محمد (1997): **المصباح المنير**، الطبعة الثانية، المكتبة العصرية ، بيروت .

58 . النسائي، أحمد بن شعيب (1988): **سنن النسائي**، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض.

.59 النووي،زكريا بن شرف (2001): **صحيح مسلم بشرح النووي**، الطبعة الرابعة، دار الحديث، القاهرة.

60. الهاشمي ، محمد بن محمد (1998): **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت .

61. الهيثمي ، نور الدين علي (1986) : **مجمع الزوائد و منبع الفوائد** ، مؤسسة المعارف ، بيروت .

المراجع:

1 . أبو دف، محمود خليل (2004) **:مقدمة في التربية الإسلامية،** الجامعة الإسلامية بغزة.

2 . أبو زيد، بكر بن عبد الله (1999) : **تصحيح الدعاء،**الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.

3 . أبو العينين، علي خليل (1988) : **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم،** الطبعة الثالثة، مكتبة إبراهيم حلبي، السعودية.

4 . أبو العينين، علي خليل (1988) : **القيم الإسلامية في التربية،** مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، السعودية.

5 . أبو يحيى ، محمد حسن (1990) : **الاستدانة في الفقه الإسلامي،** الطبعة الأولى، مكتبة الرسالة ، عمان.

6 . أيوب ، حسن (1979): **السلوك الاجتماعي في الإسلام** ، الطبعة الثانية ، دار البحوث العلمية الكويت.

7 . الأسمر ، أحمد رجب (1997): **فلسفة التربية الإسلامية** ، الطبعة الأولى ،دار الفرقان ، عمان .

8 . الأغا، إحسان خليل (1986) **:أساليب التعليم والتعلم،** الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بغزة.

9 . الألباني ، محمد ناصر الدين (1409 هـ) : **آداب الزفاف،** الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.

10 . بكر، عبد الجواد السيد(1981): **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف،** دار الفكر العربي.

11 . جبار، سالم بن سعيد(1996): **الإقناع في التربية الإسلامية** ، الطبعة الثانية ،دار الأندلس الخضراء السعودية.

12 . الجليل ، عبد العزيز بن ناصر (2003): **التربية الجهادية في ضوء الكتاب والسُنة**، الطبعة الأولي .

13 . الجمل، إبراهيم محمد (1402 هـ): **الحسد كيف نتقيه** ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

14 . الحازمي، خالد بن حامد(1426هـ) **مساوئ الأخلاق وأثرها على الأمة**، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

15 . حماد ، نزيه (1990) : **دراسات في أصول المداينات في الفقه الإسلامي** ،الطبعة الأولى، دار الفاروق السعودية .

16 . حمد ، إبراهيم حمد(1986): **مبادئ علم الاجتماع** ، الطبعة الأولى ، الجامعة الإسلامية – غزة .

17. خالد ، عمرو (2002): **عبادات المؤمن** ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

18. الخضري ، عبد الله والحسن، عبد اللطيف (2007): **محبة النبي وتعظيمه**، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية .

19. الخن ، مصطفي سعيد وآخرون (1986): **نزهة المتقين شرح رياض الصالحين**، الطبعة الثانية عشر، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

20. الدحدوح ، سليمان(2001): **الذكر والدعاء لجلب الخير وكشف البلاء**، الطبعة الأولى ، دار البشائر.

21 . الدقس، كامل(ب.ت) : **آيات الجهاد في القرآن** ، دار البيان ، الكويت .

22. الربيع ، محمد بن إبراهيم (1992): **الفيء والغنيمة ومصارفها** ، الطبعة الأولى.

23 . رضا، صالح أحمد (1990): **قطوف من رياض السنة**، الطبعة الثانية، دار القلم، بيروت، لبنان.

24 . زيدان، عبد الكريم (1997): **المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم**، الطبعة الثالثة ،مؤسسة الرسالة، بيروت .

25 . السباعي، مصطفي(1960): **اشتراكية الإسلام** ، الطبعة الثانية ، دمشق .

26 . سعود، عبد الوهاب التازي (1991): **الأخلاق الإسلامية**، الطبعة الثانية ، بابل للطباعة والنشر، الرباط

27. سلطان ، صلاح(2004) **للعبادة أثر في الفرد** ، سلطان للنشر ، أمريكا.

28 . سليمان ، طاهر عبد المحسن (1981): **علاج المشكلة الاقتصادية في الإسلام.**

29. الشربيني، فوزي (2005): **التربية الجمالية بمناهج التعليم**، الطبعة الأولى ، مطبعة مصر الجديدة، القاهرة .

30 . شلتوت، محمود(1987)**:من توجيهات الإسلام**،الطبعة الثامنة،دار الشروق، بيروت

31 . شلهوب، فؤاد (1996): **المعلم الأول صلي الله علية وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة**، دار القاسم للنشر، الرياض.

32 . الشيباني ، محمد إبراهيم(ب.ت): **الأذكار** ، الدار السلفية ، الكويت .

33 . الشيخ ، عبد الستار(2002): **الحافظ بن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث** ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق .

34. طنطاوي،محمد سيد(1987): الدعاء، الطبعة الخامسة،الزهراء للإعلام العربي،القاهرة.

35 . الطهطاوي ، سيد أحمد(1996): **القيم التربوية في القصص القرآني** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

36 . عباس ، فضل حسن(2003): **أنوار المشكاة في أحكام الزكاة**، الطبعة الثالثة ، دار الفرقان ،عمان.

37 . عبد الأمير ، شمس الدين(1991): **الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق**، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.

38 . عبد العال ، السيد محمد(2005): **المفاهيم النفسية في القرآن**، الطبعة الأولى دار الميسرة ،عمان.

39 . عبد العظيم، سعيد(2004): **خلق المسلم**، الطبعة الأولى، دار الإيمان ، الإسكندرية، مصر.

40 . عبد المجيد، عبد المجيد محمود(1413):**نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث**، الطبعة الثانية، مكتبة السوداني ، جدة .

41. عبد المنعم ، شاكر محمود(1997): **ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة** ، الرسالة ، بيروت .

42 . عبود، عبد الغني (1992): **التربية الاقتصادية في الإسلام**، الطبعة الأولى، النهضة للطباعة والنشر، القاهرة،

43 . عثمان ، عبد الكريم(1990): **معالم الثقافة الإسلامية**، الطبعة الثانية، مؤسسة الأنوار ، الرياض.

44. عثمان، عبد الرؤوف محمد(1414هـ): **محبة الرسول بين الإتباع والابتداع** ،الطبعة الثانية، رئاسة إدارة البحوث العلمية و الإفتاء، الرياض .

45 . عزام ، عبد الله(ب ،ت): **بشائر النصر**، مكتبة الخدمات، الطبعة الثالثة ، بيشاور.

46 . العفاني، سيد حسين (2007): **صلاح الأمة في علو الهمة**، الطبعة السابعة، دار العفاني، القاهرة .

47 . العفاني، سيد حسين(2001): **الجزاء من جنس العمل** ، الطبعة السابعة ، دار العفاني ،القاهرة.

48 . عفر ، عبد المنعم محمد (1981) **نحو النظرية الاقتصادية في الإسلام،** الطبعة الاولى .

49. عفيفي ، أحمد مصطفي(2003): **الاحتكار وموقف الشريعة الإسلامية منه** ، الطبعة الأولى ، مكتبة وهبه، القاهرة .

50 . علوان ، عبد الله (1979): **تربية الأولاد في الإسلام** ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

51 . علي ، سعيد إسماعيل(2002): **السنة النبوية رؤية تربوية،** الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، القاهرة

52 . عليان ، شوكت محمد (2000): **النظام الاقتصادي في الإسلام** ، دار القلم ، دمشق

53 . عمار، عبد الله بن إسماعيل (2000): **فضائل إسلامية غذاء للروح** ،الطبعة الأولى، أفاق للطباعة والنشر، غزة، فلسطين.

54 . عمر،معن خليل(1992):**البناء الاجتماعي في أنساقه ونظمه**،دار الشروق، عمان، الاردن.

55 . عمرو ، محمد عبد العزيز (1983): **اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية،** الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

56 . العنابي ، حنان عبد الحميد(2001): **تربية الطفل في الإسلام** ، الطبعة الأولي ، دار الصفاء، عمان .

57 . فريد ، أحمد(2004): **البحر الرائق في الزهد والرقائق،** الطبعة الأولى، دار الصفوة للنشر، القاهرة.

58 . فريد، أحمد(ب،ت): **التربية على منهج أهل السنة والجماعة،** الدار السلفية، الإسكندرية .

59 . القاضي، سعيد إسماعيل(2004):**التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة،** الطبعة الأولى ، عالم الكتاب ، القاهرة .

60 . القرضاوي ، يوسف(1993): **المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري** ، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة .

61 . القرضاوي، يوسف(1995): **دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي** ،الطبعة الأولي، مكتبة وهبه، القاهرة.

62 . القرضاوي، يوسف(1975): **العبادة في الإسلام** ،الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

63. قرعوش، كايد وآخرين (2001): **الأخلاق في الإسلام** ، الطبعة الثانية ، دار المناهج ، عمان .

64 . القطان، مناع(1980): **مباحث في علوم القرآن،** الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت .

65 . قطب، سيد(ب. ت): **في ظلال القرآن** ، دار الشروق ، بيروت .

66. قطب، محمد(1980): **منهج التربية الإسلامية** ، دار الشروق ، بيروت .

67 . قطينة، آمال سعدي(2003): **أمراض النفس وعلاجها بالذكر،** الحامد للنشر، عمان

68 . قلعجي، محمد رواس(1991): **مباحث في الاقتصاد الإسلامي،** الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت.

69 . كاظم ، أحمد خيري وزكي، سعد ياسين(1973): **تدريس العلوم،** دار النهضة العربية، القاهرة .

70 . الكناني وآخرون(2002): **المدخل إلى علم النفس**، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، بيروت .

71 . الكيلاني ، إبراهيم زيد وآخرين (1991): **التربية الإسلامية وأساليبها** ،الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق.

72 . الكيلاني، ماجد عرسان(1991): **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان.

73 . اللقاني، أحمد رضوان(1982): **تدرس المواد الاجتماعية**، عالم الكتب،بيروت.

74 . المبارك، محمد (ب، ت) **الثقافة الإسلامية**، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية .

75 . متولي ، أحمد مصطفي(2005): **تربية الأولاد في الإسلام** ، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، القاهرة .

76 . محجوب، عباس(1987): **أصول الفكر التربوي في الإسلام** ،مؤسسة علوم القرآن، عجمان .

77. محمد، جاسم محمد(2004) **المدخل إلى علم النفس**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر، عمان .

78 . محمود ، عبد الحليم (2005): **التربية الإسلامية في المجتمع** ، الطبعة الأولي ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة .

79 . محمود، إبراهيم وجيه(1990): **التعليم، أسسه ونظرياته وتطبيقاته** ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية .

80 . محمود، عبد الحليم(1992): **تربية الناشئ المسلم**، الطبعة الأولى، دار الوفاء ، المنصورة،مصر.

81 . محمود،عبد الحليم (1998):**العبادة أحكام وأسرار**، دار غريب للطباعة ، القاهرة.

82 . مدكور، علي أحمد(1990): **منهج التربية الإسلامية في التصور الإسلامي**، دار النهضة ، بيروت.

83 . المصري ، رفيق يونس (ب، ت): **أصول الاقتصاد الإسلامي** ، دار القلم، دمشق، سورية .

84 . المصري، محمود (2006): **الزواج الإسلامي السعيد**، الطبعة الأولى، مكتبة الصفا ، القاهرة .

85 . معمر ، حمدي، وحماد صلاح(2002): **نحو تربية إسلامية**، الطبعة الأولي، آفاق للطباعة والنشر، غزة، فلسطين.

86 . ملحم ، أحمد سالم(2005):**المعاملات الربوية في ضوء القرآن والسنة** ، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان.

87 . ملك ، سيد محمود وأبو طالب، خليل (1986): **السبق التربوي في فقه الشافعي**، مكتبة تهامة ، جدة .

88 . موسى، عبد اللطيف بن خالد (2003): **الطريق السوي في اقتفاء أثر النبي**، الطبعة الثانية، غزة، فلسطين.

89 . الموفي، أحمد محمد(1986): **التعبئة الجهادية في الإسلام**، الطبعة الأولى، دار الأرقم ، عمان.

90 . الميداني ، عبد الرحمن حنبكه (1993): **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، الطبعة الأولي، دار القلم، دمشق.

91 . الميمان ، بدرية صالح(2002): **نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها**، دراسة في التأصيل الإسلامي ، دار عالم الكتب، بيروت.

92. النباهين ، علي سالم (1415): **أصول التربية الإسلامية**، غزة ، جامعة الأزهر كلية التربية .

93 . نجاتي ،محمد عثمان(1989): **القرآن وعلم النفس**، الطبعة الرابعة، دار الشروق، القاهرة .

94 . نجار ، فريد جبرائيل وآخرين (1960) : **قاموس التربية وعلم النفس التربوي** ، منشورات دائرة التربية في الجامعة الأمريكية ، بيروت .

95 . النحلاوي ، عبد الرحمن(1979): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، الطبعة الأولي، دار الفكر ، دمشق

96 . النحوي ، عدنان علي(1995): **الخشوع**، الطبعة الأولى، دار النحوي ، المملكة العربية السعودية .

97 . الندوي، محمد لقان(1997): **دراسات تربوية في الأحاديث النبوية** ،الطبعة الأولي، مكتبة العبيكان، الرياض.

98. الهاشمي ، عبد الحميد (1401 هــ): **الرسول المربي الأول** ، دار الثقافة للجميع، دمشق .

99. هندي ، ذياب صالح (1981) : **دراسات في الثقافة الإسلامية** ، الطبعة الثانية، مارس الثقافة الإسلامية في كلية المجتمع، عمان.

100. ياسين ، محمد نعيم (1978): **الجهاد و ميادينه وأساليبه**، الطبعة الأولى، مكتبة الأقصى ، عمان .

101 يعقوب ، محمد حسين (2001): **منطلقات طالب العلم** ، دار التقوى ، شبرا الخيمة .

الرسائل العلمية:

1. أبو سخيل، محمد إسماعيل (2007): الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضـــوء الفكـــر التربوي الإسلامي، **رسالة ماجستير(غير منشورة)** كلية التربية، الجامعة الإســـلامية، غزة.
2. اغنيم،أماني أحمد(2007): المضامين التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. بانبيله، حسين عبد الله (1408هـ): بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، مكة، جامعة ام القرى.
4. الداموني ، جمال سليم (1999): الشهادة والشهداء ، **رسالة ماجستير (منشورة)**، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
5. السعدي، عوض بن ردة (1987): المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية من الأحاديث الصحيحة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** مكة، جامعة أم القرى.
6. الشنطي، جميلة عبد الله (1998): مضامين تربوية مستنبطة من خلال سورتي الإسراء والكهف، ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
7. عقل ، إياد عبد الحميد(2008): معالم التربية الجهادية في ضوء كتابات عبد الله عزام ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، الجامعة الإسلامية.
8. غاصب،علي حسين (1412هـ):المفاهيم التربوية عند الإمام فخر الدين الـــرازي مـــن خلال كتابه (التفسير الكبيـــر) المـــسمى مفـــاتيح الغيـــب، **رســـالة ماجـــستير (غيـــر منشورة)**،مكة، جامعة أم القرى.
9. لولو، محمد فتحي (2001): الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر، ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
10. معمر، يوسف حسن(2008): الأبعاد التربوية المتضمنة فـــي كتـــاب الأذكـــار للنووي، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية بغزة.
11. نصر الله، غالب حسن(1998): مضامين تربوية مستنبطة من كتاب الأدب في صحيح البخاري، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية بغزة.

الدوريات:

1. علم الدين، أحمد محمد(1998): أدب الترهيب في القرآن الكريم، **مجلة آفاق الثقافة والتراث**، السنة الخامسة، العدد واحد وعشرون، ابريل.
2. القيسي، مروان(1995): المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القـــرآن الكـــريم والسنة ، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية** ، مجلد 22 ، العدد 6، كلية الشريعة ، جامعـــة اليرموك ص 323 و 324 .
3. مدكور، محمد سلام(1966): **مجلة الاقتصاد والقانون** ، العدد الثالث .
4. **مجلة الوعي الإسلامي**، العدد 316 ذو القعدة ــ ذو الحجة ــ 1412 هــ يونيو 1992
5. المرزوقي ، آمال(1995): مضامين تربوية في سورة البقرة، دراسات تربوية ، المجلد العاشر جزء (71) ، **سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة** ، عالم الكتـــب ، القاهرة .